جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية – متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجا– (2000–2007)

إعداد
سناء عطا محمد يوسف

إشراف
أ. د. عبد الستار قاسم

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2009م

دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية – متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجا– (2000–2007)

إعداد

سناء عطا محمد يوسف

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2009/9/9م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. أ. د. عبد الستار قاسم / مشرفاً ورئيساً	.....
2. د. عادل سمارة / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. نايف أبو خلف / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى من علمني الحب والعطاء.
إلى من أعاد إلي الحلم وعلمني أن الحياة عطاء مستمر وأمل.
إلى من أعاد إلي ذاكرتي وحلمي وأنار لي دربي الشاق بأنوار الحب، والأمل بانتظار الغد المشرق
أهديك حلمي وأملي على مرأى من الأيام والأحلام
ورغما عن الصعاب سأصير يوما ما أريد وما تريد

إلى كنزي في هذه الحياة وملاذي بعد الله
إلى من أشبعني بدفء حنانه ورعايته، إلى من احتواني قلبه الطيب وأزال بابتسامته الحنون همومي، إلى من أخذ بيدي وأوصلني شاطئ الأمان، إلى من أعطاني ولم يزل يعطي بلا حدود إليك يا من يبذل قصارى جهده لإسعادي، إليك يا من أفديه بروح إليك أبي العزيز أبعث باقات حبي واحترامي.

سيدتي وسيدة كل الوجود من حولك، أمي الغالية ليتني أستطيع أن أزرع بجانب قلبي مئات القلوب لأن قلباً واحداَ بحبك يضيء ليتني أستطيع

إلى كل ابتسامة حُفرت في قلبي قبل أن تــُرسم على شفاهي، إخوتي وأخواتي الأعزاء لكم مني الشكر والعرفان، لكم مني محبتي واحترامي

إلى أبنائي ونبض قلبي نور العين ومهجة الفؤاد لمن أعطوني الأمل لأكمل طريقي محمد ونور أعز وأغلي حبيبين.

لكم جمعياً اهدي هذا العمل

سناء عطا

الشكر والتقدير

إلى الدكتور الفاضل عبد الستار قاسم لك مني فائق الشكر والتقدير على جهودك معي التي أضاءت لي طريقي وكانت الدعم الذي ساعد على إخراج هذه الدراسة.
دائماً لك مني كل الاحترام والتقدير.

سناء عطا

الإقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية – متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجا– (2000–2007)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ي
فهرس الملاحق	م
الملخص	ن
المقدمة	**1**
مشكلة الدراسة	2
أهمية الدراسة	3
فرضيات الدراسة	3
أسئلة الدراسة	4
منهج الدراسة	5
الأدوات المستخدمة في الدراسة	5
الحدود المكانية الزمانية	6
مراجعة الأدبيات	6
مصطلحات الدراسة	8
فصول الدراسة	22
الفصل الأول: مراجعة تاريخية لنشأة وتطوير المنظمات الشبابية الفلسطينية	**24**
مفهوم الشباب	25
المنظمات الشبابية	28
الأهداف الرئيسية للمنظمات الشبابية	29
المنظمات المجتمعية والشبابية في فلسطين واقع وآفاق	32
الفصل الثاني: التمويل الخارجي	**37**
التنمية الفلسطينية والمساعدات الخارجية	37
التمويل الخارجي من حيث الأسباب (الأمريكي، الكندي، الاتحاد الأوروبي)	43

الموضوع	الصفحة
المساعدات الأمريكية	43
مؤسسة أوكسفام كوبييك الكندية	44
مساعدات الإتحاد الأوروبي	46
توفير التمويل الخارجي	49
المساعدات الخارجية الإستراتجية والأهداف	50
المساعدات المقدمة للمؤسسات الشبابية	52
الأهداف الحقيقية وراء تقديم المساعدات من قبل الدول المانحة	54
شكل وطبيعة المساعدات بعد فوز حماس بالانتخابات التشريعية عام 2006	57
الطابع الأساسي للمساعدات التي تقدم للمؤسسات الفلسطينية	60
استهلاك التمويل	61
أثرالتمويل الخارجي على الحالة الفلسطينية	61
المؤسسات الفلسطينية والتمويل الخارجي	63
تناقضات التمويل الخارجي	65
التوزيع النسبي لمصادر التمويل الخارجي	65
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**69**
مجتمع الدراسة	69
عينة الدراسة	69
الشباب المتطوعون	70
الهيئات الإدارية	722
أداة الدراسة	75
استبانه الشباب	75
تفسير النتائج (معيار التقويم)	76
استبانه الهيئة الإدارية في المؤسسات الشبابية	76
تفسير النتائج (معيار التقويم)	77
صدق الأداة	78
إجراءات الدراسة	78
المعالجات الإحصائية	79

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	**80**
أهداف المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان ومجال عملها	83
الجمهور المستهدف للمؤسسات الشبابية	84
واقع المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء المالي	84
كيفية إدارة الحسابات داخل المؤسسة	85
الإيرادات المحلية للمؤسسة	86
الإيرادات من التمويل الخارجي	86
وجود مدقق حسابات خاص للمؤسسة	87
رأي الإداريين داخل المؤسسة باحتياجات الشباب	87
عدد الشباب الأعضاء داخل المؤسسة	89
نسبة التغير السنوي في الأعضاء	90
مجال عمل المؤسسة	90
واقع المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء الإداري	92
المشاريع التي يتم العمل بها داخل المؤسسات الشبابية التابعه لمركز بيسان للبحوث والإنماء	93
التمويل الخارجي وفرض البرامج على المؤسسات	94
الفصل الخامس: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	**98**
من هم الشباب وما هو واقعهم وما هي احتياجاتهم؟	98
ما هي الصفات والمهارات الواجب توافرها بالشباب ليكونوا أعضاء داخل المؤسسة	106
النشاطات والبرامج الحالية التي يرونها مناسبة للشباب	107
الأنشطة التي يشارك فيها الشباب	107
التمويل الخارجي واشتراط تفعيل دور الشباب داخل المؤسسات	108
البرامج المقدمة من قبل مشروع ركن الجوار داخل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان وملامستها لاحتياجات الشباب	111
المعوقات أمام تطوير فرصة للشباب ليكون لهم دور فاعل بالمؤسسة	114
مشروع ركن الجوار وصنع القرار لدى فئة الشباب(هل هناك فجوه ما بين صناع القرار داخل المؤسسات وبين الشباب)	115

الموضوع	الصفحة
كيف يتم دعوة الشباب للنشاطات التي تنفذ داخل المؤسسة	117
هدف مشاركة الشباب بالمؤسسة	117
قطاع الشباب ورسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية	117
درجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب في رسم السياسات	119
الطرق التي تعزز المؤسسة بها دور الشباب في المؤسسة	121
ما هو الدور الذي تلعــبه المؤسسات الشبابية (الشريكة لمركز بيسان) في تطوير وتشجيع وتنمية القدرات لفئة الشباب	122
طرق التعامل مع الأنشطة الخاصة بقطاع الشباب داخل المؤسسة	123
واقع الشباب داخل المؤسسات الشبابية ورؤية الهيئات الإدارية بدورهم في رســم السياسات	129
مشاركة الشباب والاتجاهات السياسية	135
الفصل السادس: خلاصة الدراسة والتوصيات	**136**
خلاصة	136
التوصيات	140
قائمة المصادر المراجع	143
الملاحق	**151**
Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	إعلامية المشاريع	60
جدول (2)	توزيع عينة الدراسة من الشباب المتطوعين بين عامي 2005-2007	69
جدول (3)	توزيع عينة الدراسة من الهيئات الإدارية في المؤسسات الشبابية	70
جدول (4)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	70
جدول (5)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	71
جدول (6)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التحصيل العلمي	71
جدول (7)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن	72
جدول (8)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي	72
جدول (9)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أعضاء الهيئة الإدارية	73
جدول (10)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الشباب في الهيئة الإدارية	73
جدول (11)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أعضاء الهيئة العامة	74
جدول (12)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الأعضاء الشباب في الهيئة العامة	74
جدول (13)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير تاريخ تأسيس المؤسسة	75
جدول (14)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بواقع المؤسسات مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	81
جدول (15)	التكرارات والنسب المئوية لهل المؤسسة تابعه لأي اتجاه سياسي أو ديني	82
جدول (16)	التكرارات والنسب المئوية لكون المؤسسة تابعة لاتجاه سياسي يؤثر على دور الشباب داخل المؤسسة	83
جدول (17)	النسبة المئوية لأهداف المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان ومجال عملها	83
جدول (18)	النسبة المئوية الجمهور المستهدف للمؤسسات الشبابية	84
جدول (19)	التكرارات والنسب المئوية لوجود محاسب في المؤسسة	84
جدول (20)	النسب المئوية لكيفية إدارة الحسابات داخل المؤسسة	85
جدول (21)	التكرارات والنسب المئوية يعتمد المسئول المالي النماذج والتقارير المالية	85
جدول (22)	التكرارات والنسب المئوية للإيرادات المحلية للمؤسسة	86
جدول (23)	التكرارات والنسب المئوية للإيرادات من التمويل الخارجي	86
جدول (24)	التكرارات والنسب المئوية لوجود مدقق حسابات خاصة للمؤسسة	87
جدول (25)	رأي المؤسسة بنشاطات الشباب، ما هي النشاطات و البرامج التي ترونها مناسبة للشباب بشكل عام	87
جدول (26)	التكرارات والنسب المئوية لعدد الأعضاء داخل المؤسسة	89

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (27)	التكرارات والنسب المئوية لعدد الشباب الأعضاء داخل المؤسسة	89
جدول (28)	التكرارات والنسب المئوية لنسبة التغير السنوي في الأعضاء	90
جدول (29)	النسب المئوية لمجال عمل المؤسسة	90
جدول (30)	التكرارات والنسب المئوية لأعمار الهيئة الإدارية داخل المؤسسة	91
جدول (31)	النسب المئوية للمشاريع الحالية التي يتم تنفيذها من خلال المركز	93
جدول (32)	المشاريع التي تعمل بها المؤسسات الشبابية	94
جدول (33)	المؤسسات التي تعنى بالشباب في مواقع عمل المشروع	95
جدول (34)	التكرارات والنسب المئوية لقيام الشباب بالعمل في مجال الخدمات والأنشطة الاجتماعية	105
جدول (35)	النسبة المئوية للصفات والمهارات الواجب توافرها بالشباب ليكونوا أعضاء داخل المؤسسة	106
جدول (36)	النسبة المئوية النشاطات و البرامج الحالية التي ترونها مناسبة للشباب	107
جدول (37)	النسبة المئوية للأنشطة التي يشارك فيها الشباب	107
جدول (38)	التكرارات والنسب المئوية لوجود تمويل خارجي يشترط مشاركة الشباب في العمل في المشاريع الشبابية	108
جدول (39)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بعلاقة الهيئة الإدارية مع فئة الشباب مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	109
جدول (40)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	110
جدول (41)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالبرامج المقدمة من قبل مشروع ركن الجوار مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	112
جدول (42)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمعوقات أمام تطوير فرصة الشباب مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	114
جدول (43)	التكرارات والنسب المئوية لمدى المشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة	115
جدول (44)	التكرارات والنسب المئوية لكيفية مشاركة الشباب في صنع القرارات	116
جدول (45)	التكرارات والنسب المئوية لواقع دور الشباب داخل المؤسسة	116
جدول (46)	التكرارات والنسب المئوية لكيف يتم دعوة الشباب للنشاطات	117

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (47)	النسبة المئوية لأهداف مشاركة الشباب بالمؤسسات	117
جدول (48)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بقطاع الشباب ورسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	118
جدول (49)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بدرجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب في رسم السياسات مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	120
جدول (50)	التكرارات والنسب المئوية للطرق التي تعزز المؤسسة بها دور الشباب في المؤسسة	121
جدول (51)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة درجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب في رسم السياسات مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	123
جدول (52)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بتمكين الشباب وبناء قدراتهم مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	124
جدول (53)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمساهمة بالوعي السياسي لفئة الشباب مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	126
جدول (54)	التكرارات والنسب المئوية لوجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة	129
جدول (55)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الإستبانه المتعلقة بأسباب وجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	130
جدول (56)	النسبة المئوية لدور الشباب داخل المؤسسة	130
جدول (57)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمشاركة في الحياة العامة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	133
جدول (58)	الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمشاركة في الحياة العامة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي	135

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	استمارة خاصة بالشباب	151
ملحق (2)	استمارة خاصة بالهيئات الإدارية داخل المؤسسة	157

دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية – متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجا– (2000–2007)

إعداد

سناء عطا يوسف

إشراف

أ. د. عبد الستار قاسم

الملخص

تناولت الدراسة تقييماً لدور الشباب في المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية، وكانت عينة الدراسة متطوعي المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان للبحوث والإنماء، ضمن مشروع ركن الجوار، المنفذ بالشراكة مع أوكسفام كويبيك وبتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدوليةCIDA والتي تتواجد في (البلدة القديمة نابلس، مخيم عين بيت الماء، مخيم الفارعة، مخيم جنين، قرية بيت أمرين، قرية برقة و عصيره الشمالية)، والمؤسسات الشريكة في المواقع المذكورة هي نادي برقة الرياضي، نادي عصيره الرياضي، مركز شباب بيت أمرين، مركز نسوي مخيم جنين، مركز نسوي مخيم الفارعة، مركز نسوي مخيم العين، في البلدة القديمة كان مركز بيان للبحوث والإنماء هو المؤسسة الشريكة.

للإجابة عن أسئلة الدراسة التي وجهت للتعرف على مدى معرفه الشباب باحتياجاتهم وواقعهم، اندماجهم في المؤسسات التي تمثلهم، وعن طبيعة علاقتهم مع الإداريين في المؤسسات الشبابية، ومدى تأثير التدريبات التي قدمت ضمن المشروع في بناء قدراتهم ليكونوا قادريين على رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية، ومدى انعكاس ذلك على التنمية في الفترة الواقعة ما بين عامي 2000– 2007، تاريخ إعداد هذه الدراسة، تأتي الإجابة عن الأسئلة من خلال معالجة بعض المفردات والمرتكزات والمهارات الأساسية، من خلال التعريف بمركز بيسان للبحوث والإنماء، ومفهوم المؤسسات الشبابية الشريكة، وطريقة اختيار المتطوعين داخل المؤسسات، مفهوم العمل التطوعي، المنظمات الشبابية، مفهوم بناء القدرات، مفهوم التمكين، وتأثير ذلك على دور الشباب في رسم السياسات وأثره على التنمية.

استعرضت الدراسة، بمدخل تاريخي اجتماعي، مراجعة تاريخية لنشأة وتطوير المنظمات الشبابية الفلسطينية، ومن ثم استعرضت التمويل الخارجي للمؤسسات، ومدى تأثيره في إحداث تنمية حقيقية ضمن المعطيات الحالية للقضية في الضفة وغزه .

وقد خلص العمل إلى أن التمويل الخارجي لا يحقق تنمية بل يعمل على فرض حلول متوافقة مع رؤى الممولين وإنهاء خيار المقاومة، بالإضافة إلى خلق جيل من الشباب المستهلك، وغير منتج ويعمل ضمن مشاريع تفرضها الدول المانحة لفرض السياسات التي تخدم مصالحها ومصلحه إسرائيل.

الجزء الأكبر من الدراسة اعتمد على العمل الميداني، بمعنى أن الدراسة الميدانية تمثل محاولة لقراءة وتقييم دور الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية، وتقييم واقع المؤسسات الشبابية، وطبيعة عملها، كونها تعمل على احتضان الشباب، وتساهم في تفعيل أدوارهم في مجتمعاتهم، وتفسح لهم المجال ليكون لهم صوت مسموع، ودور فاعل.

عملت الدراسة على مقارنه الأهداف والبرامج التي تضعها المؤسسات الشبابية وتنفذها، ومدى ملامستها الحقيقية لاحتياجات الشباب، بالإضافة لتقييم البرامج التي تقدم إلى عينة الدراسة وهم الشباب المتطوعين داخل المؤسسات الشبابية.

من المعروف أن المؤسسات الشبابية تستضيف الشباب في برامجها وأهدافها حتى وإن كانت تعمل في مجالات أخرى ، ترى الهيئات الإدارية أن هناك ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات وتعيد السبب إلى أن الشباب يستفيدون من المؤسسة بالتدريب، ويذهبون خارج المجتمع المحلي كونهم لا يثقون بمؤسسات المجتمع المحلي، ويرى الإداريون من خلال تحليل النتائج أن دور الشباب داخل المؤسسات يقتصر على كونهم منفذين ومتدربين.

وعند الحديث عن واقع المؤسسات نرى أنها استطاعت تطوير أدائها من خلال التدريبات واستخدام التقارير والنماذج الإدارية والمالية التي تم التدريب عليها ضمن مشروع

ركن الجوار، بالإضافة لمعرفة الإداريين بأدوارهم ومسؤولياتهم. غالبية المؤسسات تجد صعوبة بالتمويل، وترى أن التمويل الخارجي يفرض قيوداً على أداء المؤسسة، سواء بما يخص عملها أو مشاركة الشباب فيها. أما الشباب فكان لهم رأي آخر حيث وجدوا أن إمكانيات المؤسسات في الوقت الحالي ضمن المعطيات الحالية، سواء ضعف التمويل، أو نقص الموارد المحلية والاعتماد شبه الكلي على الخارجي، تعمل على خلق عائق حقيقي أمام الشباب لتحقيق احتياجاتهم. ويرون أيضا أن مشروع ركن الجوار ساعد في الرفع من قدراتهم. ووصفوا البرامج المقدمة من قبل المؤسسات، أنها تفتقر لوجود البرامج الجاذبة لاهتمامات الشباب وهواياتهم، ويرون أن هذه البرامج تتصف بالارتجالية، وكونها تنفذ رؤية الممول فهي بعيدة عن الواقع الفلسطيني.

لكن استطاع مشروع ركن الجوار مساعدة الشباب ليكون لهم تمثيل أكبر في الهيئات الإدارية، وفرض عمل تشاركي ما بين الشباب والإداريين داخل المؤسسة. بالإضافة لإكسابهم مهارات بالتخطيط للمستقبل وتمكين وتقوية الذات وزيادة المواطنة والتمسك بالحقوق والواجبات، ورفع مستوى الإحساس الوطني والانتماء.

المقدمة

يعتبر قطاع الشباب في المنطقة العربية عموما، وفي فلسطين بشكل خاص قضية تحتاج للكثير من الدراسة والبحث والتعمق، وذلك كون الشباب طاقة بشرية قادرة على التفكير والتغيير والإبداع، فهذه الشريحة تمثل القاعدة الأساسية لأي مجتمع، وتساهم في تحديد معالم ومسار مستقبله بكافة تفاصيله وعناصره ومقوماته، لذا يجب العمل على توفير كل فرص الدعم للنهوض بهم على كافة المستويات.

نستطيع أن نصف شريحة الشباب بأنها مورد بشري قد يكون الأهم في مجتمع يفتقر إلى الموارد الطبيعية لأن الشباب يتمتعون بخصائص عديدة منها الجسمية والعقلية تجعل منهم المحرك الأول للتغير الاجتماعي، وهذا يجعل منهم حجر الأساس للمجتمع ومستقبله وذخيرته القادمة، والقوة لدفع المجتمع إلى الأمام، وتستدعي الخصوصية البالغة لهذه الشريحة من المجتمع ومن صناع القرار وراسمي السياسات الجهد الأكبر لدمج الشباب في عملية التغيير والتطوير والتنمية.

يعاني الشباب في فلسطين عامة من مشكلات تحول دون تحقيق طموحاتهم، وقد تكون هذه المشكلات تحديات داخلية وخارجية في جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يتطلب أن يكونوا مستعدين لها وقادرين على مواجهتها بحكمة وتعقل، وإطلاق الطاقات المكبلة التي تقف عائقا في تحقيق التغيير المنشود باتجاه بناء الشباب الواعي والقادر على خدمة القضايا الخاصة بهم وبمجتمعهم[1].

لا يوجد إنصاف لفئة الشباب في دورهم بممارسة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فنرى أنهم يقابلون بمزيد من التهميش والإهمال وقلة التوجيه وقلة التخطيط التنموي مما حد من استثمار الطاقة الشبابية في كثير من المجالات. النظام السياسي والقوانين والتشريعات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية والاحتلال كانوا من المساهمين في

[1] صلاح عبد العاطي، اتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني، قانون رعاية الشباب إلى أين، http://www.ppyu.net/p41.htm

زيادة مشكلات الشباب التي كان الأبرز منها حرمانهم من ممارسة هواياتهم وتحقيق أهدافهم والتعبير عن آرائهم والتعامل معهم على أنهم مصدر للخطر، فكان من الصعب عليهم أخذ الدور الخاص بهم كنصف الحاضر ونصف المستقبل.

تقع المسؤولية على عاتق المؤسسات الشبابية والتي تكون بالغالب مؤسسات غير ربحية وغير تابعة للحكومة، تنشأ من مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم أهداف موحدة من أجل تمثيل مصالح لفئات محددة من المجتمع المحلي كالشباب والنساء، تتشكل من مجموعة من الهيئات، وينظم عملها القوانين والأنظمة التي تصدر من الجهات المختصة (من أشكال هذه المؤسسات النادي الرياضي، المركز الشبابي، المركز النسوي) لأنها تتفاعل مع هذه الفئة من خلال دورها في تنمية وتفعيل وتطوير القدرات لهذه الشريحة في كافة المجالات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرياضية، أو السياسية من أجل الارتقاء بقدراتهم. ولكي يحدث هذا نحتاج للتفاعل المستمر بين جميع المؤسسات التنموية العاملة مع الشباب للعمل على دعم قضاياهم واحترام توجهاتهم كما يرونها هم، وإشراكهم في صنع السياسات والقرارات، والتعامل معهم كشركاء في عملية التخطيط للبرامج والأنشطة التي تتناسب مع احتياجاتهم مما يساعد في تعزيز انتمائهم، وتعزز المشاركة لهم.

مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في طبيعة الدور الذي يلعبه الشباب داخل المؤسسات الشبابية داخل فلسطين، وهل الشباب على وعي بطبيعة دورهم، وهل يعرفون أهمية الدور الواقع على عاتقهم ذلك لأننا في بعض الأحيان نفقد البوصلة في التعرف على العوامل الأساسية التي تعيق الشباب في أخذ دورهم الريادي وتلبية متطلباتهم واحتياجاهم، ولا نعرف الحد الفاصل ما بين دور الشباب ودور المؤسسات الشبابية.

هناك العديد من العوائق أمام المؤسسات قد تكون الحزبية جزء منها، وقد تكون عدم معرفة المؤسسات باحتياجات الشباب ومشكلاتهم الجزء الآخر، وقد يكون الفارق العمري بين

العاملين وصناع القرار في المؤسسات وبين الشباب العامل الآخر، قد تكون هذه الاعتبارات من العوامل التي تحد من الدور الفعلي للشباب.

هذا البحث عمل على تسليط الضوء على هذه المواضيع لنصل إلى دور الشباب في رسم السياسات داخل هذه المؤسسات الشبابية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة كون الشباب هم الشريحة الأكبر داخل المجتمع الفلسطيني، وكونهم المحور الأهم في عملية التنمية، فهذا يوقع على عاتقنا مسؤولية تسليط الضوء على هذه الشريحة التي يقع على عاتقها مسؤولية أكبر اتجاه مجتمعهم واتجاه ذاتهم، وفي المؤسسات الشبابية التي يكون في غالب الأحيان هم شركاء بعمليات التنفيذ فقط وبعيدين كل البعد عن التخطيط واتخاذ القرار، وسنحاول من خلال الدراسة التعرف أكثر على المؤسسات الشبابية، التعرف على الاستراتجيات المختلفة التي تتعامل بها مع الشباب، والتعرف على الواقع الإداري والمهني لهذه المؤسسات، وهل يلعب الشباب دوراً في رسم السياسات فيها، وهل تلبي هذه المؤسسات احتياجات الشباب.

أسئلة الدراسة

1. من هم الشباب، وما طبيعة واقعهم، وما هي احتياجاتهم ومشاكلهم؟
2. ما هو واقع المؤسسات الشبابية داخل فلسطين؟
3. ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات الشبابية(الشريكة لمركز بيسان) في تطوير وتشجيع وتنمية القدرات لفئة الشباب؟
4. هل هناك فجوة ما بين صناع القرار داخل المؤسسات وبين الشباب؟
5. كيف تؤثر ثقافة الإداريين داخل المؤسسات الشبابية في مساعدة الشباب على أخذ دورهم الريادي؟

6. ما مدى إشراك الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية؟

7. هل هناك معايير لتفعيل دور الشباب وما هي هذه المعايير وكيف يمكن تطويرها؟

8. هل هناك اقتراحات لسياسات تعمل على تفعيل دور الشباب؟

9. ما هو الدافع الحقيقي وراء التمويل وتقديم المساعدات للأراضي الفلسطينية؟

10. هل التنمية هي الدافع الحقيقي لتقديم المساعدات للأراضي الفلسطينية؟

فرضيات الدراسة

هناك فرضية أساسية تم البحث في صدقيتها وهي أن الشباب لا يتمتعون بالوعي الكافي حول حقوقهم وواجباتهم والقوانين الخاصة للاستنهاض بطاقاتهم وقدراتهم.

أما الفرضية الثانية المبنية على الفرضية الأولى، وهي أن المؤسسات الشبابية تعمل على توفير البرامج اللازمة التي تلبي احتياجات الشباب وتشجعهم على المشاركة الفعلية.

أما الفرضية الثالثة فهي من الأهداف الأساسية لمشروع (ركن الجوار) المنفذ من قبل مركز بيسان وهي أن هذا المشروع ساعد على النهوض بالمؤسسات المدنية وتطوير قدرات العاملين فيها وتحقيق مستوى من الديمقراطية والشفافية، إضافة إلى زيادة المشاركة الشبابية وتطوير ممارسات الحكم السليم.

والفرضية الرابعة وهي مستمدة من الفرضية الثالثة والتي تقول إن (مشروع ركن الجوار) ساعد على بناء علاقة إيجابية ما بين المؤسسات والشباب الذين أصبحوا أكثر قدرة على رسم السياسات داخل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء.

أما الفرضية الأخيرة فترتبط بعملية التمويل المقدم للأراضي الفلسطينية سواء لمشاريع تخص الشباب أو أي مشاريع أخرى وتأثيره على العملية التنموية، وارتباطه بالعملية السلمية، وتقول" هناك ارتباط فيما بين المساعدات المقدمة من الدول المانحة للأراضي الفلسطينية تبعا

لتطورات العملية السلمية، فكلما كان هناك تقدم في العملية السلمية ازداد مقدار الدعم والعكس صحيح".

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة المناهج الدراسية التالية:

1. **المنهج الوصفي:** يعتبر المنهج الوصفي والذي يقوم على وصف الوقائع وتفسيرها بناءاً على المعلومات الموجودة، وهو أسلوب يركز على معلومات كافية حول ظاهرة معينة، أو موضوع محدد خلال فترة زمنية محددة.

2. **منهج تحليل المضمون:** ضمن المنهج الوصفي يأتي منهج تحليل المضمون، ويعمل على تحليل برامج وإصدارات، المؤسسات الشبابية حول موضوع دور الشباب داخل المؤسسات.

3. **المنهج الإحصائي:** من خلال تتبع العوامل والبرامج التي تساعد على تفعيل دور الشباب داخل المؤسسات الشبابية، والتعرف على الواقع لهذه المؤسسات منذ نشأتها والمؤثرات الداخلية والخارجية على الشباب والمؤسسات، سيتم تحليل استبانه الدراسة من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

الأدوات المستخدمة في الدراسة

الإستبانة: تعتبر الإستبانة من أهم الأدوات التي تستخدم في جمع المعلومات حول الدراسة، وتم تصميم استمارة خاصة للتعرف على المؤسسات ونمط عملها، وطريقة الدور الذي يقوم به الشباب داخل هذه المؤسسات، وتم استخدام نمطين من الأسئلة الأولى أسئلة مغلقة، والثانية أسئلة مفتوحة. وكانت عينة الدراسة الشباب المتطوعين داخل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان ضمن مشروع ركن الجوار.

الحدود المكانية الزمانية

تتناول هذه الدراسة المؤسسات الشبابية الشريكة لمشروع ركن الجوار المنفذ من قبل مركز بيسان للبحوث والإنماء بالشراكة مع أوكسفام كويبيك وبتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية (Canadian International Development Agency)(CIDA) والتي تتواجد في مواقع البلدة القديمة نابلس، مخيم عين بيت الماء، مخيم الفارعة، مخيم جنين، قرية بيت أمرين، قرية برقه، عصيره الشمالية، والمؤسسات الشريكة في المواقع المذكورة هي نادي برقة الرياضي، نادي عصيره الرياضي، مركز شباب بيت أمرين، مركز نسوي مخيم جنين، مركز نسوي مخيم الفارعة، مركز نسوي مخيم العين.

أما الحدود الزمانية فتغطي الفترة الزمنية الممتدة بين عامي2000م-2007م.

مراجعة الأدبيات

هناك العديد من الأدبيات التي تناولت قضايا الشباب والمؤسسات الشبابية، وهناك العديد من الدراسات، وورشات العمل، والمؤتمرات التي قامت بالبحث بالقضايا الخاصة بشريحة الشباب، ومشاركتهم وخاصة السياسية والاجتماعية منها، وهناك دراسات شملت شريحة الشباب في مجال العمل التطوعي، ولكن هناك نقصاً في الدراسات التي تتحدث عن الشباب كمشاركين في رسم السياسات، أو عن دور الشباب في عملية التخطيط داخل المؤسسات التي تعني بهم، وعن أثر ذلك على التنمية، وهناك أوراق عمل وملفات قدمت من قبل بعض المؤسسات التي تعنى بالشباب أذكر منها:

منتدى شارك الشبابي وهو من المؤسسات التي تعنى بشريحة الشباب وتقدم الكثير لتطور فئة الشباب وبناء قدراتهم وتمكينهم، أصدر المنتدى ملفات خاصة بقضايا الشباب، والتي بقيت ريادية وتتحدث عن الشباب بكافة احتياجاتهم، اعتبرت الدراسة الشباب هم الفئة الأكبر داخل المجتمع الفلسطيني الذي اعتبرته مجتمعاً فتياً، واعتبرتهم قادريين على العمل على بناء قدراتهم وتطوير مجتمعاتهم.

يرى الكتاب أن الاهتمام بفئة الشباب يأتي من الإيمان بدورهم في عملية التنمية والبناء، التي تحتاج لدرجة عالية من الوعي السياسي. تم نشر جزأين من الكتاب خلال عامي 2002 2004، ومن وجهة نظر الدراسة أنه لا يوجد في القانون الفلسطيني الساري المفعول ولا في القانون الدولي (الاتفاقيات الدولية) أي نص تشريعي يستهدف الشباب على وجه الخصوص بالحماية القانونية، ويفسر هذا الأمر بأن الشباب هم في نهاية المطاف أفراد يتمتعون بتلك الحقوق والحريات كأي مواطن. وتم التعرض لموضوع البطالة المرتفعة في صفوف الشباب إذ تصل إلى ما يقارب 55%، ووصف الاقتصاد بأنه يعاني من تبعية شديدة، بالإضافة إلى القيود الإسرائيلية وإجراءات الاحتلال، كما أن أسلوب التعامل مع الطاقات البشرية لم يمكن الفلسطينيين بكافة شرائحهم من الاستفادة منها على أكمل وجه، ويرجع السبب في ذلك إلى سياسة التعيينات والتوظيف وما يشوبها من مظاهر الفساد والمحسوبية. مشاركة الشباب يعوقها العديد من العوامل والأسباب منها التعليم التلقيني، إهمال الشباب أنفسهم واللامبالاة من قبلهم بموضوع التعليم، العادات والتقاليد التي تقلل من شأن الشباب ومشاركتهم، عدم وجود جهة ترعى الشباب عموماً والشباب والجامعيين منهم بشكل خاص، وعدم الاهتمام بالحاضنات التكنولوجية والفنية وحاضنات المبدعين، وعدم تكافؤ الفرص وانتشار الفساد المالي والإداري.

تناول الكتاب قضايا الشباب من محاور عديدة ومختلفة منها الشباب والمشاركة السياسية، الشباب في القانون والتشريعات، الشباب والمؤسسات، الشباب والعمل التطوعي، الشباب والحركات الطلابية، الشباب والتنمية الاقتصادية، الشباب والتعليم، الصحة النفسية للشباب، ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الشباب، الشباب والبيئة، الشباب والإعلام والمعلوماتية، وفي نهاية الدراسة احتوت الدراسة على مجموعة من التوصيات حول المحاور والمواضيع التي تم ذكرها[1].

[1] ملف الشباب في فلسطين،2004،2002، منتدى شارك الشبابي، مركز دراسات التنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

مركز الإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الشبابية منها نادي خدمات رفح، جمعية الكرمل الثقافية، منتدى العلماء الصغار، مؤسسة إنقاذ الطفل، إتحاد الشباب الفلسطيني، مؤسسة تعاون لحل الصراعات، مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، منتدى شارك الشبابي، جمعية أجيال للتواصل والإنماء، مركز جدل للثقافة والتنمية، مركز شمس، بمناسبة اليوم العالمي للشباب 12-8-2007م كتاب بعنوان **الشباب أرقام وإحصائيات**. تحدث الكتاب عن الشباب الفلسطيني والواقع الديمغرافي، والشباب والرغبة بالهجرة، الشباب والتعليم والثقافة، الشباب وسوق العمل، الشباب والبطالة، الشباب والصحة، الشباب ومدى الثقة بالمؤسسات ومدى المشاركة في الحياة العامة، من خلال دراسات إحصائية وأرقام تمت من خلال دراسات مسحية نفذت من خلال مركز الإحصاء الفلسطيني[1].

قضايا الشباب.. واقع، مشاكل، احتياجات، لطلال أبو عفيفة

وهي دراسة شاملة ومعمقه تناولت قضايا الشباب الفلسطيني واحتياجاتهم ومشكلاتهم بنوع من التفصيل. اشتملت الدراسة على عشرة فصول ومقدمة، تناولت واقع الشباب وطريقة عيشهم في ظل الاحتلال، وكيفية تأثيره على حياة الشباب. وتحدثت الدراسة عن الاحتياجات المتعددة للشباب الفلسطيني وعن الأمن، والدور الواقع على عاتقهم في المقاومة من أجل الوصول إلى الحرية والاستقلال.

مصطلحات الدراسة

مركز بيسان للبحوث والإنماء Bisan Center for Research & Development

(تعريف)

تأسس مركز بيسان للبحوث والإنماء عام 1989 كمؤسسة أهلية فلسطينية غير هادفة للربح، تسعى إلى تطوير مقاربة شاملة ومندمجة للتنمية في فلسطين. يتبنى مركز بيسان فلسفة

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي للشباب**2007-8-12م شباب فلسطين: أرقام وإحصاءات** "كونوا مسموعين، كونوا مرئيين، مشاركة الشباب في التنمية" " http://www.pycc.ps./statistics1.htm

تنموية تقوم على أساس الإدراك أن التنمية والديمقراطية يجب أن تهدفا إلى تنمية الموارد البشرية المحلية من جهة، وتمكين وتقوية وتطوير المؤسسات المحلية من جهة أخرى، ويعتقد المركز أنه من خلال تبني هذه المقاربة، يصبح الفلسطينيون قادرين على تطوير الممارسات الديمقراطية بشكل جماعي والتقليل من التبعية، ودمج الفئات المهمشة والضعيفة في العملية التنموية، وتعزيز قدرات المؤسسات المحلية لكي تتمكن من الاستجابة لاحتياجات المجتمع الفلسطيني وأولوياته[1].

ومنذ إنشائه عام 1989، عمل مركز بيسان كأداة فعالة لتعزيز التنمية المجتمعية من خلال تعزيز الاندماج الاجتماعي، وذلك باستقطاب أفراد المجتمع المحلي والمدربين والخبراء والنشيطين المجتمعيين من أجل تنفيذ برامج مختلفة في مجالات التدريب، وأبحاث السياسات والتطوير المؤسسي، ومختلف النشاطات المتعلقة بالتنمية المجتمعية.

إن المستفيدين الأساسيين من نشاطات المركز هم المجموعات المهمشه سواء أكان ذلك جغرافيا أم اجتماعيا أم اقتصاديا وبخاصة النساء، والشباب، والفقراء، والعاطلين عن العمل، وسكان الريف والمخيمات.[2] أما مجال التخصص الأساسي لمركز بيسان فهو موضوعات التطوير المؤسسي، وتنمية الموارد البشرية، لكي تتمكن الأجيال المستقبلية القادمة من تنفيذ برامج تنموية تستجيب إلى احتياجات وأولويات المجتمع المحلي، كما أن تعزيز الممارسات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني يقع أيضا في صلب عمل المركز[3].

ومن خلال برامجه في التنمية المجتمعية، وتنفيذه لنشاطاته المختلفة، بالتعاون مع اللجان المحلية في القرى والمخيمات والمؤسسات والمجموعات المحلية، حرص المركز على ضرورة مشاركة المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التنموية وفي استخدام المصادر

[1] موقع مركز بيسان للبحوث والإنماء على الانترنت، http://www.bisan.org/index.php?langid=2

[2] ملفات مركز بيسان للبحوث والإنماء، نابلس 2007

[3] المرجع السابق.

التنموية المتاحة لصالح جميع فئات المجتمع المحلي. كما عمل المركز على تقوية قدرات المؤسسات المحلية، والقيادات المجتمعية، فضلاً عن النشطاء المجتمعيين.[1]

وبهدف تنفيذ هذه الرؤية التنموية، تبنى المركز إستراتيجية مندمجة، ربطت بإحكام ما بين خمسة عناصر برنامجية أساسية:

1. التأثير بالقوانين والتشريعات والإجراءات والأنظمة والسياسات العامة لصناع القرار بوجه عام، والسلطة الوطنية الفلسطينية بوجه خاص.

2. توعية المجتمع الفلسطيني بالموضوعات والقضايا ذات الصلة بالتحول الديمقراطي والعدالة الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان، والتنمية البشرية المستدامة، وآليات بناء مجتمع مدني ديمقراطي حيوي وفعال.

3. تقوية وتمكين قدرات المؤسسات الفلسطينية الرسمية والأهلية.

4. تقديم خدمات اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، منسجمة وملائمة لاحتياجات وأولويات المجتمع المحلي.

5. تعزيز التشبيك، والتنسيق، والتعاون، والتشاور بين المؤسسات الأهلية الفلسطينية من جهة، وبينها وبين بقية مكونات المجتمع المدني من جهة أخرى[2].

يعمل المركز حاليًا من خلال فرع في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية، وفرع في مدينة بيت لحم، ويديره مجلس أمناء مؤلف من تسعة أعضاء.

---

[1] ملفات مركز بيسان للبحوث والإنماء، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

يعمل المركز في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

1. التنمية المجتمعية

يهدف المركز من خلال العديد من مشاريعه إلى تنمية قـــدرات المؤسســـات القاعديـــة الشبابية والنسوية وتمكينها لكي تقوم بتحقيق أهدافها المرجوة، ويشمل هذا التدخل بنـــاء قـــدرات القائمين على هذه المؤسسات وأعضاء الهيئات العامة والإدارية، من خلال تقديم التدريب اللازم الذي من شأنه أن يساهم في بناء قدراتهم وتقويتهم في مجتمعهم المحلي. كذلك يقدم المركز الدعم في مجال البنية التحتية لهذه المؤسسات كما يدعم أنشطتها.

2. الدراسات والأبحاث

الدراسات والأبحاث تهدف إلى دراسة الواقع الفلسطيني التنموي والاجتماعي ومحاولـــة وضع الحلول لإشكاليات التنمية، وقد أصدر المركز العديد من الدراسات والأبحاث، ونفذ خـــلال عام 2007 العديد من الأبحاث وأوراق السياسات عن مشاركة الشباب، دور المؤسسات القاعدية والمجالس المحلية في التنمية، أثر التشبيك في بعض القطاعات وغيرها من الأدوات البحثية.

3.التشبيك والضغط للتأثير في السياسات التنموية

التشبيك وبناء العلاقات على المستوى المحلي وكذلك الدولي بالإضافة إلى مناصـــرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على المستوى الدولي عبر العديد من الائتلافات والفعاليات[1].

مشروع ركن الجوار Neighborhood Corner Project

إن فكرة المركز المجتمعي أو ما اصطلح على تسميته ركن الجوار تقوم على مبدأ بسيط وهو أنه إذا تم توفير مكاناً للناس يجتمعون فيه، فسيبدأون بتبادل الأفكار والتخطـــيط للنشـــاطات المناسبة لاحتياجاتهم، اعتماداً على هذا المبدأ، وضمن برنامجه الخاص بالتنمية المجتمعية، عمل

[1] موقع مركز بيسان للبحوث والإنماء، مرجع سابق.

مركز بيسان منذ العام 1992 على إنشاء أكثر من 45 ركن جوار في مختلف أنحاء الضفة الغربية[1].

امتدادًا لشراكة طويلة مع مؤسسة أوكسفام كويبيك الكندية (Oxfam Quebec)، تم في كانون الثاني من العام 2005 توقيع اتفاقية شراكة ما بين مركز بيسان للبحوث والإنماء ومؤسسة أوكسفام كوبيك، وبتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA)،[2] تم بموجبها تنفيذ مشروع تنموي، يتضمن العمل مع ست مؤسسات محلية تقوم في المخيمات والقرى الفلسطينية– شمال الضفة الغربية، إضافة للعمل في البلدة القديمة "نابلس".

يهدف مشروع "ركن الجوار" إلى المساهمة في بناء مؤسسات مدنية ديمقراطية فلسطينية فاعلة. وعلى وجه التحديد، يهدف المشروع إلى تعزيز قدرة المؤسسات الفلسطينية العاملة في المخيمات والقرى الفلسطينية، لتطوير أدائها من خلال زيادة وتعزيز الشفافية والمحاسبة داخل مؤسسات المجتمع المحلي الفلسطينية، إضافة إلى زيادة قدرتها على الاستجابة بفعالية لاحتياجات أفراد مجتمعهم والدفاع عن حقوقهم.

مفهوم المؤسسات الشريكة Partner Institutions

تعتمد إستراتيجية تنفيذ مشروع ركن الجوار على إقامة شراكة حقيقية مع مؤسسات المجتمع المحلي في المواقع المستهدفة بحيث تكون هذه المؤسسات محورًا لنشاطات المشروع وبذات الوقت هدفًا لعملية تطوير الأداء الذي يطمح له المشروع. وقد قام مركز بيسان للبحوث والإنماء بتوقيع مذكرات تفاهم مع المؤسسات الشريكة توضح بأن المركز وبالشراكة مع مؤسسة أوكسفام كويبيك الكندية وبتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) يرغب في تنفيذ مشروع واسع للتنمية المجتمعية في قرى عصيره الشمالية، برقة وبيت أمرين ومخيمات عين بيت الماء (رقم 1) والفارعة وجنين، إضافة إلى البلدة القديمة في نابلس. ويهدف هذا المشروع إلى:

---

[1] ملفات مركز بيسان للبحوث والإنماء، مرجع سابق.

[2] الموقع الالكتروني لمركز بيسان للبحوث والإنماء، http://www.bisan.org/units_details.php?pid=15

1. تعزيز الشفافية والمحاسبة داخل مؤسسات المجتمع المحلي في بعض المناطق في شمال الضفة الغربية.

2. زيادة قدرة مؤسسات المجتمع المحلي على الاستجابة بفعالية لاحتياجات وأولويات المجتمع المحلي وخاصة النساء والشباب والأطفال.

ولتحقيق هذين الهدفين، تم تصميم مجموعة من التدخلات والنشاطات للوصول إلى النتائج التالية:

1. تطوير قدرات المؤسسات الشريكة على صعيد ممارسات الحكم السليم والممارسات الديمقراطية وذلك في المخيمات الثلاثة والقرى الثلاث المستهدفة في شمال الضفة الغربية، إضافة إلى البلدة القديمة في مدينة نابلس.

2. تطور على صعيد مفهوم المواطنة الصالحة والممارسات الديمقراطية من قبل الشباب والنساء والأطفال في المناطق المستهدفة.

3. إمكانية وصول الشباب والنساء إلى خدمات اجتماعية وثقافية ملائمة وكافية[1].

فيما يلي قائمة المؤسسات الست الشريكة للمشروع في القرى والمخيمات الفلسطينية المستهدفة بالإضافة إلى البلدة القديمة في نابلس:

1. نادي برقة الرياضي الاجتماعي الثقافي Burka Sports Club, Social and Cultural

تأسس نادي برقه الاجتماعي والثقافي عام 1974، وتم الحصول على ترخيص له. الهيئة الإدارية للنادي تتكون من 9 أشخاص وتتكون الهيئة العامة من1400 عضوا، وذلك في

[1] ملفات مركز بيسان للبحوث والإنماء، نموذج اتفاقيات الشراكة مع المؤسسات، 2007م.

بلد لا يتجاوز عدد السكان فيه عن 5000 نسمة، وهذا مؤشر له أهميته، بأن القاعدة الجماهيرية لنادي برقه واسعة وتشكل ضماناً لاستمرارية.[1]

جرت انتخابات ديمقراطية عام 2005 كان نتاجها هيئة إدارية مكونة من 9 أشخاص أخذوا على عاتقهم مسؤولية النهوض والارتقاء بخدمات النادي لتلبية الاحتياجات المتنامية لشباب برقه من كلا الجنسين. كما جرت آخر انتخابات للمركز عام 2008م[2]. في نفس العام وقع الاختيار على النادي ليكون المؤسسة الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء، وفي إطار مشروع ركن الجوار عمل مركز بيسان على تطوير القدرات الإدارية للإداريين في النادي ووفر له التجهيزات المكتبية اللازمة، كما شارك النادي في دورات تدريبيه للشباب من كلا الجنسين من عمر 18-30 في برنامج القيادات الشابة[3].

2. مركز شباب عصيرة الشمالية الرياضي- قرية عصيرة الشمالية Asira Al-Shamaliya Youth Club

مركز شباب عصيره الشمالية هو مؤسسة أهلية شبابية تنموية مسجله لدى وزارة الشباب والرياضة، تم تأسيسها عام 1978م من قبل مجموعه من الشباب المتطوعين في البلد للنهوض بالقدرات الشبابية في المجالات الرياضية والاجتماعية من خلال العمل والتدريب المستمر والمشاركة والمبادرة. يعمل النادي على تطوير القدرات الإدارية من خلال تشجيع الكفاءة الإدارية والفنية للشباب. يوجد للنادي هيئة إدارية يتم انتخابها مرة كل عامين وتتكون من تسع أعضاء تقوم الهيئة العامة بانتخابهم، ويبلغ عدد الهيئة العامة 250 عضوا. جرت آخر انتخابات للنادي عام 2008م.

يحصل المركز على موارده الأساسية من خلال تسديد رسوم الانتساب والاشتراك والتبرعات والمكافآت والهبات. أهداف النادي رياضية، ثقافية، اجتماعية، تربوية، فنية، كشفية،

[1] ملفات وزارة الشباب والرياضة، قسم النوادي، فرع نابلس، عام 2008م.

[2] المرجع السابق.

[3] نادي برقه الرياضي الاجتماعي، مبادرة شبابية بعنوان تجهيز وتأثيث مكتبه عامه حديثة، مقدمة إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء 2006م

تنموية، ويعمل من خلال رؤية واضحة يسعى من خلالها أن يكون مؤسسة شبابية مؤثرة لـــديها برامج تأهيلية وتدريبية، قادرة على تطوير الواقع وتفعيل الأنشطة للشباب[1].

يسعى النادي إلى توسيع القاعدة الجماهيرية وتطوير الإمكانيات الإدارية ليصبح مؤسسة ريادية ناجحة .

3. نادي شباب بيت أمرين- قرية بيت أمرين Beit Imreen Youth Center

برزت فكرة نادي شباب بيت أمرين من خلال مجموعة من شباب القرية والبالغ عددهم 25 شاباً، أخذوا على عاتقهم القيام بإنشاء جسم شبابي يعمل على تمكين شباب القرية وتطـــوير قدراتهم في النواحي الثقافية والاجتماعية والرياضية[2]. تأسس المركز عام 2004، وقـــد جـــرت آخر انتخاب عام 2006م، تتكون الهيئة العامة للمركز من 294 شخص، الهيئة الإداريـــة يـــتم انتخابها من قبل الهيئة العامة. المركز غير هادف للربح بل يسعى لرفع قدرات الشباب في قرية بيت أمرين من كلا الجنسين في المجالات الثقافية والاجتماعية والفنية والتنموية[3].

4. مركز البرامج النسوية- مخيم رقم (1) Women Programs Center-Camp No.1

تأسس مركز البرامج النسوية في مخيم رقم "1" عام1997بجهود مجموعة نساء. للمركز هيئة عامة مكونة من 1056 عضو ، وهيئة إدارية مكونة من 9 أشخاص، وقـــد جـــرت آخـــر انتخابات للمركز عام 2003[4]. اهتمت النساء داخل المركز بالعمل من أجل الارتقاء بواقع المرأة والإسهام في تحسين وضعها وذلك تلبية حاجة مجتمعية ونسوية.

إحدى الفئات المستهدفة المهمة لعمل المركز هو قطاع الأطفال، وقطاع الشباب الذي تم العمل معه من خلال مشروع ركن الجوار المقدم من مركز بيسان للبحوث والإنماء. في إطـــار المشروع، شارك المركز في دورات تدريبية للشباب من كلا الجنسين من عمـــر 18-25 فـــي

---

[1] ملفات وزارة الشباب والرياضة، قسم النوادي، مرجع سابق

[2] نادي شباب بيت أمرين، مبادرة شبابية بعنوان مركز الإبداع والتميز، مقدمه إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء 2006م

[3] ملفات وزارة الشباب والرياضة، قسم النوادي، مرجع سابق.

[4] المرجع السابق

مواضيع القيادات الشابة، تحديد الاحتياجات التنموية، الضغط والمناصرة، كتابة وإدارة المشاريع التنموية[1].

5. مركز النشاط النسوي- مخيم جنين Women Activities Center Jenin Camp

تم إنشاء مركز النشاط النسوي في مخيم جنين عام 1999 بدعم ورعاية من وكالة الغوث الدولية. عمل المركز على تقديم البرامج والأنشطة المرتبطة باحتياجات النساء في جميع المجالات من خلال الدورات واللقاءات وورش العمل التي تناقش قضايا المرأة بهدف رفع المستوى الثقافي والاجتماعي لها. اتخذ المركز من المرأة والسنبلة شعاراً له، ويرنو إلى مستقبل مشرف للنساء في المخيم وفق ثقافة المساواة والتقدم والعطاء.

إدارة المركز مكونة من هيئتين وهما الهيئة العامة وتتألف من جميع العضوات والعاملات المسجلات في السجل النسوي، والهيئة الإدارية وتتكون من 9 عضوات يتم انتخابهن من قبل الهيئة العامة.الأنشطة التي يقدمها المركز حاليا عبارة عن دورات تدريبية مهنية (خياطة، تطريز، تنسيق زهور، حياكة صوف، الرسم على الزجاج والفخار). كما يقدم المركز دورات في مجال الكمبيوتر، ودورات قيادات شابة، أيام عمل طبية، دروس تقوية لطلبة المدارس، أنشطة ترفيهية ومخيمات صيفية ورحلات ترفيهية، مسرح، رسم، وأنشطة لامنهجيه للأطفال[2].

6. المركز الاجتماعي النسوي- مخيم الفارعة Social Women Center Alfara Camp

تم إنشاء مركز البرامج النسوية في مخيم الفارعة سنه 1996م بدعم من المشروع التنموي الإيطالي وبترخيص من وزارة الشباب والرياضة، وبإشراف من وكالة الغوث الدولية

[1] مركز البرامج النسوية مخيم رقم 1، مبادرة شبابية بعنوان تفعيل مركز الكمبيوتر، مقدم إلى مركز بسان للبحوث والإنماء 2006م

[2] مركز النشاط النسوي مخيم جنين، مبادرة شبابية بعنوان، تجهيز وتفعيل قاعة لياقة بدنية للنساء، مقدم إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء.

حيث كان لها دور مميز وفاعل بتقديم الدعم المادي لتغطية البرامج والأنشطة التي يقترحها المركز والتي تنبع من احتياج النساء والأطفال.

يعمل المركز على تأهيل وتوظيف عدد من النساء حسب حاجة المركز. ومن أبرز أهدافه النهوض بواقع المرأة في مخيم الفارعة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك تفعيل دور المركز في خدمة المجتمع المحلي.[1]

7. البلدة القديمة في مدينة نابلس Old City of Nablus

اختلف العمل داخل البلدة القديمة عن باقي مواقع مشروع ركن الجوار، فلم يكن هناك مؤسسة شريكة لمباشرة العمل معها، ولهذا استضاف مركز بيسان للبحوث والإنماء داخل مقره في البلدة القديمة مجموعة من الشباب النشيطين داخل البلدة لتدريبهم وتمكينهم ومباشرة العمل معهم، وأطلق عليهم اسم "مجموعة متطوعو البلدة القديمة– التابعة لمركز بيسان للبحوث والإنماء". استطاعت المجموعة الاستفادة من جميع التدريبات التي عقدت ضمن مشروع ركن الجوار، ومن ثم استطاع الشباب العمل على إدارة مبادرة شبابية تم تمويلها ضمن برنامج المبادرات الشبابية التابعة لمشروع ركن الجوار تحمل عنوان " معاً من أجل أطفالنا" واستطاعت المجموعة الشبابية كتابة المشروع، ومن ثم إدارته، وهذا أعطى المجموعة خبرة عملية في مجال كتابة وإدارة المشروع.[2]

متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء. Volunteers partner institutions

برنامج القيادة والمشاركة الشبابية هو أحد البرنامجين الأساسيين ضمن مشروع ركن الجوار حيث ضمن للشباب من كلا الجنسين المشاركة الفعلية في تحديد الاحتياجات وتخطيط وتصميم النشاطات وتنفيذها وتقييمها. وقد أثبتت دراسة المسح الأولي التي تم تنفيذها قبل تصميم

[1] المركز الاجتماعي النسوي مخيم الفارعة، مبادرة شبابية بعنوان تنمية المواهب الفكرية والثقافية من خلال تفعيل المكتبة، مقدم لمركز بيسان للبحوث والإنماء 2006.

[2] ملفات مركز بيسان للبحوث والانماء نابلس

نشاطات المشروع وجود بُعد ما بين المؤسسات والشباب، ولهذا السبب أصبح من الضروري التفكير ببرنامج يهيئ الفرصة للمؤسسات والشباب للعمل معًا، والانخراط الفعلي في كافة مراحل تنفيذ الأنشطة والبرامج بدءًا من تحديد الاحتياجات مرورًا بالتخطيط والتنفيذ وصولاً لمرحلة التقييم.

ومن هنا تم تصميم برنامج القيادة والمشاركة الشبابية ليعمل على تعزيز الشراكة الحقيقية ما بين المؤسسات والشباب والتقريب في وجهات النظر بينهم، ليصبحوا أكثر قدرة على المشاركة الفاعلة والعمل معاً بصورة تشاركيه بدء من عملية التخطيط وصولاً لمرحلة التقييم[1].

البرنامج الأول الذي تم تنفيذه ضمن مشروع ركن الجوار مع الشباب المتطوعين داخل المؤسسات الشبابية برنامج التدريب والمشاركة المجتمعية والبرنامج الثاني تحديد الاحتياجات وكتابة مقترحات المشاريع وقد تمم تطبيقها من قبل الشباب المتطوعين بالشراكة مع المؤسسات بالمجتمع المحلي.

طريقة اختيار متطوعي المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء

استهدف برنامج القيادة والمشاركة الشبابية الشباب من كلا الجنسين من الفئة العمرية 18–30 سنة ممن يقطنون في التجمعات السكانية المستهدفة في المشروع، وقد تم تصميم برنامج القيادة الشابة، وتم تنفيذها على ثلاثة مراحل هي:

1. تحديد الشباب المهتمين والنشيطين في إطار العمل المجتمعي من كلا الجنسين، وقد تم ذلك من خلال ورشات تحديد المواضيع التي تم من خلالها تحديد الشباب.
2. تنفيذ برنامج تدريبي متكامل هدف إلى تزويد هؤلاء الشباب بالمهارات الأساسية اللازمة لانخراطهم ومشاركتهم في العمل المؤسسي حيث احتوى البرنامج التدريبي على مواضيع الاتصال، القيادة، العمل الجماعي، أخلاقيات العمل التطوعي، أدوات تحديد الاحتياجات، مهارات الضغط والمناصرة وكتابة المقترحات. هذا ومن الجدير ذكره أن هذا البرنامج يشمل

[1] ملفات مركز بيسان للبحوث والإنماء، مرجع سابق.

الجانبين التدريبي والتطبيقي (عملاً ميدانياً) من خلال تنفيذ حقيقي لتحديد الاحتياجات بحيث يتم تطوير تقارير تحديد الاحتياجات للفئات المستهدفة في كافة المواقع تُوجت في نهايتها بإعداد مقترحات المشاريع للمبادرات التي تم تقييمها من قبل طاقم المشروع والقائمين عليه.

3. تمويل ومتابعة تنفيذ المبادرات الشبابية الأفضل التي تم تقديمها بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي، والتي تستجيب للاحتياجات المجتمعية، تم التعرف على الاحتياجات التنموية المجتمعية في مواقع عمل المشروع من خلال دراسة الاحتياجات التنموية التي قام الشباب بالعمل بها بعد تدريبهم من قبل مركز بيسان على ذلك، وخرجت الدراسة بأهم ثلاث احتياجات لفئة الشباب والأطفال، في كل موقع من مواقع عمل المشروع حسب أولوياتهم واحتياجاتهم، ومن ثم حظيت بمباركة المؤسسات المجتمعية الشريكة وعملت على احتضانها. من أجل ذلك، تم تدريب الهيئات الإدارية والشباب على كتابة مقترحات المشاريع في تدريب مشترك، وتم اختيار المواضيع الأكثر ملامسة لاحتياجات المجتمع المحلي من بين الاحتياجات الثلاث سواء للشباب أو الأطفال، كل مركز قام بتقديم ثلاث مبادرات وقدمت إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء، بعض المراكز حصلت على تمويل لمشروع واحد، هناك مراكز استطاعت أن تحصل على تمويل لمشروعين[1].

خلال الدراسة، تم التعرف على دور الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات التي تم تمويلها من قبل مركز بيسان للبحوث والإنماء، والإجابة عن السؤال: هل استطاع مركز بيسان من خلال مشروع ركن الجوار أن يعزز الشراكة الحقيقية ما بين الهيئات الإدارية داخل المؤسسات وبين الشباب؟ وسيتم التعرف على آلية العمل ما بين الشباب والمؤسسات في تنفيذ تلك المبادرات.

[1] مركز بيسان للبحوث والإنماء، مرجع سابق.

مفهوم المتطوع والعمل التطوعي The concept of volunteer and volunteer work

المتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية ودون إجبار أو إكراه، يستخدم خبرته بالعمل من تلقاء نفسه بشكل إرادي حر، وبدون مقابل مادي.[1] وللتطوع شكلان وهما الفردي والجماعي.

العمل التطوعي الفردي يكون من خلال ما يقوم به الفرد من تلقاء نفسه، ويقوم العمل التطوعي بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً. ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية، مثل قيام متطوع بتعليم مجموعة أفراد للقراءة والكتابة، أو أن يتبرع بالمال لجمعية مثلاً. أما العمل التطوعي الجماعي أو المؤسسي فهو أكثر تقدما وتنظيما من العمل الفردي، كونه يعمل على تجميع الجهود المبعثرة لتصبح أكثر فعالية، وأكثر فائدة للمجتمع.

لا يهدف المتطوع إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص، بل اكتساب شعور الانتماء للمجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع، وهو دافع أساسي من دوافع التنمية بمفهومها الشامل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً، ويهدف العمل التطوعي إلى استثمار وقت الشباب في أعمال نبيلة، إضافة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية وتقليص الفوارق الطبقية بين أفراد المجتمع[2].

المنظمات الشبابية Youth organizations

المنظمات الشبابية عبارة عن مؤسسات تعمل مع فئة الشباب بطريقة مباشرة، وفي الغالب تكون مؤسسات خدماتية تعمل على تقديم الخدمات للشباب في النواحي الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية، من خلال الدورات وورشات العمل والمحاضرات والندوات وغير ذلك من الأنشطة المختلفة. هي مؤسسات غير ربحية، يوجد لها مقرات وهيئات إدارية،

---

[1] أبو القمبز، محمد، **جدد حياتك بالتطوع**، الطبعة الأولى،ص12 2006-2007م www.saaid.net/book/8/1610.doc

[2] نمر، فريد، شبكة النبأ المعلوماتية، العمل التطوعي والمجتمع السوي، http://www.annabaa.org/nbanews/60/367.htm

والمؤسسات الشبابية التي تم الحديث عنها خلال البحث هي المؤسسات ذات الطابع الشبابي الخالص وهي وحدة الدراسة[1].

مفهوم بناء القدرات Capacity Building

يستعمل مفهوم "بناء القدرات " في العديد من الأطر الدولية. ففي السنوات الأخيرة الماضية اخذ العديد من الخبراء في العديد من البلدان يتجهون نحو وضع تعريف مشترك لهذا المصطلح، وهناك الآن اتفاق عام على اعتبار "بناء القدرات" بأنة الإجراءات اللازمة لتعزيز قدرة الأفراد والمؤسسات والأنظمة على اتخاذ وتنفيذ القرارات والقيام بالوظائف والمهام بالطريقة التي تضمن الفعالية والكفاءة والاستمرارية".[2]

يعنى مفهوم بناء القدرات "زيادة قدرة الفرد على إنجاز الأعمال بنفسه، بمعنى أن يكون أكثر مهارة وأكثر ثقة بنفسه، وأكثر فاعلية في التنظيم". ويمكن تعريف عملية بناء القدرات" بأنها تنظيم الاستفادة من الموارد المجتمعية من قبل الأفراد والمؤسسات والأنظمة ليصبح أكثر قدرة على القيام بالوظائف بأعلى كفاءة. ويحتاج هذا تلقي التدريبات التي تعمل على تنمية المهارات وزيادة القدرة على تفهم وتحليل المشكلات. ويتضمن بناء القدرات إيضاح كل من المهام، والهياكل، والمسؤوليات، وخطوط المساءلة ورفع التقارير، والتغييرات في الإجراءات والاتصالات، فضلا عن التغيرات في توزيع الموارد البشرية، وعلى مستوى الأنظمة، يعنى بناء القدرات بخلق " البيئة الملائمة"، أي السياسة العامة والأطر الاقتصادية والتنظيمية واطر المساءلة التي تحكم عمل الأفراد والمؤسسات . كما تعتبر العلاقات والإجراءات فيما بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على السوء أمراً هاماً[3].

---

[1] رحال، عمر، **دراسة الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية في فلسطين**، منتدى شارك الشبابي، رام الله 2006، بتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون "SDC"، ص 19.

[2] موقع صندوق البئة العالمية على شبكة الانترنت http://www.befree.net/forum/archive

[3] قنديل، أماني، **المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة**، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة 2000، ص 187

مفهوم التمكين The concept of empowerment

التمكين هو الانخراط في برامج وأنشطه وهياكل من اجل تحقيق بعض السيطرة من قبل المجموعات المقهورة على حياتها، والسماح لأعضائهن بالمشاركة بقدر اكبر في الأمور التي تؤثر على حياتها بشكل مباشر. كما تساعد الأفراد على حكم أنفسهم بنخاعه عن طريق استخدام القوه، وليس من اجل ممارستها على الآخرين، إنما كإمكانية وقدره تساعد على انجاز عملية التغيير المجتمعي المنشود[1].

فالتمكين يعني زيادة قدرات ومهارات ومعلومات الأفراد، ويكون هذا بشكل خطة منهجية، ويجب أن يتصف بالديمومة والاستمرار. [2]يتطلب التمكين مشاركة أفراد المجتمع وإعطائهم حق الاختيار في اتخاذ القرار بشأن إيجاد السبل لتنمية أحوالهم المعيشية والحفاظ على الموارد التي يعتمدون عليها، كما يتطلب التمكين اعتماد الأفراد على ذواتهم بما يستدعيه ذلك من تطوير لمعلوماتهم ومهاراتهم وتوفير السبل التي تساعدهم على ذلك[3].

فصول الدراسة

الفصل الأول ويشمل المقدمة وتعريفاً بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة، وملخصا للدراسات السابقة، ونبذة عن الشباب ومشكلاتهم واحتياجاتهم، نبذة عن المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان للبحوث والإنماء. نبذة عن مشروع ركن الجوار المنفذ من قبل مركز بيسان بالشراكة مع أوكسفام كويبيك وبتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية (Canadian (CIDA International Development Agency وعن أهدافه وفلسفته، ويتحدث عن الدور الذي لعبته المؤسسات الشبابية في تطوير الشباب.

---

[1] مسودة مازن عبد العزيز http://www.annabaa.org/naba54

[2] رحال، عمر، **دراسة الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية في فلسطين**، مرجع سابق، ص20.

[3] فيكي ل. وايلد، أرجا فينيو–ماتيللا، تحليل النوع الاجتماعي وتنمية الغابات والحراج، دليل استخدام كتيبات التدريب،منظمة الأغذية والزراعة،برنامج الغابات والأشجار والسكان، http://www.fao.org/forestry/docrep/cfu/ar/tr/html/Section_UG.htm

الفصل الثاني تحدث عن التمويل الخارجي للمؤسسات الفلسطينية، عن أهدافه وعن مدى تأثيره على عملية التنمية.

الفصل الثالث ويتناول الإجراءات الميدانية، وتحليل الاستمارات التي سيتم العمل فيها مع الشباب وصناع القرار والهيئات الإدارية داخل المؤسسات. وستعرض الإستبانة أيضا طبيعة المشاريع الشبابية بشكل عام، المشاريع الممولة من قبل مركز بيسان للبحوث والإنماء بشكل خاص، وهل ساعدت هذه المشاريع في تطوير وبناء قدرات الشباب ليكون لهم دور في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية.

الفصل الرابع ملخص للنتائج والاستنتاجات " **واقع المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء**" ويوضح مدى دعم المعلومات الواردة في الدراسة للفرضيات التي تريد الدراسة التأكد من صدقتيها، في مدى مساعدة مشروع ركن الجوار على النهوض بالمؤسسات المدنية وتطوير قدرات العاملين فيها وتحقيق أقصى حد من الديمقراطية والشفافية إضافة إلى زيادة المشاركة الشبابية وتطوير ممارسات الحكم السليم

الفصل الخامس يتحدث عن النتائج والاستنتاجات المتعلقة بواقع الشباب الفلسطينيين المتطوعين داخل المؤسسات الشريكة التابعة لمركز بيسان للبحوث والإنماء.

الفصل السادس عبارة عن خاتمة يتم من خلالها عرض الاستنتاجات،وما توصلت له الدراسة، والخروج بمعايير وآليات وتوصيات لتفعيل دور الشباب، الخروج بوسائل تعمل على زيادة فاعلية البرامج واقتراحات لتدعيم دور الشباب في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابي.

الفصل الأول

مراجعة تاريخية لنشأة وتطور المنظمات الشبابية الفلسطينية

قبل البدء بالحديث عن المنظمات الشبابية الفلسطينية، لا بد لنا أن نتحدث عن الشباب من حيث المفهوم والاتجاهات، والحديث عن مشكلاتهم وخصائصهم وسماتهم، وذلك كونهم يلعبون دورا مهما في عملية التنمية و بناء المجتمع.

لا يوجد اختلاف جوهري بين احتياجات الشباب الفلسطيني الأساسية وتطلعاته واحتياجات الشباب في العالم، ولكن يوجد بعض الاختلاف ما بين الشباب في البلدان المتقدمة والبلدان الفقيرة، لأسباب تتعلق بالقدرات المالية وعدم توفر الخطط والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية، إضافة إلى أسباب داخلية تتعلق بالقيم والعادات والتقاليد. والأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ونقص المؤسسات الراعية، والبطالة والفقر، وهذا لا يعني أن الشباب في الدول المتقدمة لا يعانون من مشاكل وأزمات ولكنها من نوع مختلف عما يعانيه الشباب في البلدان الفقيرة.

هناك دراسة أجرتها الباحثة رجاء برغوثي تناولت من خلالها قضايا وهموم الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم، تبين من خلالها أن الشباب في فلسطين بشكل عام يربطون بشكل مباشر، بين الاحتلال بأبعاده العسكرية والثقافية والاقتصادية، وبين تردي الأوضاع التي يعيشونها، والتي تسبب مشكلات اجتماعية واقتصادية ومنها البطالة التي تسبب تردي الأوضاع المعيشية وكذلك الاقتصادية والنفسية، وتعمقت هذه المشكلات وأصبحت بشكل أكبر نتيجة تقطيع أوصال الوطن إلى كانتونات معزولة بعضها عن بعض تعمل على إعاقة الحركة بين محافظات الوطن، فالتنقل عبر الحواجز مغامرة كبيرة وخاصة لفئة الشباب، مع العلم أن الحركة صعبة جداً بين الضفة و قطاع غزه وكذلك الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، ويرى الشباب أن إعاقة حركتهم من قبل الاحتلال يجعلهم يعيشون في سجن دائم، وهذا السجن هو نقيض لمرحلة الشباب التي تتسم بحب الاستكشاف والانطلاق وعشق الحرية[1]. لم يكن الاحتلال الإسرائيلي

[1] برغوثي، رجاء، **قضايا وهموم الشباب الفلسطيني، العلاقة بين المحلي والعالمي في العمل المؤسساتي الشبابي**، مركز بيسان للبحوث والإنماء، كانون أول 2007، ص15

المعاناة الأولى للفلسطينيين، فقد بدأت بالاستعمار البريطاني ومن ثم إلحاق الضفة الغربية إلى الأردن ووضع قطاع غزه تحت الإدارة المصرية، وغيرها من الأحداث المتتالية وصولاً إلى الاحتلال الإسرائيلي، وهذا زاد من الأعباء التي يتحملها الشباب وجعلهم يعيشون وضعا صعبا ومريرا مقارنة مع الشباب في العالم، وهذه الأوضاع جمعيها جعلت الشباب الفلسطيني يتحمل عبئاً إضافياً لمواجهة هذا الاحتلال ومقاومته. للشباب حاجات اجتماعية ونفسية وطموحات يسعون إلى تحقيقها وإشباعها لأنها مرتبطة بأحوال المرحلة وتغيراتها. وهذا يتطلب العمل مع فئة الشباب بمزيد من الاهتمام، والتنسيق والتعاون الداعم المستمر و الفاعل بين جميع المؤسسات التنموية العاملة مع الشباب من أجل العمل بجدية على دعم قضاياهم واحترام توجهاتهم كما يرونها هم، وإشراكهم في صنع السياسات والقرارات وتصميم البرامج التي تحدد طبيعة واقعهم، ومواقفهم وتوجهاتهم واحتياجاتهم.

مفهوم الشباب

الشباب من حيث المعنى اللغوي، كما جاء في معجم **لسان العرب** والعديد من المعاجم، الشباب باعتباره الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله، وتجمع على شباب وشبان وشواب[1]. ونقول أيضاً الشبان والشابات والشبيبة وتعني الحداثة[2]، وهو خلاف الشيب، نقول شب الغلام ويشب شبابا وشبيبة، وهذا جميعه يؤدي إلى نفس المعنى. وتفيد القواميس أن كلمة **Youth** تعني كون الشيء الحي حيويا طازجا، أو الفترة الأولى من حياة المرء، أو الفترة من البلوغ إلى اكتشاف النمو التام أو المراهقة، أو أول فتره مبكرة من كل شيء[3].

أما من الناحية الإجرائية فهناك صعوبة في إيجاد تعريف محدد وواضح لمصطلح الشباب، أما التعريف النظري لمفهوم الشباب فيشير إلى فئة تتمتع بالقوة والنشاط والفاعلية في بناء المجتمع المعاصر، فالفاعلية التي تشكل جوهر الحركة، ومضمون التجديد في النسيج الاجتماعي، تستمد قوتها من فئة الشباب. كما أن لهذه الفئة ارتباطاً وطيداً بالوضع الثقافي

---

[1] أبو عفيفة، طلال، **قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات**، ط 1، 2004، ص 13

[2] كنعان احمد، **الشباب ومشكلات النمو السكاني"بناة الأجيال"** العدد 25، كانون الثاني،1998،ص 127

[3] أبو عفيفة، طلال، **قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات**، مرجع سابق، ص 13

للمجتمع الذي يعيشون فيه[1]. أما علماء النفس فيحددون مفهوم الشباب بأنه فترة عمرية تحدث تغيرا كميا وكيفيا في نمو شخصية الفرد وتكوينها[2].

نجد من خلال التعريف النظري لمفهوم الشباب أنه يعتمد على التغيرات التي ترافق مرحلة الشباب ويكون لها دور في مساعدتهم ليكونوا فاعلين داخل المجتمع.

أما زياد عثمان فيرى أنه لا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم. يعود عدم الاتفاق إلى تعريف شامل لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف. لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات والتي من أهمها:

1. الاتجاه الإحيائي (البيولوجي)

يؤكد هذا الاتجاه الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طوراً من أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الجسماني، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15-25[3]، وتشير منظمة اليونسكو إلى أن الشباب هم مَن تتراوح أعمارهم من (15-25)، وهذا التعريف ليس مطلقا.

تعريف الشباب من ناحية المعيار العمري، يختلف من بلد لآخر، فقد عرفت الجمعية العمومية الأمم المتحدة "الشباب" بأنهم أولئك الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 عامًا، وتمت صياغة هذا التعريف لسنة الشباب الدولية التي انتشرت في العالم عام

---

[1] العيد، فقية، **المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضري الجزائري "(دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بالعنف الإجرامي على عينة من الشباب المنحرف بمؤسسات الوقاية - الجزائر-)** publications.ksu.edu.sa/Conferences/Rabat%20Conference/Article046.doc

[2] المرجع السابق.

[3] عثمان، زياد، **دور الشباب في عملية التغير المجتمعي،** www.ab7ath.com/redirect.php?dlid=987&PHPSESSID=b8c8dc0f994c7c287975170477fa281

1958. تبنى جميع الإحصائيات عن الشباب على هذا التعريف كما ورد التوضيح في الكتاب السنوي للإحصائيات الصادر عن نظام الأمم المتحدة حول السكان والتعليم والتوظيف والصحة[1].

أما حسب تعريف الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء، يعرف الشباب بأنهم السكان في الفئة العمرية 15-29 سنة، ويتم تقسيم هذه الفئة من زاوية حياة الأفراد ونموهم إلى فئتين:- الأولى فئة المراهقين 15-19 عاماً، والثانية فئة الشباب 20-29 عاماً، وتشير الإحصاءات إلى أن تقدير عدد السكان في الأراضي الفلسطينية نهاية عام 2006 بلغ حوالي 3.8 مليون نسمة، منهم 51% ذكور و49%، إناث وقد مثلت نسبة الشباب فيه 27% من إجمالي السكان[2].

2. الاتجاه السيكولوجي

يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير).

يرى أنصار هذه المدرسة أن الشباب لا يتحدد بسنوات معينة، وإنما ترتبط بحالة نفسية معينة لا علاقة لها بالعامل الزمني، من هنا فإن الشعور بالشباب يأتي من الإحساس والشعور بالحيوية، كما الحال ما بين الشيخوخة والشعور بالإحباط واليأس.

3. الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي)

ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا.

---

[1] من اجل الرقي والنماء شبابنا، أسئلة شائعة، http://www.ouryouths.org/FAQ.php

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،شباب فلسطين أرقام وإحصائيات،بمناسبة اليوم العالمي للشباب12-8-2007 www.takingitglobal.org/.../download.html/17133/Youth%20in%20Palestine%20,Numbers%20and%20statistics.doc

ويرى هذا الاتجاه أهمية المعيار الزمني وتأثيره في تحديد الشباب، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالحالة النفسية[1].

رغم التباين والاختلاف في الوصول إلى تعريف واضح لمفهوم الشباب، إلا أن الدراسة تناولت الشباب والشابات من كلا الجنسين في المرحلة العمرية التي تبدأ من 18- 35، والشباب عينة البحث وهم متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء والذين تتراوح أعمارهم ضمن هذه الفئة في مواقع عمل المشروع التي تم ذكرها سابقاً.

المنظمات الشبابية

كان هناك اهتمام ملحوظ في إنشاء الاتحادات والمنظمات الشبابية على مستوى عالمي، ومن أبرز هذه الاتحادات الشبابية التي أنشئت للعمل على تأطير وتعبئة وتنظيم الشباب:

1. الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي، وضم الاتحادات الشبابية في الدول الاشتراكية بشكل رئيسي إلى جانب الدول التي كانت قريبة من التوجهات الاشتراكية.

2. الجمعية العالمية للشباب، التي كان الهدف من إنشائها الوقوف في وجه الإتحاد العالمي للشباب الديمقراطي كحركة مناوئة، ويرجع إنشاؤها إلى المعسكر الغربي الرأسمالي.

ويتضح من الاتحادات الدولية الثلاث أن أهدافها السياسية لم تكن خافية حيث كانت تتجاذبها ثلاث تيارات سياسية تعكس منظومتين سياسيتين أو قطبين رئيسيين في ذلك الوقت: المنظومة الاشتراكية، والمنظومة الرأسمالية.

1. إلى جانب هذه الاتحادات، أنشأت الأمم المتحدة هيئات خاصة بالشباب تحت رعايتها. منظمات الشباب في بلدان الحزب الواحد أو التي توصف بالأنظمة الشمولية، وهذه المنظمات عبارة عن نسخة كربونية عن الحزب الأم (الحزب الحاكم) وجزء من التشكيل الرسمي،

[1] العيد، فقية، **المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضري الجزائري (دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بالعنف الإجرامي على عينة من الشباب المنحرف بمؤسسات الوقاية – الجزائر–)**، مرجع سابق.

وبالتالي فهي في سياساتها الشبابية والعامة جزء من منظومات النظام المؤسساتي ومستوعبة من خلال الحزب المهيمن على مقدرات البلد ككل.

2. منظمات أهلية للشباب تعاونها وتشرف عليها الحكومات، وهي منظمات لديها هامش أوسع في التعبير عن سياساتها الشبابية والعامة، ضمن واقع التعددية في هذه البلدان، ولكنها ليست مستقلة تماما في سياساتها خصوصا وأن التمويل الحكومي لها يلعب دورا في توجيه برامجها وتحديد أولوياتها، وهذه المنظمات تتواجد في البلدان الرأسمالية والديمقراطية الناشئة.

3. منظمات أهلية غير حكومية لا تخضع لإشراف حزبي أو حكومي، وهذا النموذج هو الأكثر استقلالية في سياساته الشبابية وسياساته العامة، لكنها على أهميتها ما زالت قليلة التأثير، بسبب النزوع المتزايد نحو مؤسسات المجتمع المدني على حساب المؤسسات الحكومية أو الحزبية المغلقة[1].

الأهداف الرئيسية للمنظمات الشبابية

الهدف الرئيسي للمنظمات الشبابية، هو العمل على تحقيق الاحتياجات للشباب. والاستثمار في هذه الشريحة من أجل زيادة قدراتهم سواء من الناحية التعليمة أو المعرفية أو الثقافية والتقنية. يرى الباحث عمر رحال من خلال اطلاعه على الأنظمة الداخلية للمؤسسات الشبابية أنه يمكن الحديث عن أهداف وطنية، تعليمية تربوية، اجتماعية اقتصادية، ثقافية، فنية.

على الصعيد الوطني

يرى رحال أن المرحلة داخل الأراضي الفلسطينية ما زالت مرحلة تحرير، ومرحلة نضال من أجل تحصيل الحقوق، ولهذا يجب العمل على تعزيز الانتماء الشبابي الوطني والقومي بالإضافة إلى مقاومة التطبيع مع إسرائيل[2]. وكذلك تتطلب هذه المرحلة إكساب الشباب الوعي

[1] عثمان، زياد، **دور الشباب في عملية التغير المجتمعي**، مرجع سابق.

[2] رحال، عمر، **دراسة الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية في فلسطين**، مرجع سابق، ص26

السياسي من خلال التربية السياسية المعدة لهذه المنظمات. هنا تبرز وجهتا نظر حول الدور السياسي لمنظمات الشباب، الأولى ترى بأن السياسة تحطم منظمات الشباب وتحرفها عن أهدافها الرئيسية، والأخرى ترى أنه لا يمكن الاستغناء عن البعد السياسي أو تغييبه في هذه المنظمات، ولكنها تحدد هذا النشاط وتحصره في جانب الشباب. بغض النظر عن وجهتي النظر المطروحتين، فالمسألة ما زالت قائمة على جدول البحث والجدل لجهة الفصل بين الشباب والسياسة أو الربط بين الجانبين بشكل جدلي دون أن يطغى أحدهما على الآخر أو يغيبه في الميدان التطبيقي[1].

على الصعيد التعليمي والتربوي

يرى رحال أن المؤسسات الشبابية تعمل على تمكين الشباب في المجال التعليمي من خلال العمل بمناهج تعليمية وتربوية تراعي التراث والتاريخ الفلسطيني، ويرى أن هذه المناهج شامله للقيم والديمقراطية وحقوق الإنسان، وكذلك التربية المدنية والعمل من أجل منهاج فلسطيني موحد، وبناء عدد أكبر من المدارس ليصبح أكثر قدرة على تلبية احتياجات المجتمع والعمل على جعل التعليم الإلزامي معمماً، بالإضافة لعمل برامج للحد من ظاهرة التسرب، وبناء المدارس والمعاهد[2]، وبذل جهد من أجل تخفيض الرسوم الجامعية وتحديث وتطوير الجامعات وبناء المعاهد والجامعات والمؤسسات التعليمية[3].

على الصعيد الاجتماعي

هناك جهود تبذلها المؤسسات الشبابية للعمل على زيادة الوعي لفئة الشباب الفلسطيني ومن ثم إكساب الشباب داخل المجتمعات المحلية وعياً يساعدهم في فهم بيئاتهم المحلية والإقليمية والدولية، وتمكنهم من الإلمام بها والمقارنة بين هذه البيئات المختلفة وموقعهم منها، وهذا بدوره

---

[1] عثمان، زياد، **دور الشباب في عملية التغير المجتمعي**، مرجع سابق.

[2] رحال، عمر، **دراسة الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية في فلسطين**، مرجع سابق ص26

[3] عثمان، زياد، **دور الشباب في عملية التغير المجتمعي**، مرجع سابق.

يساعد الشباب على التفهم والعمل على دراسة المشاكل الاجتماعية السائدة بوسائل البحث الفردية والجماعية ووضع التصورات العملية لهذه المشاكل[1].

على الصعيد الثقافي

تعمل المؤسسات الشبابية بشكل مباشر على رفع المستوى الفكري للشباب وتساعدهم ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة سياسة الطمس والتشويه والتزوير التي تتعرض لها الثقافة الفلسطينية، هناك أهداف تتعلق بالعمل على بناء قدرات الشباب وإعداد القادة من هذه الفئة ليكونوا على رأس المنظمات الشبابية وجزءاً من التشكيل القيادي للمجتمع ككل مستقبلا، والجانب الأهم بتدريب وتفعيل دور الشباب هو العمل المباشر على غرس القيم الديمقراطية لدى الشباب من خلال تكريس تقاليد النقاش والحوار الديمقراطي الحر، وإبداء الرأي بين المجموع العام، ونجاح هذا التوجه يعني تعزيز الديمقراطية في المنظمات الشبابية وفي بنية المجتمع ككل[2].

على الصعيد الفني والرياضي

هناك جهود تبذلها المؤسسات الشبابية لإقامة النشاطات الفنية والرياضية والعمل على تشكيل فرق رياضية، وفرق فنية، وفرق مسرحية، وخاصة بعد احتضان وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية لتلك المؤسسات، من خلال البرامج الشبابية والرياضية التي تضعها الوزارة باتباع سياسة مفتوحة، واعتماد نماذج متقدمة لرعاية الشباب الفلسطيني[3].

على صعيد العمل المجتمعي والتطوعي

يعتبر العمل المجتمعي والعمل التطوعي من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات الشبابية إلى تحقيقها، وهناك جهود للاهتمام بالمبادرات الشبابية على كافة أشكالها. تهتم معظم المؤسسات بالعمل التطوعي خاصة بين صفوف الشباب، حرصاً منها على تكريس مفهوم المشاركة

---

[1] عثمان، زياد، **دور الشباب في عملية التغير المجتمعي**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

[3] أبو عفيفة، طلال، **قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات**، مرجع سابق، ص 35

المجتمعية، وتقوم المؤسسات الشبابية بتشجيع المبادرات الشبابية التي تساهم في تطوير دورهم وتعاضدهم مع الفئات الاجتماعية لما لذلك من آثار إيجابية سواء كانت اقتصادية أو معنوية أو وطنية[1].

المنظمات المجتمعية والشبابية في فلسطين واقع وآفاق

لعبت المنظمات والمؤسسات المجتمعية دوراً في تمكين الشباب وتطوير قدراتهم ومساندتهم من أجل أخذ دورهم الريادي في عملية البناء والتنمية، ولهذا هناك مسؤولية تقع على عاتق هذه المؤسسات والتي تكون في الغالب مؤسسات غير ربحية وغير تابعة للحكومة، يقيمها عدد من الهيئات الذين تجمعهم أهداف موحدة من أجل تمثيل مصالح لفئات محددة من المجتمع المحلي كالشباب والنساء. تتشكل المؤسسات الشبابية من هيئتين الأولى إدارية والثانية عامة، ينظم عملها مجموعة من القوانين والأنظمة الإدارية. بالإضافة للنظام الداخلي الذي يوضح عمل تلك المؤسسات.

عملت المؤسسات الشبابية على خلق برامج وأنشطة تساعد في تنمية وتفعيل وتطوير القدرات لهذه الشريحة في كافة المجالات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرياضية، أو السياسية من أجل الارتقاء بقدراتهم، ودعم قضاياهم واحترام توجهاتهم كما يرونها هم، وإشراكهم في صنع السياسات والقرارات، والتعامل معهم كشركاء في عملية التخطيط للبرامج والأنشطة التي تتناسب مع احتياجاتهم مما يساعد في تعزيز انتمائهم، وتعزز مشاركتهم.

المنظمات المجتمعية الفلسطينية منذ نشأتها في فلسطين وعلى مدار تاريخها استطاعت أن تلعب دوراً امتاز بالتباين والاختلاف والانسجام مع الأوضاع الفلسطينية، سواء من الناحية الاجتماعية أو السياسية التي مر بها الشعب الفلسطيني،[2] وتميزت هذه المنظمات المجتمعية بأنها لم تنم في ظل وجود دولة وطنية، وإنما في ظل تداخل عدد من العوامل التي ساهمت في تكونها

[1] رحال، عمر، **دراسة الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية في فلسطين**، مرجع سابق ص 27

[2] سالم، وليد، **المنظمات المجتمعية التطوعية والسلطة الوطنية: نحو علاقة تكاملية**، منتدى أبحاث السياسات في فلسطين، حزيران، 1999، ص 19

على النحو الذي نراه اليوم، حيث كان هناك تأثير واضح للسياسات التي كانت تنتهجها الدولة العثمانية على عمل هذه المنظمات، ومن ثم تأثير الانتداب البريطاني، ومن ثم تقاسم الأراضي الفلسطينية بين كل من الاحتلال الإسرائيلي ومصر والأردن فيما بعد، وعمل الاحتلال الإسرائيلي على فرض سياساته على عمل وأداء المنظمات والجمعيات والنوادي الأهلية الفلسطينية[1].

ويرجع الاهتمام بالمنظمات المجتمعية في فلسطين بعد العام 1982، أي بعد الخروج الفلسطيني من لبنان. ركزت الفصائل الفلسطينية على إنشاء أطر وهيئات جماهيريه تستطيع من خلالها ممارسة العمل السياسي من جهة، وتقديم خدمات تنموية للجمهور الفلسطيني من جهة أخرى، وبدء التركيز والعمل على تطوير جماهير فلسطينية تعمل على مقاومة سياسات الاحتلال من خلال طرح برامج بديلة لعمل هذه الأجهزة[2].

ويمكن تلخيص الدور الذي لعبته المنظمات المجتمعية قبل دخول السلطة الفلسطينية، بأنه اعتمد وبشكل أساسي على الجانب السياسي، وتبعه التركيز على الدور الخيري والإغاثي والدور الخدماتي حيث نشأ العديد من لجان الرعاية الصحية. وأشار عزت عبد الهادي في وصفه لرؤية وأهداف وتطور المنظمات الأهلية الفلسطينية قبل نشوء السلطة بثلاث مراحل:

"1967–1982 الانشغال بالعمل السياسي، والنظر لمفهوم التنمية المستحيلة،

1982–1987 نشأ مفهوم التنمية المقيدة في ظل الاحتلال، التنمية من أجل الصمود،

1987–1993 نشأ مفهوم التنمية من أجل الصمود والمقاومة"[3].

---

[1] أبو عمرو، زياد، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين**، مؤسسة مواطن، الطبعة الأولى 1995، ص27.

[2] **دور المنظمات الأهلية في بناء المجتمع المدني**، دراسة ضمن برنامج أبحاث تجمع مؤسسة التعاون، إعداد مركز بيسان رام الله، اذار2002، بتمويل من البنك الدولي، ص23–24

[3] المرجع السابق، ص23–24

إضافة لما ذكره عبد الهادي فإن اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987 قد شكل عبئا إضافياً على عمل المنظمات المجتمعية من خلال قيامها بسد الفراغ القانوني والمؤسساتي، لغياب المؤسسات الرسمية في مجالات حل المنازعات والتعليم والخدمات الصحية، كما وأخذت على عاتقها مقاطعة البضائع الإسرائيلية، وتعزيز صمود الاقتصاد الفلسطيني. وخلال الانتفاضة بدأت بعض المؤسسات المانحة مباشرة عملها في الأراضي الفلسطينية، وبدأت تقدم بعض الدعم للمنظمات الأهلية الفلسطينية، وهذه المنظمات مثلت غالبية دول العالم بالإضافة إلى أمريكا وأوروبا[1].

أما بعد قيام السلطة الفلسطينية ازداد الاهتمام بقطاع الشباب، وارتفع عدد المنظمات المجتمعية الشبابية، وبرز العديد من المنظمات التي تشجع العمل التطوعي، وتنامى بشكل واضح عدد المنظمات المجتمعية، وأصبح هناك اختلاف في نوعية المشاريع الخاصة بفئة الشباب. وانصب اهتمام العديد من المؤسسات الشبابية في العمل من أجل الحصول على الدعم والتمويل الخارجي، وأصبح اعتماد هذه المؤسسات على المنح الخارجية في غالبية أنشطتها. والطابع الذي غلب على العمل لهذه المؤسسات أنها غير حكومية وذات طابع مهني، وأصبحت العضوية لهذه المؤسسات مغلقة، وتعمل على تنفيذ مشاريع وبرامج وفق برامج مصادر المساعدات والمنح. وقد أثر هذا على مضمون هذه المؤسسات كقوى اجتماعية وسياسية لها أولوياتها الوطنية من جهة والاجتماعية من جهة أخرى، بالإضافة إلى ضعف التأثير الذي تحدثه هذه المؤسسات في السياسات الوطنية المتعلقة بالقطاع الشبابي[2].

وقد ساهمت المساعدات والمنح الخارجية في إحداث نقلة نوعية في عمل المنظمات المجتمعية، وبدأت هذه المنظمات الابتعاد بشكل تدريجي عن منابعها التنظيمية والحزبية، واستطاعت استقطاب عدد من الخبراء والمتخصصين والإداريين المستقلين، الذين يمتلكون القدرة على التعاطي مع المستجدات الجديدة في عمل المنظمات المجتمعية.

---

[1] أبو عمرو، زياد، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين**، مرجع سابق، ص27

[2] المالكي، مجدي، وآخرون، **مشاركة الشباب في صناعة القرار فلسطين واقع وأفاق**، مركز بيسان للبحوث والإنماء. كانون اول2007 ص11-12

ومن هنا نرى أن المنظمات المجتمعية قد ارتبطت بأنشطة وبرامج وسياسات المؤسسات الدولية الداعمة[1]. وشهدت هذه المنظمات المجتمعية تحولا واضحاً في جوهرها وسلوكها بعد أوسلو، فرغم مرور فترة ليست بالقصيرة على أوسلو إلا أن المنظمات المجتمعية لا زالت تحاول تحديد الأهداف والبرامج والعمل من أجل رسم سياسة واضحة تعمل على تعزيز بقائها ودورها بما ينسجم مع التغيرات والمهام الكبيرة الملقاة على عاتقها[2].

شهدت المؤسسات الشبابية تحولاً في توجهها السياسي. بعد أوسلو غلب التوجه المهني المؤسساتي المحض على عمل المؤسسات الشبابية، ولم يعد الطابع الوطني الذي يحقق غايات وطنية ومجتمعية يظهر في ملامح وخطط وبرامج عمل تلك المؤسسات. ومن أمثلة ذلك قيام بعض المنظمات بترجمة نظامها الداخلي إلى اللغة الإنجليزية وبأهداف ورؤية تتماشى مع سياسة المانحين، بمعنى إعادة صياغة النظام من خلال إحداث تغيرات جوهرية في مواد النظام، والذي قد ينتج عنه الابتعاد الجوهري عن السياق الذي خلقت المنظمة من أجله، وكل ذلك لمحاولة توافق النظام الخاص بتلك المؤسسات مع سياسة المانحين الخاصة[3].

وفي وصف الأنشطة والبرامج والمشاريع التي تقدمها تلك المؤسسات نرى بأنها تركز وبشكل كبير جداً على التدريبات وذلك كون المشاريع الممولة من الخارج تدعم التدريبات التي تشجع النظم الديمقراطية والانفتاح على الآخر، و مجالات التربية للأطفال والشباب وفق المفاهيم الغربية، ومثال ذلك مواضيع لم تكن من اهتمام أو احتياج الشباب الفلسطيني كموضوع الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي والتعليم البديل، واعتبر العديد من الكتاب والباحثين التمويل الخارجي استعماراً من نوع أخر[4]. وقد وصَف خليل نخله الدور الذي يلعبه التمويل والمساعدات الخارجية بعمل "سماسرة التنمية" الذين يعملون على تلبية توجهات وأفكار وأهداف الدول التي

---

[1] النشاشيبي، رنا ويحيى، حجازي، **الدور الوطني والاجتماعي لمؤسسات العمل الأهلي في فلسطين**، نشرة نزاهة، العدد الثاني، ص9.

[2] **دور المنظمات الأهلية في بناء المجتمع المدني**، مرجع سابق، ص 25

[3] النشاشيبي، رنا ويحيى، حجازي، **الدور الوطني والاجتماعي لمؤسسات العمل الأهلي في فلسطين**، مرجع سابق ص10.

[4] البرغوثي، مصطفى، **عدد خاص حول الفساد في المنظمات الأهلية**، نشرة نزاهة، كانون أول 2006، ص18.

يأتون منها، ويعملون على نشر مصطلحات وقيم وثقافة بعيدة عن ثقافة المجتمع الفلسطيني. وقد وصف نخله التدريبات التي يشجع الممولين على تنفيذها سواء لفئة الشباب أو غيرهم من الفئات بأنها تدريبات غير معروفة النتائج[1].

وقد أثر التمويل وخاصة المشروط منه على استقلالية القرار في المؤسسات الشبابية، لأنه أصبح أحد جوانب القصور لعمل تلك المؤسسات، التي أصبحت تعاني من مشكلة حقيقية في معالجة القضايا والاحتياجات الأساسية للشباب الفلسطيني، وتواجه مشكلة في تحديد الاحتياجات الأساسية للشباب، كونها تعمل ضمن برامج ورؤية الممول[2].

سيتم مناقشة التمويل الخارجي أسبابه وأهدافه، و الدوافع وراء الاهتمام بالمؤسسات خاصة الشبابية منها. ولماذا أهتم أهل الغرب بالمشاريع الخاصة بالشباب. في الفصل الثاني من الدراسة.

لا أحد منا يستطيع إغفال الدور الذي لعبته وما زالت تلعبه المنظمات المجتمعية منذ نشأتها وحتى الآن في عملية التغيير والبناء لقطاع الشباب الذي يمثل نسبة مرتفعة من التعداد السكاني في فلسطين، ولأن المنظمات المجتمعية استطاعت وعلى مدار تاريخها أن تلعب دوراً امتاز بالقدرة على التكيف والانسجام مع الأوضاع الفلسطينية، سواء من الناحية الاجتماعية أو السياسية التي مر بها، ولأن الشباب يمثلون مورداً بشرياً يكاد يكون الأهم في عملية التنمية. فالدراسة عملت على تسليط الضوء والتعرف إذا ما استطاعت المؤسسات الشبابية بمعطياتها ورؤيتها إتاحة الفرصة الكافية لقطاع الشباب للمشاركة الفاعلة في التخطيط للبرامج التي تستهدف هذه الفئة، ومن خلال الدراسة تم التعرف على حجم وطبيعة الفرصة التي أُتيحت للشباب ليكونوا مشاركين ومبادرين وصناع قرار، وفيما إذا استطاعت المشاريع والبرامج والأنشطة المقدمة في تلك المؤسسات أن توفر دوراً كافياً للشباب في رسم السياسات داخل هذه المؤسسات الشبابية.

---

[1] القزاز، هديل، "فيضان التمويل سدود التنسيق وفرص الغرق في دوامة الفساد" الحالة الفلسطينية نموذجا"ورقة مقدمة لورشة عمل الفساد في مرحلة إعادة الاعمار عمان 5-6 مارس 2006-www.aman-palestine.org/Documents/donor-coordination.do c

[2] برغوثي، رجاء، **قضايا وهموم الشباب الفلسطيني**، مرجع سابق ص 15.

الفصل الثاني

التمويل الخارجي

التنمية الفلسطينية والمساعدات الخارجية

تمثل قضية التنمية العمود الفقري للاقتصاد في أي بلد، ويعتمد نجاح التنمية على وجود رؤية اقتصادية يشكل فيها رأس المال البشري الثروة الأساسية، وارتقاء القدرات من أجل تحسين الإنتاجية[1]. فالتنمية في الوقت الحاضر تشكل مطلبا دولياً وشعبيا، وعلى الدول النامية الاستجابة له، إلا أن واقع الدول النامية يجعل من الاستجابة لمطالب التنمية أمرا صعبا ويرجع ذلك لقلة الإمكانيات وقلة مقومات التنمية أو انعدامها، لذلك تكون المساعدات الخارجية للبلدان النامية أمراً لا بد منه إذا أرادت تلك البلدان الشروع في عمليات التنمية، والضفة وغزة كغيرها من الدول النامية تواجه غياب التنمية ومقوماتها، لذلك هي الأخرى تحتاج بشكل أو بآخر إلى الدعم والمساعدات الخارجية، وذلك لكونها ما زالت تحت الاحتلال.

هناك عدة أطراف دولية خارجية تقف على تمويل عملية التنمية في فلسطين، مما أدى إلى اعتماد السلطة الوطنية الفلسطينية على المساعدات الدولية كمصدر أساسي ورئيسي في تمويل الموازنة ومشاريع التنمية، وهذا بدوره أوجد لديها حالة من الارتباط شبه الإجباري مع الخارج، مما أضعف قدرتها واستقلاليتها وأضعف كذلك القرار الاقتصادي، والذي بدوره أضعف قدرتها على تحقيق الاستقلال السياسي، مما جعلها عرضة لتدفق تمويل الدول المانحة والمساعدات الدولية التي تسعى إلى تأكيد الحل السلمي وإلغاء خيار المقاومة وتوفير فرص لإعادة الهدوء ومساعدة الأطراف المتضررة[2]. وعادة ما يكون ذلك حسب رؤية وبرنامج الممولين. ورغم كبر حجم المساعدات الدولية التي قدمت للشعب الفلسطيني إلا أن صفة الارتجالية قد غلبت على التعامل معها من قبل المؤسسات، فلا يوجد تخطيط ولا إدارة، بالإضافة لغياب الرؤية التنموية

---

[1] التقرير الاستراتجي الفلسطيني2006،الفصل التاسع، الوضع الاقتصادي في الضفة وقطاع غزه http://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/STR_2006/STR2006_ch9.pdf

[2] رزق، هديل **ورقة مقدمة لورشة عمل الفساد في مرحلة إعادة الاعمارعمان 5-6 مارس2006** www.aman-palestine.org/arabic%5CDocuments/donor-coord،

أو الخطة التنموية الشاملة[1]. فأصبح الطابع العام لهذه المساعدات هو تقديم الأموال مقابل الإرادة السياسية الفلسطينية. هذا بدوره جعل العاملين في مجال التنمية لا يستطيعون الوصول إلى رؤية اقتصادية واضحة يتفق عليها الخبراء في مجال التنمية[2] كون المساعدات المقدمة مبرمجه حسب رؤية وبرنامج الممولين، وهم القادرون على تحديد طرق وآليات الصرف، وهذا يجعل الفلسطينيين عاجزين عن التغيير إلا بما يتناسب مع رؤية الممولين.

تقاعس الفلسطينيون عن تطوير اقتصاد يتناسب مع متطلبات الخلاص من الاحتلال، وأصبحوا غير قادرين على وضع خطط تدعم باتجاه رسم خريطة تنموية واضحة تمكنهم من العيش على الرغم من الاحتلال، حيث يبدو غير منطقي أنه فقط بعد زوال الاحتلال يمكن السعي والعمل من أجل إنجاز تنمية منبثقة عن رؤية واحتياجات وخصوصية المجتمع الفلسطيني. فما زال هناك تراجعاً في الاقتصاد الفلسطيني لأسباب عديدة قد يكون الاحتلال وممارساته من أهمها، بالإضافة إلى عدم وجود توظيف أمثل للإمكانيات في القطاع العام والخاص لرأس المال الفلسطيني[3].

بعد توقيع اتفاقات أوسلو في 13/أيلول/ 1993، وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994، حدثت العديد من التغيرات التي أثرت على التنمية الفلسطينية وآلياتها، مما أضعف تحديد إطار واضح لتحقيق رؤية تنموية فلسطينية، لتكون هذه الرؤية الجدار الصلب والمنيع للتنمية كي لا تكون عرضة لتحكم أصحاب المصالح سواء على المستوى الخارجي أو الداخلي، ليكون هناك قدرة فلسطينية تدفع باتجاه تحقيق المستقبل الاقتصادي والتنموي المرغوب[4]".

---

[1] معهد دراسات السياسات الاقتصادية ماس، **نحو انجح للمساعدات الخارجية المقدمة لشعب الفلسطيني**، الطبعة الأولى 2005

[2] المصري، هاني **نحو إستراتجية تنموية في فلسطين** http://www.amin.org/views/hani-almasri/2004/oct23.htm1

[3] الصوراني،غازي، الاقتصاد الفلسطيني.. **الواقع والآفاق**، أول فبراير 2006 www.ahewar.org/debat/files/88328.doc

[4] الرفتاوي، علاء، **واقع المساعدات والقروض العربية والدولية للشعب الفلسطيني وتحدياتها**، http://www.mesc.com.jo/mesc-12-02-01.html#2

اعتمدت عملية الاستمرارية في الحصول على لقمة الخبز في فلسطين على المساعدات والدعم المقدم من الخارج، فكان هناك مصادر عديدة للتمويل التي تحمل في طياتها برامج مختلفة، فهناك التمويل الذي جاء بعد اتفاقات أوسلو، وكانت أهدافه مرتبطة بحماية العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بما يكفل استقرار المنطقة وإشاعة أجواء من النمو الاقتصادي ولو من الناحية الشكلية، تمثل ذلك بالدعم الأمريكي والأوروبي،[1] بالإضافة للدعم المقدم من الدول العربية وإيران الخ. والصفة الغالبة على الدعم أنه خدماتي واستهلاكي وليس إنتاجيا، مما أدى إلى ابتعاد مناطق السلطة عن تحقيق التنمية، بل اتسم أداء السلطة فيما يتعلق بتحقيق التنمية بنوع من العشوائية والارتجالية، مما أثر سلبا في تحقيق الأهداف التنموية القادرة على معالجة الإخفاقات التي صاحبت تطور الاقتصاد الفلسطيني والبناء المؤسسي بفعل سياسات الاحتلال، والتي لم تترك أي جهد في العمل من أجل بقاء الاقتصاد الفلسطيني تابعاً لإسرائيل، والسعي لتحويل المجتمع الفلسطيني إلى مجتمع مستهلك[2]. الدعم المقدم للفلسطينيين هو دعم خدماتي واستهلاكي وليس دعما إنتاجياً، وهذا النمط من التبعية والعشوائية هو من تبعات أوسلو المشروطة التي جعلت هدف الإنسان الفلسطيني الأساسي البحث عن لقمة العيش، مما يقيده بدائرة بعيدة كل البعد عن التفكير والتخطيط لعملية التنمية.

لم يركز التمويل الخارجي على دعم القطاعات ذات التوجهات التنموية، كالزراعة والصناعة، وإنما تم تركيز الدعم في الغالب على القضايا الإغاثية أو الخدماتية كالتعليم والصحة والبنية التحتية،[3] التي تراعي تدفق الخدمات للمواطنين، وهذا النوع من المشاريع مبرمج بطريقة بعيدة بشكل كبير عن العملية التنموية، كما تم إنفاق القدر الأكبر من المساعدات الخارجية على الأبعاد التي تتفق وأهداف الممولين، وفي كثير من الأحيان يعود الجزء الأكبر من التمويل إلى بلد الممول من خلال الالتزام بشراء الأجهزة المكتبية من بلد الممول،[4] يضاف إلى ذلك الالتزام

---

[1] لدادوة، حسن، و محمد، جبريل، وعزام، جابر،إشراف المالك، مجدي، **علاقات المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية والممولين**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، حزيران2001، ص95.

[2] معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، **نحو صياغة رؤية تنموية فلسطينية!**، 2005، ص13.

[3] **الشعبي، عزمي، الفساد والمحسوبية والفقر، ورقة سياسات لمحاربة الفقر والفساد** . www.aman-palestine.org/Documents/Corr_poor.doc

[4] النشاشيبي، رنا ، ويحي حجازي، الدور الوطني والاجتماعي لمؤسسات العمل الاهلي في فلسطين، نشرة نزاهة، العدد الثاني، ص9.

بدفع مبالغ مالية كبيرة لعدد من الخبراء من بلد الممول، مما جعل قيمة التمويل تقتصر على عدد من المعدات و الأجهزة وبعض الخدمات الآنية التي تقدم للجمهور المستهدف.

يذكر خليل نخلة: "توجد صفة مميزة ملازمة لعملية التمويل الأجنبي وهي الوجود الموازي لسماسرة التنمية،"[1] وهم الذين لا يضيعون أي جهد للضغط على الفلسطينيين من أجل تقديم التنازلات الدائمة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فالمساعدات التي تقدم تكون قوتها مقرونة بالعملية السلمية. ويتضح ذلك بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في بداية العام 2006 وتشكيل حكومة السلطة برئاستها، حيث أدى رفض المجتمع الدولي وإسرائيل لنتائج الانتخابات بالبدء بالحصار الاقتصادي بالإضافة إلى الإغلاق الذي شمل كافة معابر الضفة والقطاع لاعتبارات اقتصادية بالإضافة إلى المواقف السياسية الإسرائيلية الأمريكية التي تسعى إلى فرض اشتراطاتها على شعبنا[2].

في دراسة التمويل الخارجي ومعرفة فيما إذا كان يعمل على تحقيق التنمية وصولاً لعملية التنمية المستدامة، نرى أن نسبه كبيرة من التمويل قد أنفقت للقطاعات الاجتماعية، التعليم، الصحة، الشباب، المرأة، الطفولة، المساعدات الإنسانية،[3] بالإضافة إلى المشاريع المحددة بفترة زمنية غالبيتها لا تجدد. بالإضافة لاختلاف الرؤية والاحتياج ما بين الممولين والمجتمع المحلي الفلسطيني. من هنا نجد أن المساعدات الخارجية لن تعمل على تحقيق تنمية شاملة وحقيقية.

السؤال المهم هنا هل البرنامج الذي وضع من قبل المؤسسات المانحة يسمح للمنظمات الأهلية والمؤسسات الرسمية بالعمل على وضع استراتيجيات تنموية بعيدة المدى بالتكامل مع القطاعات المختلفة الأهلية والخاصة والرسمية لتحقيق التنمية؟ وهل طبيعة المساعدات المقدمة

---

[1] القزاز، هديل، **فيضان التمويل..سدود التنسيق..وفرص الغرق في دوامة الفساد، الحالة الفلسطينية نموذجا**، مرجع سابق.

[2] الصوراني، غازي، **الأوضاع الاقتصادية والتنموية في فلسطين**،www.ahewar.org/debat/files/88328.doc

[3] معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، **نحو توظيف أنجع للمساعدات الخارجية المقدمة للشعب الفلسطيني**، ط1، القدس، رام الله، 2005، ص24.

تعطي المساحة الكافية للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للفلسطينيين؟ الإجابة عن السؤالين بالنفي كون الفلسطينيين لا يستطيعون قبول أو رفض التمويل الخارجي على أساس انسجامه مع سياسات عامة يرسمونها هم، بالإضافة إلى كون المساعدات المقدمة تغطي الجزء الأكبر من احتياجات المنظمات المحلية لعدم وجود بديل عن المساعدات الخارجية من جهة، وعدم قدرة المؤسسات النهوض بمصادر تمويل داخلية. الجزء الأكبر من المؤسسات يعتمد اعتماداً كلياً على المشاريع المقدمة من الدول المانحة، ومع ذلك ليس المطلوب في هذه اللحظة رفض التمويل الخارجي بشكل كامل، وإنما إدارة هذا التمويل على أسس مهنية وشفافة، ليكون جزءا من عملية التنمية.

عند الحديث عن التنمية يجب الأخذ بعين الاعتبار أن لكل مجتمع خصوصيته التي تؤثر على عملية التنمية بمختلف جوانبها. أهم ما يميز التنمية في فلسطين أنها تجري على أرض محتلة. وجود الاحتلال الإسرائيلي جعل عملية التنمية ترتكز في مجالات محددة، وتغفل مجالات أخرى تبعا لما يحدثه الاحتلال من أضرار لهذه الأراضي، ومثال على ذلك أن التنمية في أراضي السلطة الفلسطينية تتجه نحو قطاعات الصحة والبنية التحتية التي تدمرها إسرائيل في ظل الاجتياحات الإسرائيلية، إسرائيل تدمر، وأوروبا تعمر، وهذا بدوره أضعف إحياء وتطوير الإنتاج وتفعيل المؤسسات[1].

عملت الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع انتفاضة الأقصى إلى إحداث مزيد من الخلل في الاقتصاد الفلسطيني[2]، وعملت هذه الأوضاع على تحويل المساعدات الخارجية من مساعدات تنموية لمساعدات تعويضية. لم تشارك السلطة في وضع خطة لهذه المساعدات وإنما كانت في الغالب تتناسب وبرنامج الممولين[3].

---

[1] برنامج دراسات التنمية، **تقرير التنمية البشرية**،2002م، فلسطين بالتنسيق والتعاون مع برنامج الأمم الإنمائي ووزارة التخطيط والتعاون الدولي (دائرة التنمية البشرية وبناء المؤسسات)

[2] معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس) **نحو توظيف انجح للمساعدات الخارجية للشعب الفلسطيني**، مرجع سابق.

[3] برنامج دراسات التنمية، **تقرير التنمية البشرية**،2002م، مرجع سابق، ص28

من خلال ما ذكر، يمكننا رؤية الوضع التنموي الفلسطيني مربوطاً بالنوايا الإسـرائيلية من جهة، وما تفرضه الدول المانحة من برامج سياسية. ويمكننا التوصل إلـى غيـاب الرؤيـة التنموية الواضحة فلسـطينياَ، وأن الوضع الاقـتصادي الفلسـطيني مربوط بالوصـول إلـى تـسوية الصراع العربي– الإسرائيلي، ورغم حجم المسـاعدات المقدمـة لفلسـطين، ورغـم مساهمتها في العديد من الإنجازات في مجال تطوير البنية التحتية وغيرها من المجالات، إلا أنها غير قادرة على تحقيق تنمية، ولم تستطع التقليل من الاعتمادية الفلسطينية عليها، ولم تعمل على مساعدة الفلسطينيين ليتوصلوا إلى مرحلة الاعتماد على الـذات وصـولا للتنميـة أو التنميـة المستدامة،[1] والسبب هنا هو الأهداف الأساسية للمساعدات والمتمثلة بدعم العملية السياسية بـين الطرف الفلسطيني والإسرائيلي، من هنا ما زالت المساعدات بعيدة عن التنمية وأقرب لتحقيـق مصالح سياسية تخدم إسرائيل والبرامج الخاصة بالدول المانحة.

يمكن تقسيم المؤسسات الممولة إلى ثلاثة أقسام

1. منظمات تابعة لحكوماتها مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التي تعتمد فـي مواقفهـا التمويلية على الموقف السياسي لحكوماتها.

2. منظمات غير حكومية لا تتأثر بالتوجهات السياسية لحكوماتها وتكون علاقاتها ثابتة مـع المؤسسات المحلية المستفيدة من تمويلها.

3. منظمات تابعة للأمم المتحدة و تتمتع بهامش من الحرية في التعامل تجاه تمويلها للمؤسسات الأهلية.[2]

تأثر التمويل الخارجي بالتطورات التي واكبت العملية السياسية، كون التمويل الخـارجي في مجمله مرتبط بالبرنامج السياسي، وبالتالي فإن أي تغيير يطرأ على العملية السياسية يـؤثر

---

[1] معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)" **نحو توظيـف انجـح للمسـاعدات الخارجيـة المقدمـة للشـعب الفلسطيني**، مرجع سابق، ص33

[2] برنـامج دراسـات التنميـة، **مسـتقبل العلاقـات بـين المجتمـع الـدولي ومؤسسـات المجتمـع المحلـي فلسطين**،http://home.birzeit.edu/cds/arabic/news/workshop7.html

سلبا وبصورة واضحة على مستوى التمويل، كما أن التمويل السياسي هو بالعادة تمويل مشروط، بمعنى أنه مرتبط بمدى رضا المنظمات الدولية في العالم على أداء السلطة الفلسطينية، ومنظمات المجتمع المحلي، كما أن عدم توافق سياسات المنظمات الأهلية الفلسطينية مع المانحين يؤدي إلى حرمانها بشكل كامل أو جزئي من الدعم المالي، كما يمكن أن يتم تقديم الدعم للحكومة أو السلطة للضغط على المنظمات الأهلية، إن خالفت برنامج الممولين، والتغاضي في أحيان أخرى عن المضايقات التي تمارسها السلطة بحق المنظمات الأهلية.

التمويل الخارجي من حيث الأسباب (الأمريكي، الكندي، الاتحاد الأوروبي)

تتباين أسباب الدعم الخارجي، وبهدف هذه الدراسة، أركز على الدعم الأمريكي والكندي والأوروبي:

المساعدات الأمريكية

تتراوح الأهداف الأمريكية بين اقتصادية وسياسية وثقافية، وفي هذا الإطار يعتبر موقف الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر وضوحاً بين الدول المانحة ويتجلى بالإصرار على التدخل السياسي والثقافي والاقتصادي في مواقع السلطة الفلسطينية. فالمساعدات الأمريكية مرتبطة بالتزام الفلسطينيين باتفاق أوسلو، كما أن هذه المساعدات مشروطة بعلاقات سلمية من قبل مناطق السلطة الفلسطينية مع إسرائيل والدول المجاورة[1].

أكدت تقارير برامج المساعدات الأمريكية أن الاستثمار في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية يشكل واحداً من أهم الاعتبارات الأمريكية، وفي نفس الوقت يشرح الدليل التجاري الذي أعدته أمريكا للشركات الأمريكية كيف يمكنها توسيع تسويق منتجاتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويؤكد في مقدمته على فرص الاستثمار في مناطق السلطة الوطنية كالتالي:

---

1 سماره، عادل "**المساعدات والمنح والميزان الاجتماعي للتراكم في مناطق الحكم الذاتي**"، المستقبل العربي، (بيروت).- ع234 (1998).- مرجع سابق، ص 95- 102.

"بدأت المصالحة بين إسرائيل والفلسطينيين منذ إعلان المبادئ في أيلول 1993، مما مهد الطريق باتجاه زيادة الفرص أمام الشركات الأمريكية الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة لهدفها الأساسي وهو تقوية قبول الفلسطينيين بالتسوية السليمة"[1].

وفي سياستها لإنجاح العملية السلمية وتطبيق التزاماتها تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية، حرصت الولايات المتحدة على دمج إسرائيل في المنطقة العربية وأسواقها عن طريق المشروع الشرق أوسطي، ويقوم مشروع الشرق أوسط الجديد على فكرة فتح سوق شرق أوسطية بترتيب خاص بين البلاد العربية بالإضافة لإسرائيل، و يقوم على أساس تبادل المزايا التفضيلية بحيث يلتزم كل طرف بإعطاء الأطراف الأخرى مزايا خاصة. ما يعني دخول البضائع الإسرائيلية إلى الأسواق العربية دون قيود جمركية أصلاً أو مع قيود تقل قليلاً أو كثيراً عن القيود التي تفرض على البضائع العربية الواردة إلى السوق الإسرائيلية. فهي ضمن هذا المفهوم تدخل دون قيود أصلاً أو تحت قيود تفضيلية بالمقارنة مع ما تخضع له بضائع طرف ثالث ليس عضواً في السوق[2].

مؤسسة أوكسفام كويبيك الكندية Oxfam Quebec

منظمة أوكسفام عبارة عن منظمة غير ربحية، غير حزبية، وتعمل مع المنظمات غير الحكومية. لعبت دوراً رئيسيا في دعم التنمية منذ عام 1973، ويجري العمل فيها على أساس الشراكة ونهج متكامل للتنمية. تعمل في برامج تؤيد التنمية المستدامة في أكثر من 20 بلدا من خلال العمل مع الشركاء المحليين ودعم التنمية المحلية وتعزيز المؤسسات من الشركاء والمجتمع المدني. تقدم المساعدة الإنسانية في الاستجابة للكوارث الطبيعية وحالات الصراع في حالات الطوارئ والإنقاذ وإعادة الإعمار، وإعادة التأهيل، فضلا عن الدعم الاجتماعي ومبادرات بناء السلام، وتدعم زيادة الوعي داخل المجتمع الدولي وبين صناع القرار بشأن الظروف

---

[1] سماره، عادل "**المساعدات والمنح والميزان الاجتماعي للتراكم في مناطق الحكم الذاتي**"، مرجع سابق، ص 97.

[2] اوميل، علي (تحرير وتقديم). اتفاقية غزة – أريحا الأبعاد الاقتصادية المحتملة. عمان: منتدى الفكر العربي. 1994.ص31.

المعيشية للسكان في البلدان النامية. وبوصفها لعملها تذكر "أوكسفام الأسرة" التي تعمل في أكثر من 100 بلد، وقد صنعت سمعة جيدة في جميع أنحاء العالم لجهودها في مكافحة الفقر، والدفاع عن حقوق الإنسان وقدرتها على الاستجابة السريعة في حالات الأزمات، [1] وهي مكرسة للعمل على دعم شركائها في البلدان النامية في تصميم وتنفيذ حلول مستدامة لمواجهة الفقر والظلم. وهي أيضا تمنح الفرصة أيضاً للشركاء بالعمل من أجل التعبير عن تضامنهم مع شركائهم في البلدان النامية.

رحبت كندا في حزيران / يونيو 2007 بتشكيلة الحكومة الفلسطينية التي قبلت المبادئ التي حددتها الرباعية لإيجاد حل سلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. عملت كندا وغيرها من الجهات المانحه على دعم الحكومة الفلسطينية، بقيادة الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض، في جهودها الرامية إلى تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين. ركزت مساعداتها على الأولويات التي حددتها الحكومة الجديدة، بما في ذلك الأمن والديمقراطية والتنمية الاقتصادية. وهي تعمل على تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين من خلال الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية الأخرى.

كندا منذ فترة طويلة ملتزمة بالمساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية للفلسطينيين، وهي تعتبر حركة المقاومة الإسلامية (حماس منظمة إرهابية بموجب القانون الكندي). منذ فوز حماس في الانتخابات التشريعية 2006، واصلت العمل على تقديم مساعدات لدعم الفلسطينيين من خلال وكالات الأمم المتحدة. (مساعدات إنسانية) وارتفعت نسبة المساعدات بعد فوز حماس بالانتخابات لتكون أعلى قليلا من تلك المقدمة في العام السابق. [2]

[1] موقع الوكالة الكندية للتنمية الدولية http://www.oxfam.qc.ca/html_en/qui/qui.asp

[2] لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على آخر نشرة صدرت في 23 تموز / يوليو، 2007 http://www.acdi-cida.gc.ca/westbankandgaza

الوكالة الكندية للتنمية الدولية هي الوكالة الرائدة للمساعدة الإنمائية، ولديها هدف لـــدعم التنمية المستدامة في البلدان النامية من أجل الحد من الفقر والمساهمة فـــي عـــالم أكثـــر أمنـــا وإنصافا، والازدهار في العالم[1].

مساعدات الإتحاد الأوروبي

يعمل الاتحاد الأوروبي منذ نشأته على تقديم مساعدات تعمل على إقامة وتطوير علاقات مع بقية أنحاء العالم، وتعتبر سياسة الاتحاد الأوروبي التنموية" السياسة المتوسطية" جـــزءا مـــن سياسته الخارجية تجـــاه المنـــطقة، وهناك ثـــلاث أجزاء رئيـــسية يعمل الاتـــحاد على التركيز عليـــها وهي (البعد السياسي، التنمية والتطوير، السياسة التجارية). [2] بالرغم مـــن أن سياســـة الاتحاد تسير وفق اتجاه واضح وشبه ثابت، إلا أنها لا تسير بمعزل عن المتغيـــرات السياســـية والاقتصادية في العالم والتي تتطلب من الاتحاد الأوروبي ملائمة السياسة الخارجية معها.[3] ومن هنا لا بد من النظر إلى مصالح الاتحاد الأوروبي الحيوية والتي يحاول الحفاظ عليها من خـــلال سياسته التجارية وتتلخص بالآتي:

1. المحافظة على أن يكون له تأثير قوي وفاعل، ومستقل قدر الإمكان عن القوى الأخرى في شؤون هذه المنطقة[4].

2. بما أن دول المنطقة تقع ضمن تصنيف الدول النامية فإنها تعد من أوسع الأسواق التجارية التي يمكن أن تستوعب الاستثمارات الأوروبية، وخاصة منطقة الأقطار العربية النفطية.

---

[1] هذا الجزء من الوكالة الكندية للتنمية الدولية ويوفر هذا الموقع عددا من النوافذ في الوكالة من خلالها يمكنك الحصـــول علـــى فهـــم أفضـــل للجميـــع مـــا هـــو عـــن موقـــع الوكالـــة الكنديـــة للتنميـــة الدوليـــة http://www.oxfam.qc.ca/html_en/qui/qui.asp

[1] لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على آخر نشرة صدرت في 23 تموز / يوليو، 2007 http://www.acdi-cida.gc.ca/westbankandgaza

[2] وفـــد المفوضـــية الأوروبيـــة إلـــى مصـــر " الاتحـــاد الأوروبـــي فـــي عـــالم متغيـــر "-http://www.eu delegation.org.eg/AR/docs/Player1.asp

[3] المرجع السابق.

[4] حلايسه، عبد الحكيم، الدور الاوروبي في عملة التسوية، الانسحاب الاسرائيلي احادي الجانب< فـــك الاتبـــاط) وفـــوز حركة حماس في الانتخابات التشريعيه،http://www.oppc.pna.net/mag/mag22/new_page_2.htm

3. يستند الدور الأوروبي في منطقة الشرق الأوسط إلى مجموعة من الأسس ذات الأهمية والتي تتضح من خلال المشروع المتوسطي الذي تسعى أوروبا لتطبيقه في منطقة حوض البحر المتوسط. فهناك المصالح الأمنية لأوروبا في المنطقة التي تتعلق بالإرهاب والتسلح والهجرة.[1]

تحقيق هذه الأهداف يحتاج في البداية لاستقرار سياسي يشمل المنطقة، وهذا يحتاج لخلق منطقة سلام واستقرار. تم إعلان ذلك بمؤتمر برشلونة1995م، والذي أعلن فيه الاتحاد الأوروبي أنه يعمل جاهدا للدفع بالعملية السلمية للوصول بتعهدات تضمن بناء سلطة حكم ذاتي ومن ثم دمج إسرائيل في منطقة حوض المتوسط لتحقيق الهدف الأكبر وهو الشراكة الأوروبية المتوسطية. أما النظرة التنموية للاتحاد فهي من خلال ما قدمت المفوضية ماليا والبالغ إلى نصف مليار يورو سنوياً[2].

كان الاتحاد الأوروبي عازماً على أن يؤدي دوراً أكبر في المنطقة بما في ذلك عملية السلام التي تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية،[3] ومع ذلك يعتبر موضوع الدور الأوروبي في العملية السلمية لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي من المواضيع غير المحسومة كما هو الحال بالنسبة للدور الأمريكي، فلا تزال هناك أسئلة مختلفة حول المقصود بالدور الأوروبي ودوافع هذا الدور والمحددات التي تحيط بتأثيره. على الرغم من أن دول الاتحاد الأوروبي تعتبر الممول الرئيسي للمشاريع في فلسطين، كذلك فإن 70% من تجارة إسرائيل الخارجية تصب في أوروبا[4].

---

[1] شهاب، مفيد، **دول أوروبا في مسيرة السلام العربي – الأوروبي، في العلاقات العربية – الأوروبية حاضرها ومستقبلها** (باريس: مركز الدراسات العربي، 1997)، ص 103– 105.

[2] مكتب المفوضية الأوروبية، نبذة عن العلاقات الأوروبية مع الفلسطيني، http://www.delwbg.ec.europa.eu/ar/eu_and_palestine/overview.htm

[3] أر. كية. رامازاني، **الشركة الأوروبية – المتوسطية: إطار برشلونة** (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية) 1995، ص11.

[4] شهاب، مفيد، **دول أوروبا في مسيرة السلام العربي – الأوروبي، في العلاقات العربية – الأوروبية حاضرها ومستقبلها**، مرجع سابق، ص 103 – 105.

بعيداً عن الأهداف الإستراتيجية، تعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية مجال اهتمام خاص من قبل الاتحاد الأوروبي، كونها تعتبر مشروع دولة ناشئة يمكن تحديد ملامحها عن طريق التحكم بتمويل المشاريع المقامة فيها. فقد استطاع الاتحاد الأوروبي الاقتراب بشكل ملموس من البنية السياسية للسلطة الفلسطينية عبر تمويل مشاريع تقوية مؤسسات السلطة، الأمر الذي أتاح للاتحاد فرصة التأثير في صياغة رؤية المؤسسات وفق قيمه ومعاييره المبنية على النظام الرأسمالي وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. وقد شكلت دعوة الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية المشاركة في مؤتمر برشلونة للتجارة حافزاً لاندماجها في البنية التجارية الأوروبية. كما ساهم الاتحاد الأوروبي بشكل مؤثر في مجالات الإنفاق على السياسات التعليمية وخاصة التعليم المدني، والتدريب على قانون الانتخابات الفلسطيني، مما أتاح للأوروبيين فرصة التغلغل الثقافي في بنية النظام السياسي الفلسطيني[1].

تعتبر ألمانيا الدولة الأوروبية الأولى المانحة للسلطة الفلسطينية، سواء بشكل ثنائي أو من خلال الاتحاد الأوروبي. فبعد توحيد الألمانيتين أخذت ألمانيا ببناء نفسها وركزت على استعادة قوتها داخل أوروبا، وجهدت حتى أصبحت ثالث قوة اقتصادية في العالم وأقوى دولة أوروبية[2]. تحاول ألمانيا أن تعكس وضعها الجديد في مساهماتها بالمساعدات المقدمة للدول النامية، كما أن مساعدتها لفلسطين تعتبر دعماً للعملية السلمية مع إسرائيل التي طالما عملت ألمانيا إلى تقديم المساعدات لها في إطار المعالجة الذاتية لما تصفه بعقدة الذنب. بحكم ماضيها التاريخي مع اليهود في العهد النازي، تنحاز حسب قول مسؤولي الدول غالباً لإسرائيل بحجة التكفير عن ماضيها، وتتعهد بالمحافظة على أمن إسرائيل. ويعتبر العامل الثقافي من أهم الاعتبارات لدى الألمان عند دعم أية دولة. فألمانيا تقوم على تحسين صورتها بعد الوحدة وتغيير صورتها أمام باقي الدول بعد الحكم النازي، بالإضافة إلى نشر اللغة الألمانية ورعاية التبادل الثقافي مع الدول الأخرى.[3]

---

[1] سماره، عادل، **المساعدات والمنح الاجتماعي للتراكم في مناطق الحكم الذاتي**، مرجع سابق، ص101.

[2] بيرسون، لستر. **ماذا يجري في العالم الغني والعالم الفقير؟ شركاء في التنمية**. إعداد: إبراهيم نافع. القاهرة: دار المعارف. 1971.بيبار، شيريل، البنك الدولي دراسة نقدية. ترجمة: أحمد بلبع، القاهرة: سينا للنشر، 1994.

[3] سماره، عادل، **المساعدات والمنح الاجتماعي للتراكم في مناطق الحكم الذاتي**، مرجع سابق، ص101

أما فرنسا، فتعتمد في سياستها الخارجية على نشر مبادئها المستمدة من الثورة الفرنسية وهي العدل والمساواة ودولة القانون. وتنعكس هذه المبادئ في مجالات الدعم التي تقدمها، للسلطة الوطنية الفلسطينية، فهي تعتمد في أولوياتها على المجالات المرتبطة بتعزيز الديمقراطية، دولة القانون، المبادئ الدستورية. ولذلك تركز فرنسا في الترجمة هذه المبادئ العامة على الإصلاح العدلي، الإصلاح الإداري والموازنة والإصلاح المالي. أما إدارة الموارد الطبيعية والتخطيط الحضري، والتعليم والتدريب المهني فتأتي في أولوية ثانية في برامج الدعم الفرنسي[1].

رغم هذا التباين في المواقف الأوروبية، إلا أن هناك قواسم مشتركة حددتها بيانات صادرة عن الاتحاد وأشهرها بيان البندقية لعام1980الذي اعترف بحق تقرير المصير للفلسطينيين، وإعلان برلين لعام 1999، والذي تضمن الدعوة لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. ويعتبر إعلان برلين المذكور هدف الاتحاد في سياسته الخارجية تجاه القضية الفلسطينية وتجمع عليه دول الاتحاد في الوقت الحاضر.

توفير التمويل الخارجي

لعبت المنظمات الدولية المانحة دوراً أساسياً بتمرير ثقافتها خاصة فيما يتعلق بالسياسات التي يتبناها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والشروط المرافقة لذلك، وكل ذلك كون أمريكا المساهم الأكبر في تمويلهما، مساهمتها في البنك الدولي16،41%من رأسماله، تليها اليابان بنسبة 87،7%، وها بدورة يعطي أمريكا فرصة فرض برامجها على المشاريع المدعومة، والتي تركز بالعادة على المرأة والشباب والطفولة، والتي يعهد إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان والتنمية لإدارتهما.[2]

---

[1] وزارة التخطيط والتعاون الدولي، **محضر أعمال الاجتماع الثالث للجنة الفرنسية الفلسطينية المشتركة**، 19 – 2000/6/20. يمكن الحصول على نسخة من المحضر من صفحة الإنترنت htt://www.pna.net/Arabic/buigding-state/pal_french_agree.html

[2] مفيد، عبد الحكيم، **من يقف خلف الجمعيات النسائية**، موقع فلسطينيو 48، 2007/1/31، ص7.

وفي سياق تمرير ثقافة القوى الغربية والعمل على دعمها وتأكيد شروط الممـــول، مـــن خلال إجبار المنظمات الأهلية والحكومية المتلقية للدعم للقبول بالدعم المادي والثقافة والأفكـــار، والتي تقدم على شكل برامج وأنشطة، وللتدليل على ذلك يمكن مراجعة قرارات مؤتمر الســـكان والمساكن والذي دعمه صندوق الأمم المتحدة للسكان والتنمية في القـــاهرة فـــي العـــام 1994، والذي اثأر ضجة كبيرة، بسبب ما تضمنه من قضايا تتعلق بالأسرة والمفهوم الاجتماعي والدين، حيث ناقش موضوعات تتعلق بتحديد النسل والصحة الإنجابية، وحرية الإجهـــاض، والحقـــوق الجنسية، كما انتقد المفاهيم الاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع الإسلامي والعربي.[1]

وفي نفس السياق أعلن وزير الخارجية الأمريكي الأســـبق كـــولن بـــاول فـــي تـــاريخ 2002/12/12 عن إطلاق أول مبادرة من أجل الشراكة مع الشرق الأوسط، والتي تركز علـــى ثلاثة محاور وهي العراق وفلسطين والحرب على ما أسماه"الإرهاب"، ولتحقيق ذلك بدأ العمـــل بالمشاريع التي تعمل على تطوير قدرات المرأة العربية، وتغير مناهج التعلـــيم فـــي المـــدارس العربية، وإعطاء دور أكبر لمنظمات المجتمع المدني كي تكون حلقة وصل ما بين المجتمعـــات الغربية والمجتمعات الشرق أوسطية. لتحقيق هذه الغايات تم دعوة 55 سيدة عربية من البارزات في النشاط العام، والناشطات في قضايا المرأة لزيارة الولايات المتحدة للاطلاع علـــى التجربـــة الانتخابية الأمريكية، وكان ذلك في أيلول من العام 2002. وتلا ذلك تشكيل مؤسسة "ليد" والتي تعنى بزيادة فعالية النساء، وإكسابهن جرعات من الديمقراطية الأمريكيـــة، ومـــن المعلـــوم أن مؤسسة ليد تشارك بها مجموعة من المؤسسات الدولية وعلى رأسها البنك الدولي.[2].

المساعدات الخارجية الإستراتجية والأهداف

اهتم الباحثون والدارسون في مجال الدراسات السياسية بالأهداف المعلنة وغير المعلنـــة لتقديم المساعدات من قبل المانحين، وهذا الاهتمام يتضح من خلال دراسة قـــام بهـــا "روبـــرت زمرمان" وهو مسئول أسبق كان يعمل لدى الوكالة الأمريكية للتنمية، قام بدراسة حول المجتمـــع المصري عمل من خلالها على مناقشة ما إذا كانـــت الأســـباب الحقيقيـــة للتمويـــل هـــو دفـــع

[1] مفيد، عبد الحكيم عوض، **من يقف خلف الجمعيات النسائية**، مرجع سابق، ص7.

[2] المرجع السابق، ص15.

الديمقراطية وحقوق الإنسان إلى الأمام أم أن هناك أسباباً ومصالح إستراتيجية أخرى؟ من خلال مناقشة نتائج دراسته توصل أن المساعدات المقدمة للعالم الثالث استطاعت أن تحقق أهدافها الدبلوماسية، ولكنها فشلت في تنمية هذه البلدان[1].

جاءت المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية على خلفية التسوية السياسية وبقيت قائمة لإنجاح هذه التسوية، والمتتبع للمساعدات التي تقدم من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية يجد أنها لا تقدم مساعدات لأحزاب سياسية، والسبب بذلك معارضة هذه الأحزاب لعملية أوسلو، ودور أمريكا كلاعب أساسي في عملية السلام[2].

باحثون في مجال الاقتصاد والتنمية أكدوا أن الاستقرار السياسي يحتاج لاستقرار اقتصادي، ومن هنا اعتبر الاستقرار السياسي هدفا يمكن أن يتحقق من خلال المساعدات التي تقدمها الدول المانحة. فمنذ عام1993 تم التأكيد على ضرورة تقديم المساعدات الدولية للفلسطينيين لدفع العملية السلمية وتدعيم مسيرتها[3]. ولهذا نرى العديد من المانحين يدعمون المشاريع التي تركز بالاهتمام على المشاريع الإسرائيلية الفلسطينية المشتركة[4].

من خلال مراجعة الأهداف لكل دولة مانحة على حدة، ومن خلال الدراسات نجد أنها لا تسعى للعمل على تحقيق التنمية، بل أنها تؤكد على أن برنامج التمويل لم يتجاوز كونه أداة اقتصادية مواكبة لمشروع سياسي هو العملية السلمية في الشرق الأوسط[5]. ولهذا نجد أن حجم المساعدات يتأثر وبشكل كبير على مدى قدرة السلطة والمؤسسات على إحداث تغيير لفكرة التعايش مع إسرائيل وقبولها إسرائيل، ولا يقتصر القبول والتعايش على هذا الحد فحسب لأن

---

[1] حنفي، ساري وطير، ليندا، "**بروز النخبة الفلسطينية المعولمه" المانحون والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمحلية**، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، رام الله فلسطين 2006، ص 45

[2] المرجع السابق، ص 45

[3] السعدني، نرمين " **المساعدات الدولية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني " عناصر البرنامج وصعوبات التنفيذ**، السياسة الدولية، ع12 (ابريل 1995) ص120.

[4] حنفي، ساري وطير، ليندا، "**بروز النخبة الفلسطينية المعولمه" المانحون والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمحلية**، مرجع سابق، ص 47

[5] الكرد، ماهر، "**مساهمة في تقييم التجربة: تعسر برنامج المساعدة الدولي**"، صحيفة القدس (2001/7/9) ص16.

الدول المانحة تعمل أيضا على فرض ثقافات وأفكار جديدة على المجتمع الفلسطيني. وتشمل هذه الثقافات والقيم الغربية المستحدثة العديد من الموضوعات كالجندر (النوع الاجتماعي، العنف المبني على النوع الاجتماعي) وموضوعات المرأة والشباب والطفولة والديمقراطية والشفافية والتعايش.

المساعدات المقدمة للمؤسسات الشبابية

نشرت صحيفة الحياة الأسبوعية الأردنية في عددها رقم 78 الصادر بتاريخ 2006/11/2 حواراً مع الكاتب والناشط المناهض للعولمة الدكتور هشام البستاني حول التطبيع والمؤسسات الممولة أجنبيا، فأنه يرى أن مفهوم المنظمات الغير حكومية تشبه مفهوم " العولمة" لأنه وكما يرى أنها بديل عن المنظمات الجماهيرية والشعبية التي تؤدي إلى التغيير، ويرى أيضا أن هذه المنظمات لا تعمل كجسم موحد ضمن خطه موحده لأنها تعمل ضمن فعاليات وأنشطه مختلفة تسير وفق مصالح متضاربة وتتحرك بدرجات مختلفة من الاستقلالية، وذلك لأنها تعمل بتبعية لبرامج وسياسات الحكومات التي تقوم على تمويلها.

ويدرج العديد من المؤسسات تحت اسم المؤسسات الغير حكومية، والتي تطلق على نفسها في الغالب مؤسسات أهلية غير ربحية " ولكن هناك اعتراض من قبل الكاتب على استعمال مصطلح غير ربحيه لان هذه المؤسسات تمول بمبالغ طائلة، وقد برز العديد من الأسماء لهذه المؤسسات حسب رؤية وأفكار الممولين فغالبا ما تحمل أسماء مثل حقوق الإنسان، الديمقراطية، الديمقراطية وحرية الصحافة، مؤسسات شبابية، ومؤسسات حقوق المرأة.

ويرى الكاتب أيضا أن هذه المؤسسات تكون مرتبطة ببرامج ومفاهيم وسياسات الممولين، ويوضح قائلا: إن اكبر مصدر للتمويل هو الـ USAID يتبع للإدارة الأمريكية، وان سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا تدفع تمويلا لمثل هذه المؤسسات، وان منظمة مرتبطة بالمخابرات الأمريكية مثل فورد فاونديشين هي من أهم الممولين لمثل هذه المؤسسات، إضافة إلى منظمات تابعة لأحزاب ألمانية مثل مؤسسة كونراد اديناور، ومؤسسة فريدريش ناومان،

ومؤسسة فريدريش انبرت، ومؤسسة هاينرش بول، وغيرها. وهذا مثال واضح على أن سياسة الدول المانحة تفرض سياستها وبرامجها ورؤيتها على هذه المؤسسات.

أكثر ما يميز هذه المؤسسات المانحة أنها تقوم بالأبحاث والدراسات لصالح الممولين، حيث نجدها تسعى للتعرف على معلومات هامه عن الدول التي تمولها، مثل توجهات الرأي العام وأدوات التأثير فيه ومحدداتها، ونراعها تمول تدريبات باستخدام مصطلحات تخدم مصالحها مثل التعايش، ومفهوم الأخر، و"اللاعنف، حل النزاعات، وحل الدولتين، " فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية و"التعايش والسلام" وتكثر مثل هذه التدريبات لفئة الشباب من اجل إنهاء خيار المقاومة. كما تتناول القضايا بشكل معزول عن سياقها العام فتتناول مثلا الديمقراطية وحقوق الإنسان دون الإشارة إلى الانتهاكات اليومية التي يمارسها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

وأشار الكاتب أيضا بأن المساعدات المقدمة إلى تلك المؤسسات تدعم الاحتلال وتساعده تحت غطاء العمل الإنساني، وبهذا فهو يساعد على إطالة أمد الاحتلال ويسهل مهامه، ويوضح هذه النقطة قائلاً" إن من المعروف أن الهدف من مقاومة زيادة خسارة الاحتلال برفع مستوى الخسائر لتكون أعلى من العوائد الناتجة عنه، والمعروف في القانون الدولي أن أي قوة محتلة لبلد آخر تكون مسئولة عنه بالكامل من حيث توفير جميع الخدمات والإدارة وغيرها، هنا تدخل المنظمات غير الحكومية " NGOs "والمؤسسات الغير حكومية، ومؤسسات المجتمع المدني فتبدأ بتنفيذ برامج يتم تمويلها من قبل الدول المانحة مثل برامج صحية أو أخرى تتعلق بشبكات المياه أو الصرف الصحي أو غيرها، هذا يخفف الأعباء الكبرى عن قوة الاحتلال ويوفر عليها مصاريف مالية وبشرية كبيرة مما يقلل كلفة الاحتلال على القوة المحتلة ويطيل أمد الاحتلال ويساعده".

يرى الكاتب أن الأراضي الفلسطينية منطقة جذب هام لجميع أنواع الاختراقات والتجارب من قبل الممولين. ولذلك فان الممولون يقومون بإنشاء مراكز الأبحاث والدراسات التي تعمل على جمع المعلومات المتعلقة بالدول التي تعمل على تمويلها من اجل تزويدها ببرامج جاهزة تتناسب ورؤية الممولين. ومؤسسات "المجتمع المدني" الممولة أجنبيا ما هي إلا أماكن

لملء الفراغات في الخطط الإستراتيجية المرسومة في دوائر البنتاجون وال CIA وغيرهما، وما برامجها المحفزة للديمقراطية أو حقوق المرأة أو تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وبرامج الشباب وغيرها من البرامج التي تأتي جاهزة من الدول المانحة لتطبق في الأراضي الفلسطينية، لا تتناسب مع الاحتياجات الفلسطينية ولا تنسجم أيضا مع القيم والعادات والرؤية الفلسطينية لانها اقرب ما يكون إلى تسليع" العولمة" للإنسان.

ويتضح أيضا أن الدول المانحة لا تكتفي فقط باختراق النخب والقيادات في مختلف الأصعدة والقطاعات، بل تخترق فئة الشباب من خلال برامج "التسويق الاجتماعي". التي تعمل على توريث الشباب أفكار وعادات وقيم مغايره لما هو موجود في بلاده، والمثال على ذلك البرنامج من نمط "إنجاز الشباب، وجمعيات باسم شباب الغد، رواد الغد، شباب من اجل التغيير، " وهذا النمط من التمويل يأتي من الـUSAID، من هنا نرى أن فئة الشباب تحضى باهتمام من قبل الممولين، وذلك لخلق شباب يعيش بأفكار وسياسة الممولين[1].

الأهداف الحقيقية وراء تقديم المساعدات من قبل الدول المانحة

جاءت المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية على خلفية التسوية السياسية وإلغاء خيار المقاومة، وبقيت قائمة لإنجاح هذه التسوية، لذا فإن المتتبع لمسار للمساعدات الغربية للفلسطينيين (مؤسسات حكومية وغير حكومية) يجد أنها بالأساس سياسة تهدف إلى دعم العملية السلمية ومصالح إسرائيل والدول المانحة، وقد أثبتت الدراسات أن هذه المنح لا تعبر عن الأولويات والاحتياجات التنموية والاقتصادية الفعلية للسلطة، إذ أن القطاعات التي يتم اختيارها للاستثمار الأجنبي والمشاريع المرشحة للتمويل يحدده أساساً المانحون بالاتفاق مع الجانب الفلسطيني، ومعظمها يتجاوز الاستثمارات الإنتاجية المرتبطة بقطاعي الزراعة والصناعة

[1] مجلة أقلام الثقافية، حوار مع الكاتب والناشط والمناهض للعولمة الكاتب هشام البستاني، البستاني: العولمة هي إحدى مراحل التطور الرأسمالي وآلية امبريالية لاستغلال الشعوب الحرب على ما يسمى "الإرهاب" تهدف إلى السيطرة على الاحتياطيات الإستراتيجية للطاقة في المنطقة العربية ووسط آسيا
http://www.aklaam.net/forum/showthread.php?t=13741

المرتبطين أساساً بالأرض والمياه، وذلك تبعاً لتوجه المانحين في عدم تجاوز الاتفاقات الإسرائيلية الفلسطينية التي أبقت السيادة السياسية على الأرض والمياه لإسرائيل[1].

عقد في تشرين أول 1993في واشنطن مؤتمر للدول المانحة لبحث تقديم المساعدات العينية والمهنية للفلسطينيين، وتم الاتفاق على الخطوط العريضة لتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني، والتي يمكن تلخيصها بما يلي

1- التواصل بدعم عملية السلام ما بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق دفع عجلة التنمية الاقتصادية في المناطق الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وتنفيذ المشاريع التي من المفترض أن تعمل على تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة للفلسطينيين.

2- القيام بالتمهيد لإنشاء نظام "شرق أوسطي" يضمن الأمن الجماعي والاستقرار، للوصول لتقدم شعوب المنطقة، ومن ثم دمجها وإلحاقها بالسوق المشتركة بما يتناسب مع النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

3- ترسيخ عمل المؤسسات الديمقراطية، وحماية حقوق الإنسان، وتشجيع اقتصاديات السوق، وهذا يحتاج لجهد في العمل من أجل إزالة واحتواء أسباب النزاع والتوتر والعنف، وإحلال السلام بالمنطقة.[2]

ولتوضيح أهداف التمويل نعود لما خلفته الأحداث السياسية خلال انتفاضة الأقصى وانعكاسه على توتر الأوضاع بالمنطقة، ودفع المانحين للتساؤل حول مستقبل المساعدات فيما إذا كانت تخدم الأهداف التي وجدت لأجلها، لم تتوقف الدول المانحة عن التساؤل فقط إذ عقدت مؤتمرا للدول المانحة بتاريخ (24/25-4-2002) بغرض مناقشة آلية تقديم المساعدات للسلطة

---

[1] عورتاني، هشام ومكحول، باسم، *"اتفاقية باريس الاقتصادية ك تقييم تطبيق المتعلقة بالتجارة الزراعية"*، **مجلة السياسة الفلسطينية** 6 ربيع 1995. ص 72 تشير الدراسة أن برامج الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم المرأة حصلت على 68.91 مليون $ من أصل 1527 مليون $ دفعتها الدول المانحة في الفترة الواقعة بين أيلول 1993 وأيار 1997.

[2] سعيد، عماد الدين، إسلام أن لايت، **أين تذهب أموال فلسطين**
http://www.islamonline.net/arabic/economics/2003/06/article03.shtml

الفلسطينية، قررت تقديم نحو 1.2 مليار دولار، منها 300 مليون دولار أمريكي على شكل مساعدات إنسانية عاجلة، و900 مليون دولار لتمويل ما تم تدميره إثر العدوان الإسرائيلي. لكن الجديد والمتعلق بهذه الفترة حول المساعدات الدولية هو اقتران تقديمها بمطالبة السلطة الفلسطينية بالإصلاح ومحاربة الفساد.[1]

خلال هذه الفترة، تحولت المساعدات الخارجية لمساعدات إنسانية بعيدة كل البعد عن التنمية، بل توجهت لهدف إعادة الإعمار، ولم يكن هناك تركيز على دعم القطاعات ذات التوجهات والأبعاد التنموية، كالزراعة والصناعة، وإنما تم تركيز الدعم على القضايا الإغاثية أو الخدماتية كالتعليم والصحة والبنية التحتية، التي تراعي تدفق الخدمات للمواطنين، والبعيدة عن خدمة المشاريع التنموية.

نظراً لظروف الانتفاضة، تم توحيد المساعدات وفق ملامح جديدة:

أ- تقلص حجم المساعدات بشكل أقرب إلى التجميد، باستثناء ما قدم للسلطة لدفع رواتب الموظفين، بالإضافة إلى بعض النفقات التشغيلية التي تقدر بـ 50 مليون دولار أمريكي شهريًّا، بالإضافة إلى 40 مليونا من صندوق الأقصى وما يقارب 10 ملايين من الاتحاد الأوروبي.

ب-تجميد وإلغاء الجزء الأكبر من المشاريع الحيوية كميناء غزة الدولي، وطريق جنين نابلس، وغيرها من المشاريع المشابه.

ت-عملت الدول المانحة على فرض خبراء للقيام بمتابعة وتشغيل المشاريع في الضفة. خلال الانتفاضة تم انسحاب الخبراء الأجانب من العمل، مما أدى في بعض الأحيان لوقف المشاريع، وعدم قدرة الكوادر الفلسطينية على الإحلال مكانها لمحدودية حركتهم نتيجة العراقيل الإسرائيلية.[2]

---

[1] سعيد، عماد الدين، إسلام أن لاين نت، **أين تذهب أموال فلسطين**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

شكل وطبيعة المساعدات بعد فوز حماس بالانتخابات التشريعية عام 2006

كان لفوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية تبعات مالية على الدول المانحة الأجنبية منها والعربية المتمثلة بمقاطعة حكومة حماس ومن بعدها حكومة الوحدة الوطنية، مما أدى إلى خلق أزمة حقيقية للسلطة الفلسطينية وللمؤسسات وللمجتمع الفلسطيني بشكل عام، جاءت هذه الأزمة لتلقي الضوء مجدداً على الوضع المعقد الذي تعيشه السلطة الفلسطينية، كونها وقفت عاجزة عن القيام بدورها الأساسي في العمل على إدارة شؤون الفلسطينيين في الضفة والقطاع، من غير أن تتمتع بصلاحيات سيادية مرتبطة بالشروط السياسية التي حكمت قيامها. وجاءت المقاطعة المالية لموارد السلطة التي تعتمد بشكل كبير على المعونات المقدمة من الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وغيرها من جهات الدعم.

وازدادت الأزمة المالية بامتناع البنوك العربية عن التعامل مع حكومة حماس بناء على تهديدات مباشرة من قبل الولايات المتحدة بأنها ستقاضي هذه البنوك مستخدمة الأحكام الخاصة ب "الإرهاب"، وبالتالي فأي بنك يقوم بتحويل مبلغ مالي من أي مصدر كان إلى حساب الحكومة الفلسطينية فإنه سيفقد فوراً القدرة على التعامل بالدولار واليورو، أي يفقد القدرة على مزاولة نشاطه المصرفي وعليه الإغلاق، هذا على اعتبار أن حركة حماس مدرجة على قائمة المنظمات "الإرهابية" حسب التصنيف الأمريكي الأوروبي.

واعتمدت المقاطعة بشكل رئيسي على عدم التعامل مع حركة حماس طالما ترفض الالتزام بشروط الرباعية الثلاث، وبدأت بالاعتماد على التمويل المباشر لوكالات الأمم المتحدة في الضفة الغربية وقطاع غزة (اليونيسيف، أنوروا، أو من خلال المنظمات الأهلية الفلسطينية).

وكان أهم تأثير للمقاطعة هو توقف إسرائيل عن دفع المستحقات للسلطة من الضرائب في نفس الوقت الذي توقفت فيه المساعدات الدولية مما أدى إلى توقف السلطة عن دفع رواتب الموظفين وتقديم الخدمات العامة. في النصف الأول من عام 2006، لم يصل الحكومة الفلسطينية سوى بعض المساعدات العربية والإسلامية التي تم تهريبها كأموال نقدية في محافظ المسئولين الفلسطينيين العائدين إلى غزة.

مع مرور الوقت، اتضح للدول المانحة بشكل عام والرباعية الدولية حجم المعاناة التي يمر بها الشعب الفلسطيني نتيجة هذه المقاطعة، وعدم تحقيق أهدافها في حمل حركة حماس على القبول بشروط الرباعية، بل ساهمت في تعميق كراهية الشعب الفلسطيني للولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي والمانحين بشكل عام.

ولهذا قررت الرباعية في حزيران 2006 انتهاج سياسة جديدة تهدف إلى إيصال المساعدات للفلسطينيين مباشرة وبدون المرور بحركة حماس من خلال الآلية الدولية المؤقتة، وذلك لتخفيف الأزمة الاجتماعية العامة الأساسية للشعب الفلسطيني وتيسير أكبر مستوى من دعم المانحين الدوليين، وتحويل العائدات الفلسطينية من قبل إسرائيل مع العلم أن هذه آلية مؤقتة وستتم من خلال مكتب الرئيس بحضور مراقب من الرباعية يتولى الإشراف المباشر على صرفها وفق جداول معتمدة مسبقاً بأسماء الموظفين والعاملين في السلطة. وقد بدأت لفترة مؤقتة لمدة ثلاثة شهور قابلة للتمديد بناءً على الحاجة، وقد مددت حتى أيلول 2007.

كان هناك تفاوت واضح في موقف الدول المانحة اتجاه فوز حماس بالانتخاب، فمن خلال ما تم ذكره خلال البحث ذكرنا أن لكل دولة أهدافها الخاصة بالتعامل مع المساعدات، بالإضافة إلى التفاوت والاختلاف بالوسائل والأدوات، ويتضح هذا باختلاف وتفاوت بين هذه المنظمات الدولية بموقفها من فوز حماس بالانتخابات التشريعية.

تضمنت سياسة المقاطعة عدم الالتقاء بالمسئولين الفلسطينيين العاملين في مختلف المؤسسات الحكومية ضمن حكومة حماس أو الأهلية المحسوبة على الحركة، بالإضافة إلى وقف العمل فوراً بالمشاريع التي ستنفذ أو قيد التنفيذ ضمن اتفاقيات سابقة مع السلطة الفلسطينية قبل مجيء حماس للسلطة خاصة المشاريع الممولة من الوكالة الكندية للتنمية CIDA والوكالة الأمريكية للتنمية USAID.

أما روسيا فقد كان موقفها من حكومة حماس مغايراً للمنظمات الدولية المانحة ولأعضاء الرباعية حيث اعتبرت روسيا فوز حماس في الانتخابات خياراً ديمقراطياً حراً نزيهاً للشعب

الفلسطيني ولا يجوز معاقبة الحكومة الفلسطينية وقطع المساعدات عن الفلسطينيين من قبل المجتمع الدولي وبخاصة اللجنة الرباعية بناء على هذا الخيار. وقد ذهبت روسيا في موقفها أبعد من ذلك حين استقبلت وفداً من حركة حماس في الثالث من آذار عام 2006 برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة الذي أجرى مباحثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي دعا حماس إلى الالتزام بالاتفاقات السابقة الموقعة بين السلطة وإسرائيل. وقد أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعمه للقضية الفلسطينية ولرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مبدياً استعداده لبذل ما بوسعه لإعادة اللحمة بين الفلسطينيين وذلك خلال لقائه بالرئيس عباس في روسيا في نهاية شهر تموز 2007م[1].

أما الأمم المتحدة فلم يكن موقفها من حركة حماس مغايراً سياسياً حيث أعلنت بضرورة التزام حكومة حماس بالاتفاقيات السابقة، ولكنها في ذات الوقت رفضت التوقف عن تقديم المساعدات باعتبارها مؤسسة أممية، لها التزامات اتجاه الشعب الفلسطيني المحتل خاصة فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية. وقد استمرت مؤسسات الأمم المتحدة مثل الأونروا واليونيسيف وUNDP في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني بغض النظر عن الحكومة الموجودة. ظهر أكثر المواقف حدة بشأن الضغوطات التي تعرضت لها حكومة حماس على لسان المبعوث الدولي جيمس وولفنسون في تقريره النهائي للجنة الرباعية الذي أصدره في أيار عام2006، وفيه انتقد قرار العمل فقط على تقديم المساعدات الإنسانية، وقطع المساعدات التي تتعلق بالجوانب الأخرى باعتبار ذلك إجحافاً بحق الفلسطينيين.

وقد تساءل المبعوث عن فائدة ما أنفق على السلطة الفلسطينية لبناء مؤسساتها إذا ما استمرت المقاطعة. وقال التقرير" إن الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لن يمكنها سد الفراغ إذا انهارت مؤسسات السلطة الفلسطينية تحت وطأة الضغوط الغربية."وقال وولفنسون في مؤتمر صحافي في واشنطن مع وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس "سوف أندهش لو أن

[1] الوطن، يومية سياسية جامعة، موسكو لحماس الاعتراف بإسرائيل أولا، السبت 4 من صفر1427 هـ الموافق 4 من مارس2006م.العدد (8260).السنة 36
http://www.alwatan.com/graphics/2006/03mar/4.3/index.html#1

أحداً استفاد من إخراج التلاميذ من المدارس، أو من تجويع الفلسطينيين. ولا أظن أن أحداً في رباعي الوساطة يعتقد أن هذه هي السياسة التي ينبغي تبنيها، أرى أن هذه مغامرة خاسرة". يشار حسب معاونين لولفنسون انه استقال من منصبه مبعوثاً خاصاً لرباعي الوساطة في الثلاثين من نيسان بسبب القيود على دوره بعد سيطرة حماس على السلطة الفلسطينية.[1]

الطابع الأساسي للمساعدات التي تقدم للمؤسسات الفلسطينية

تعمد المنظمات أو الحكومات الداعمة إلى التوجه نحو المشاريع التي تظهر نتائجها بشكل سريع والتي تكون في معظم الأحيان ذات طابع إعلامي، كما أن المشاريع الممولة من الخارج لا تراعي أولويات المجتمع المحلي ولا قدراته التشغيلية فهي تعمل على تحويل جزء من هذه المشاريع إلى ديكورات بلا قيمة فعلية للسكان ودون نتائج واضحة، مثال على ذلك الجدول التالي والذي ورد في دراسة لكل من ساري حنفي، وليندا طبر، بعنوان،[2] " بروز النخبة الفلسطينية المعلومة، المانحون والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية المحلية".

جدول (1): إعلامية المشاريع

القطاع	عدد الدورات/الورش	نشاطات أخرى	المجموع
عام	17	22	39
حقوق إنسان وديمقراطية	16	2	18
قضايا المرأة	12	13	25
الصحة	15	12	27

يتضح من الجدول حجم التركيز على المؤتمرات وورش العمل والقضايا النشاطية، والتي بالعادة تخدم مرحلة معينة أو فترة زمنية محددة، كما هو الحال مع المنحة النرويجية التي سبقت الانتخابات التشريعية في العام 1996، والتي ركزت على القضايا الإرشادية بما يتعلق بالانتخابات، وكذلك المنحة السويسرية التي سبقت الانتخابات التشريعية في العام 2006 لنفس

[1] موقع أخبار الأمم المتحدة، المساعدات المقدمة للأراضي الفلسطينية، 2006 http://www.pps.org.ps/arabic/inner2.php?contents=arabic_news&id=91

[2] حنفي ساري وطبر، ليندا، **بروز النخبة الفلسطينية المعولمة، المانحون والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية**، مرجع سابق، ص198.

الغايات والأهداف. ومن هذا يتضح الغياب الواضح للمشاريع التنموية في معظم الأحيان في برامج ورؤية الممولين.

استهلاك التمويل

يتضح مما ذكر سابقا أنه يوجد قضايا يركز عليها الممولون الخارجون بشكل واسع، ويعود ذلك لأسباب تخدم برامجهم السياسية في المنطقة، ومن هذه المواضيع المرأة والشباب والطفل والديمقراطية وحقوق الإنسان، مضافا إليها القضايا المتعلقة بالصحة الإنجابية والإغاثة وقت الأزمات.

يتضح مما سبق أن التمويل الخارجي، لم يركز على دعم القطاعات ذات التوجهات التنموية كالزراعة والصناعة، وإنما تم تركيز الدعم على القضايا الإغاثية أو الخدماتية كالتعليم والصحة والبنية التحتية، التي تراعي تدفق الخدمات للمواطنين، وليست تلك التي يمكن أن يعول عليها لخدمة المشاريع التنموية، كما تم إنفاق القدر الأكبر من المساعدات الخارجية على البرامج التي تتفق وأهداف الممولين، وفي كثير من الأحيان يعود الجزء الأكبر من التمويل إلى دياره من خلال الالتزام بشراء الأجهزة المكتبية من بلد الممول، يضاف إلى ذلك الالتزام بدفع مبالغ مالية كبيرة لعدد من الخبراء من بلد الممول، مما جعل قيمة التمويل تقتصر على عدد من المعدات و الأجهزة وبعض الخدمات الآنية التي تقدم للجمهور المستهدف.

اثر التمويل الخارجي على الحالة الفلسطينية

الهدف الأساسي للتمويل الخارجي هو التأثير على المؤسسات الأهلية والرسمية الفلسطينية من أجل إجبارها على قبول مبدأ التعايش مع إسرائيل، والتعامل مع الاحتلال كأمر واقع، بالإضافة إلى قبول مشاريع إعادة فك وتركيب المنطقة وفقا لمصالح الممول الغربي بما يتناسب مع سياسته الخارجية، وعبر جملة من المشاريع التي تحمل في أحشائها اختلافات جوهرية في البناء الفكري والقومي، بل والأبعد من ذلك الإسلامي والإنساني، وكل ذلك لم يتأت إلا بعد غياب القطب الدولي الآخر عن التأثير، والذي كان معبرا عنه بالاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية، وتلا ذلك البحث عن عدو جديد تستطيع الدول الغربية بقيادة أمريكا أن

تحشد عليه شعوب الأرض، من أجل تبرير الحجج لمحاكمة ومقاضاة تلك الدول، والتي تم التعبير عنها بما يسمى الإرهاب الإسلامي، ومن هنا بدأ التمويل الخارجي يرتبط باشتراطات وبرامج هدفها وغاياتها محاربة الإرهاب الإسلامي، وبالتالي تم توجيه الأنظار والتمويل نحو العالم العربي والإسلامي، بهدف محاربة ما يسمى بالتطرف الإسلامي، وكانت المنظمات الأهلية الفلسطينية من المنظمات التي وضعت في دائرة الاستهداف بالبرامج الجديدة بحكم طبيعة الصراع الدائر بين الفلسطينيين والإسرائيليين. بعد فشل لقاءات كامب ديفد واندلاع انتفاضة الأقصى، حيث بدأت سياسات التدخل في مناهج التعليم وتشجيع المدارس ذات التعليم الموازي للمدارس الدينية، كما تم اقتحام مكنونات المجتمع المدني وخاصة ما يتعلق بالمرأة والطفولة والشباب والديمقراطية والشفافية، وعمدت المنظمات المانحة إلى جانب ذلك لمراجعة سياساتها التمويلية بشكل سنوي، من أجل التدقيق في توجهات المنظمات التي تتلقى الدعم من خلالها، ومن أجل مراجعة برامجها الموجهة للقطاعات المختلفة. وبما أن هذه التوجهات من قبل المانحين تحدد المؤسسات التي تستطيع الحصول على الدعم، فإن توجه أي من المنظمات الأهلية الفلسطينية نحو انتهاج سياسات مخططة وذات أبعاد إستراتيجية، يعد عملا عبثيا ما لم يتوافق وبرامج المانحين، ومع ذلك تبقى الخطط بلا تغيير إلى أن يتم إقرار التمويل من قبل المانحين[1].

ارتبط الدعم المالي لفلسطين بتوجهات سياسية وبرامج خارجية، و تعدى ذلك ليكون دعما يسبقه اشتراطات غاية في التدخل في الشأن الداخلي الفلسطيني، كما جاء في الوثيقة الأمريكية التي حاولت من خلاله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلزام المؤسسات الأهلية الفلسطينية بالتوقيع عليها، لنبذ ما يسمى بالإرهاب. كما نصت وثيقة "نبذ الإرهاب"على أن أي مساعدة للمنظمات "الإرهابية" أو التفكير في المستقبل بالوقوف إلى جانب المنظمات الفلسطينية المقاومة يعتبر تشجيعا ودعما للإرهاب، مما يفقد المؤسسة الاستمرار بتلقي الدعم وبشكل مباشر.

كما برز الدور الخطير للتمويل الخارجي بشكل واضح بعد الانتخابات التشريعية التي تمت في العام 2006، وكيف رفض العالم الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني، وعمدوا إلى

[1] الرياحي، إياد، **نشرة نزاهة**، العدد الأول، مؤسسة أمان، أيار 2006، ص17.

وقف دعمهم المادي للسلطة الفلسطينية ما لم يتم الاعتراف بشرعية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية.

كان لتسجيل المنظمات الأهلية الفلسطينية التي كانت مشاركة في مؤتمر دوربان1- 2001/9/8، موقفا ايجابيا عندما رفضت الخضوع لشروط الممولين لتقديم تنازل سياسي ووطني يتعلق بالموقف من السلطة الوطنية، وقد عملت المنظمات الأهلية على البحث عن مجموعة إجراءات لتمرير البرامج التي تدعو للالتفاف حول الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مقابل المال.

المؤسسات الفلسطينية والتمويل الخارجي

تفتقر المنظمات الأهلية لوجود إستراتيجية فلسطينية تدفع باتجاه الاستغناء عن التمويل الخارجي بشكل تدريجي ومخطط، وقد يكون أحد الأسباب لذلك أن عددا من المؤسسات ينظر إلى التمويل الخارجي كونه حق للشعب الفلسطيني كجزء من التعويض للانتكاسات التي تعرض لها بسبب سياسات الدول الكبرى، والتي جلبت الاحتلال لفلسطين وشرعت وجوده. هذا وقد طالب آخرون بضرورة تفعيل الدعم الفلسطيني المحلي للمنظمات الأهلية سواء من الداخل أو من الشتات، كما تم الإشارة إلى أن الدعم العربي والإسلامي يجب أن يكون بديلا للدعم الأجنبي. من جهة أخرى، رأى البعض الآخر بأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب للشعب الفلسطيني، لا يمكن معه رفض الدعم الخارجي حتى ولو كان مشروطا، ومبرراً ذلك أن الحصول على التمويل الخارجي يقلل من معانات الناس اليومية، وبالتالي الغاية تبرر الوسيلة.[1].

من المهم أن تنسق المنظمات المحلية الفلسطينية فيما بينها لأن هذا يعزز مكانتها وقدرتها التفاوضية مع المانحين، مما يساهم في تقليل سياسات الابتزاز التي تتعرض لها المنظمات الأهلية عندما تتفاوض بشكل فردي، وهنا يجب أن لا يبقى الالتزام برفض التمويل الخارجي يخضع لرغبة المنظمة نفسها، بل يجب أن يكون هناك موقف موحد من قبل المنظمات الأهلية اتجاه المنظمات التي تخرق التوجه العام للمنظمات برفض التمويل المشروط.

[1] الرياحي، إياد، **نشرة نزاهة**،مرجع سابق، ص17

هناك تغيرات عالمية بخصوص المساعدات الخارجية، والتي تعتبر انعكاسه للسياسات الداخلية للأحزاب والحكومات الغربية، وخاصة الحكومات والأحزاب المحافظة، والتي لا تكترث بتقديم المساعدات في الجوانب الاجتماعية والإنسانية، بمعنى تحقق رغبات أصحاب المصالح من خلال الإجراءات التي تيسر السيطرة على الأسواق العالمية وإخضاعها للقوانين المعولمة، والتي تعطي الحق للرأسمالية في تمرير سياساتها. وتسهيل سعي الأمريكيتين إلى خلق قيادات محلية معولمة بغية تمرير أهدافها وغاياتها من خلالهم. تحاول أمريكا أن تعهد لفئة بالعمل على تمرير الأفكار الليبرالية الأمريكية من خلال المطالبة بتحرير المرأة وحقوق الأقليات، وتشجيع النظم الديمقراطية والانفتاح على الآخر، كما يتم التركيز على مجالات التربية للأطفال والشباب وفق المفاهيم الغربية، لتصبح ذات قبول من المجتمعات التي يقدم لها التمويل، ومثال ذلك الصحة الإنجابية والجندر والتعليم البديل والثقافة المنفتحة على الغير. وفي هذا الإطار يرى د. مصطفى ألبرغوثي إلى أن التمويل الخارجي هو استعمار من نوع آخر، كما أشار أن الرد على هذا الاستعمار يكون بخلق وقفيات للمنظمات الأهلية،[1] كما يمكن تشبيه الإدمان على التمويل الخارجي بمتعاطي المخدرات، والذي يحتاج دائما لجرعات متزايدة من السموم، والتي تكون وابلا على حياته ومستقبله.

بدأ الدعم الأمريكي والغربي للمؤسسات الأهلية الفلسطينية منذ زمن، وبالتحديد بعد قمة بغداد عام 1978، حيث أعلنت أمريكيا بأن أمريكيا سوف تخصص مبالغ مالية لتحسين شروط معيشة الفلسطينيين، وهذا الجانب الظاهر من هذه المساعدات. ولكن الجانب المبطن هو للتأثير على كينونة المنظمات الأهلية وسياساتها، وخاصة ما يتعلق بتعاظم دور م.ت.ف في الأراضي المحتلة.[1] وفي العام 1997 أنشأ البنك الدولي صندوقاً خاصاً لدعم المنظمات الأهلية الفلسطينية بمبلغ وصل إلى 20 مليون دولار، حيث ساهم البنك بـ 10 ملايين وبعض الدول بـ 10 ملايين أخرى وتم إسناد إدارة الصندوق لمؤسسة التعاون.[2]

---

[1] البرغوثي، مصطفى **نشرة نزاهة،عدد خاص حول الفساد في المنظمات الأهلية**، مرجع سابق، ص18.

[1] منتدى شارك الشبابي، UNDP، **مسودة تمويل المؤسسات الشبابية**، بحث غير منشور أيلول 2006، ص19.

[2] المرجع السابق، ص19.

ويتضح الدور الذي تريده المنظمات الداعمة للمنظمات الأهلية الفلسطينية، ومدى قدرتها على إحداث نقلة نوعية في تسويق البرامج الغربية، وخاصة ما يتعلق بعملية السلام، والابتعاد عن خيار المقاومة، وقدرتها على إحداث التغير المطلوب نحو التعايش مع إسرائيل، وقبول الثقافات والقيم الغربية المستحدثة، والتي تتناول كما ذكرنا سابقا كل من موضوعات المرأة والشباب والطفولة والديمقراطية والشفافية والتعايش.

تناقضات التمويل الخارجي

هناك مجموعة من التناقضات التي تبرز في التعاطي مع التمويل الخارجي، حيث تجد مؤسسات حقوقية تتلقى دعمها من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، على الرغم من أن سياسة أمريكا معروفة. ضد حقوق وحريات الشعوب المظلومة والمضطهدة في العالم، والأغرب من ذلك أن أمريكا تقدم جميع أنواع التمويل العسكري والاقتصادي والسياسي للاحتلال الإسرائيلي، ليقوم بالضغط على الشعب الفلسطيني ضمن مظلة أمريكية، وبنفس الوقت يتم إنشاء مؤسسات إنسانية وبتمويل أمريكي في الأراضي الفلسطينية، ومثال ذلك مؤسسة إنقاذ الطفل، لتخدم الطفولة الفلسطينية، وتقوم ببناء المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية وبناء المدارس والعيادات الصحية. والأكثر غرابة أن فرنسا، الدولة الوحيدة التي تسمح بجمع التبرعات لصالح الجيش الإسرائيلي، وبالوقت ذاته تعتبر من أكثر الدول الأوروبية وقوفا إلى جانب الشعب الفلسطيني، وخاصة مواقفها السياسية، وحجم المؤسسات الإنسانية الفرنسية العاملة في الأراضي الفلسطينية، كل ذلك يشكل نوعاً من الغرابة والغموض عند النظر لمثل هذا التناقض. وهذا بدورة تكامل في الأعمال لتحقيق ذات الهدف من التمويل.

التوزيع النسبي لمصادر التمويل الخارجي

من خلال دراسة لمعهد ماس نفذت لصالح مؤسسة تجمع التعاون، قام بها الباحث ياسر شلبي، اتضح من خلالها أن المنظمات الأهلية الفلسطينية تتلقى تمويلا من مصادر مختلفة في نفس الوقت،"عربيا وأجنبيا" قد خلصت إلى أن نسبة المنظمات الأهلية التي تتلقى تمويل من مصدرين عربي وأجنبي بنفس الوقت تبلغ 38،9% من إجمالي المنظمات، وأن المنظمات التي

تساهم في تمويل ذاتها قد وصلت إلى نسبة 88،2%، فيما وصلت المنظمات التي تتلقى تمويلا من السلطة 29،2%، والمنظمات التي تتلقى منحا وهبات من المجتمع المحلي 71،5%، والتي تحصل على دعم وهبات من فلسطيني48 "أفراد ومؤسسات" بلغت 19،5%، ومصادر أخرى بلغت 2،8%، مع الأخذ بالاعتبار أن هذه الأرقام والنسب تعبر عن مصدر التمويل وليس حجمه.

كما أشارت الدراسة ذاتها أن 19،4%من إجمالي المنظمات تعتمد بشكل رئيسي في تمويلها على الخارج، وهو ما يعادل 50،4% من حجم المنظمات التي تتلقى دعما من الخارج، كما أن المنظمات التي تعتمد على نفسها كمصدر رئيس بلغت نسبتها 15,2%من إجمالي المنظمات.[1]وهذا يشير بشكل واضح أن المنظمات الأهلية تعتمد بشكل أساسي على التمويل الخارجي، وان نسبة التمويل الذاتي نسبة متواضعة إذا ما قورنت بحجم الاعتماد على المصادر الأخرى، وهنا يكمن الخطر في مستقبل هذه المنظمات، ما لم يتم وضع إستراتيجية من أجل التخلص التدريجي من الاعتمادية على الخارج في تمويل أنشطة وبرامج المنظمات الأهلية، وذلك من خلال تعزيز اعتماد هذه المنظمات على التمويل المحلي سواء كان ذاتياً أو من خلال دعم حكومي أو من خلال القطاع الخاص، والذي يشكل 21،8%، أما نسبة المنظمات التي تعتمد بتمويليها على السلطة بشكل أساسي بلغت 3% فقط، وفلسطيني 48 فيقتصر ذلك على مؤسسة واحدة، التي تعتمد بشكل رئيسي في تمويلها من أصل 881 منظمة أهلية التي شملتها الدراسة من أصل 926 منظمة أهلية تم حصرهم في الدراسة، لكن 45 من هذه المنظمات لم تستوفي بياناتها.

كما أظهرت الدراسة أن 78،6%من المنظمات تعتمد على مصدر تمويل واحد، أي ما مجموعه 692 منظمة، وهذا الرقم أيضا يشكل خطورة على استمرارية وديمومة هذه المنظمات وقدرتها على الصمود أمام القيود والضغوطات التي يفرضها الممول، وكل ذلك على حساب أهدافها وأولوياتها مقابل التمويل، كما تم الإشارة إلى أن مجمل المبالغ المالية التي وصلت

[1] الشلبي، ياسر، الباحث الرئيس، باحث مساعد، السعدي، نعيم، إشراف، المالكي، مجدي، **تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني– ماس، أيار 2001، ص17.

للمنظمات الأهلية من مختلف المصادر، قد وصلت 112,736,506دولار أمريكي في العام 1999، كما أوضحت الدراسة التفاوت الشاسع ما بين ما تتلقاه المنظمات من الدعم حيث وصل في أعلى مستوى له لمنظمة واحدة 14 مليون دولار في السنة الواحدة، وبضع دولارات لمؤسسة أخرى، وهنا نجد متوسط دخل المنظمات الأهلية لا يعبر عن حقيقة التباين فيما بينها حيث يصل متوسط الدخل 158،784 دولار للمنظمة الواحدة.

يعتبر التمويل الخارجي الأساس لإيرادات هذه المنظمات حيث وصل إلى 46،8% من إجمالي إيرادات 710 منظمة، ويأتي في المركز الثاني التمويل الذاتي من خلال مردودات الخدمات المقدمة للجمهور، وخاصة القطاع الصحي والتعليمي، والذي يصل 28،8% من مجمل إيرادات المنظمات الأهلية[1].

واتضح من الدراسة أن أولى أولويات المنظمات هو البحث عن التمويل اللازم من أجل تمكينها من القيام بالأعباء الموكلة لها، وهذا الأمر كان دوما على حساب البناء المؤسساتي لدى هذه المنظمات، وهذا ما يجعلنا نستشعر خطورة الأمر حيث من المؤكد أن عدداً من هذه المنظمات لديه الاستعداد للتخلي عن أولوياته في سبيل الحصول على التمويل، ويعزز هذا التوجه غياب الرقابة الداخلية من قبل الهيئات المختلفة للمنظمة الأهلية، مضافا إليه الغياب الرقابي للمؤسسة الرسمية على عمل المنظمات الدولية من جهة، وعلى عمل المنظمات الأهلية الفلسطينية من جهة أخرى، كما يمكن أن يضاف لذلك ومن واقع التجربة الشخصية للباحث، المنافع الشخصية التي يسعى عدد من القائمين على هذه المؤسسات لتحقيقه من خلال العمل بأجر في مؤسساتهم. وفي نفس السياق تسعى المنظمات والجهات المانحة لتجاوز القوانين المحلية المعمول بها، وخاصة التي تتعلق بالتدقيق المالي المتبعة من قبل مؤسسات السلطة، وخاصة ما يتعلق بالمساعدات الخارجية المشروطة، وتهدف من ذلك إلى تحقيق أمرين:

---

[1] الشلبي، ياسر، الباحث الرئيس، باحث مساعد، السعدي، نعيم، إشراف، المالكي، مجدي، **تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، مرجع سابق، ص38.

أولاها إضعاف مؤسسات السلطة، وعدم الاعتراف بضرورة التعاطي مع المنظمات الأهلية عبر التنسيق مع المؤسسة الرسمية، والأمر **الثاني** خلق حالة من التسيب والفساد في داخل المنظمات الأهلية نفسها، وذلك لوجود عدد من موظفي هذه المؤسسات أو الجهات المانحة مستفيدين بشكل شخصي.

كما أشارت الدراسة إلى تعرض المؤسسات لعدة قيود في عملها، وجاءت معوقات الاحتلال في المقام الأول بنسبة 47،2%، وجاءت قيود الممولين في المرتبة الثانية وبنسبة 43،5%، أما القيود التي تفرضها مؤسسات السلطة فجاءت في المركز الثالث وبنسبة 26،4%، أما القيود التي يفرضها المجتمع فوصلت إلى نسبة 22%.[1]

[1] الشلبي، ياسر، الباحث الرئيس، باحث مساعد، السعدي، نعيم، إشراف، المالكي، مجدي، **تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، مرجع سابق، ص 46.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمجتمع و عينة وأداة ودلالات الصدق المستخدمة في هــذه الدراسة وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفيما يلي بيان ذلك:-

مجتمع الدراسة

عرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد أو العناصر التي تعاني من مشكلة الدراســة أو ذات علاقة مباشره بموضوع الدراسة الذي تسعى الباحثة للتوصل للمعلومات والنتائج بما يتعلق بها، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هم الشباب المتطوعون داخــل المؤسســات الشــبابية والهيئات الإدارية في المؤسسات الشبابية الشريكة لمشروع ركن الجوار المنفذ من قبــل مركــز بيسان للبحوث والإنماء بالشراكة مع أوكسفام كويبيك وبتمويل مــن الوكالــة الكنديــة للتنميــة الدولية(CIDA) والتي تتواجد في (البلدة القديمة نابلس، مخيم عين بيت الماء، مخيم الفارعــة، مخيم جنين، قرية بيت أمرين، قرية برقة وعصيرة الشمالية).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (54) شاب وشابة من المتطوعين والمتطوعات داخــل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء، بين عامي 2005-2007 حســب التوزيــع التالي:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة من الشباب المتطوعين بين عامي 2000-2007

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
برقة	5	9.3
البلدة القديمة	5	9.3
بيت امرين	10	18.5
مخيم الفارعة	9	16.7
عصيرة الشمالية	5	9.3
مخيم العين	10	18.5
مخيم جنين	10	18.5
المجموع	54	100.0

وتكونت عينة الدراسة من (17) فردا من الهيئات الإدارية حسب التوزيع التالي:

جدول (3): توزيع عينة الدراسة من الهيئات الإدارية في المؤسسات الشبابية

أسم المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
مركز النشاط النسوي /مخيم جنين	4	23.5
المركز الاجتماعي النسوي /مخيم الفارعة	2	11.8
نادي برقة الرياضي الاجتماعي	3	17.6
نادي عصيره الشمالية الرياضي	3	17.6
مركز البرامج النسوية مخيم العين	3	17.6
بيت أمرين	2	11.8
المجموع	17	100.0

حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وفيما يلي جداول تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الشباب المتطوعين

1- متغير العمر

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
17	1	1.9
18	1	1.9
19	8	14.8
20	8	14.8
21	4	7.4
22	3	5.6
23	5	9.3
24	6	11.1
25	4	7.4
26	2	3.7
27	3	5.6
28	3	5.6
29	1	1.9
30	3	5.6
35	2	3.7
المجموع	54	100.0

من الجدول(4) السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الشباب أعمارهم 19 و20 سنة بنسبة 14.8% لكلا العمرين.

2 -متغير الجنس

جدول (5): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	16	29.6
انثى	38	70.4
المجموع	س54	100.0

يتبين من الجدول (5) السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الشباب المتطوعين من فئة الإناث بنسبة 70.4% من العينة و29.6% منهم من فئة الذكور.

3-**متغير التحصيل العلمي**

جدول (6): توزيع عينة الدراسة حسب متغير التحصيل العلمي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	42	77.8
توجيهي	3	5.6
دبلوم	3	5.6
اعدادي	1	1.9
ثانوي	3	5.6
لم يجب	2	3.7
المجموع	54	100.0

نلاحظ من الجدول(6) السابق أن 77.8% من العينة من الشباب حاصلين على درجة البكالوريوس و5.6% من العينة حاصلين على شهادة التوجيهي، الدبلوم والثانوي لكل منهم وفقط 1.9% من العينة من الشباب تحصيلهم الإعدادي.

4-متغير مكان السكن

جدول (7): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
برقة	5	9.3
نابلس	16	29.6
بيت امرين	9	16.7
مخيم الفارعة	9	16.7
عصيره الشمالية	5	9.3
مخيم جنين	10	18.5
المجموع	54	100.0

الجدول (7) السابق يبين أن 29.6% من عينة الدراسة من الشباب مكان سكنهم في نابلس،18.5% في مخيم جنين،16.7% بيت أمرين و16.7% مخيم الفارعة، 9.3% برقة و9.3% عصيرة الشمالية.

الهيئات الإدارية

1- متغير المسمى الوظيفي

جدول (8): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
رئيس الهيئة الإدارية	12	70.6
أمين الصندوق	2	11.8
أمين السر	1	5.9
لم يجب	2	11.8
المجموع	17	100.0

الجدول (8) السابق يبين أن 70.6% من عينة الدراسة من الهيئات الإدارية هم رؤساء الهيئات.

2-متغير عدد أعضاء الهيئة الإدارية

جدول (9): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أعضاء الهيئة الإدارية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
11	2	11.8
7	4	23.5
9	11	64.7
المجموع	17	100.0

يتبين من الجدول (9) السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين عدد أعضاء الهيئة الإدارية لمؤسستهم 9 أعضاء بنسبة 64.7% من العينة.

3-متغير عدد الشباب في الهيئة الإدارية

جدول (10): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الشباب في الهيئة الإدارية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لا يوجد	5	29.4
3	5	29.4
5	3	17.6
9	2	11.8
11	2	11.8
المجموع	17	100.0

يتبين من الجدول السابق (10) أن عدد الشباب في الهيئة الإدارية يمثل 29.4 % من عينة الدراسة، و29.4% من العينة أيضا لا يوجد شباب في الهيئة الإدارية للمؤسسة الشبابية.

4-متغير عدد أعضاء الهيئة العامة

جدول (11): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أعضاء الهيئة العامة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لم يجب	1	5.9
3	1	5.9
100	1	5.9
250	4	23.5
253	2	11.8
297	3	17.6
300	1	5.9
400	2	11.8
429	2	11.8
المجموع	17	100.0

5-متغير عدد الأعضاء الشباب في الهيئة العامة

جدول (12): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الأعضاء الشباب في الهيئة العامة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
لم يجب	5	29.4
100	1	5.9
195	3	17.6
200	3	17.6
300	3	17.6
380	2	11.8
المجموع	17	100.0

6-متغير تاريخ تأسيس المؤسسة

جدول (13): توزيع عينة الدراسة حسب متغير تاريخ تأسيس المؤسسة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
1974	3	17.6
1978	3	17.6
1996	6	35.3
1999	3	17.6
2003	2	11.8
المجموع	17	100.0

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة للتعرف على دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، حيث تكونت أداة الدراسة من إستبانتين، استبانه موجهة للشباب واستبانه موجهة للهيئات الإدارية في المؤسسات الشبابية حيث تكونت الاستبانتين من (ملحق رقم 1)

استبانه الشباب

القسم الأول: البيانات التعريفية (المعلومات الأولية) وهذه المعلومات خاصة بعينة الدراسة من الشباب وهي العمر، الجنس، التحصيل العلمي ومكان السكن.

القسم الثاني: 23 سؤالاً تتكون من أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة موجة بطريقة تساهم إجابة الشباب عنها صياغة أداة الدراسة ومن ثم المساهمة في الإجابة عن أسئلة. هذا وقد تم تصميم الفقرات في سؤال رقم 23 وسؤال رقم 24 في استبانه الشباب على أساس مقياس ليكرت رباعي الأبعاد،[1] وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما هو آت:

كبيرة جدا (أوافق تماما): أربع درجات

[1] مقياس لبكرت رباعي الأبعاد، نسبة لصاحبه ليكرت، ويتكون من أربع درجات للقياس،" كما ذكر

كبـــيرة (أوافق أحيانا): ثلاث درجات

متوسطة (لا أوافق): درجتان

ضعيفة (لا أوافق بشدة): درجة واحدة

تفسير النتائج (معيار التقويم)

يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفـــق المعيار التالي للموافقة:

(100%-80%) كبيرة جدا.

(79.9%-60%) كبيرة.

(59.9%-40%) متوسطة.

(39.9%فاقل) قليلة.

القسم الثالث: 4 أسئلة مفتوحة تتضمن اقتراحات يود المبحوث تقديمها لتفعيل دور الشباب فـــي الموقع والذي تمثل في سؤال 25 من الاستبانة، وسؤال 26 والذي يمثل احتياجات الشباب بشكل عام، وسؤال رقم 27 موجه للشاب/الشابة حول ماذا يمكن أن يعمل فيما إذا خُول بإنشاء مؤسسة شبابية، وأخيرا السؤال المفتوح حول المجالات التي يستطيع الشاب /الشابة من خلالها تقديم دعم أفضل للمؤسسة والممثل في سؤال 28.

استبانه الهيئة الإدارية في المؤسسات الشبابية

القسم الأول: تحتوي على البيانات التعريفية (المعلومات العامة) وهي معلومات خاصـــة بعينـــة الدراسة من الهيئات الإدارية وتشمل:أسم المؤسسة، المسمى الـــوظيفي، عـــدد أعضـــاء الهيئـــة

الإدارية، عدد الشباب في الهيئة الإدارية، عدد أعضاء الهيئة العامة، عدد الشباب في الهيئة العامة وتاريخ تأسيس المؤسسة.

القسم الثاني: 48 سؤالاً بفروعها موجة بطريقة يحقق الإجابة عليها من قبل المستجيب لأداة الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة هذا وقد تم تصميم الفقرات في سؤال رقم 49 في استبانه الهيئة الإدارية على أساس مقياس ليكرت رباعي الأبعاد، وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما هو آت:

أوافق تماما: أربع درجات

أوافق أحيانا: ثلاث درجات

لاأوافق: درجتين

لا أوافق بشدة: درجة واحدة

تفسير النتائج (معيار التقويم)

يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار التالي للموافقة:

(100%-80%) كبيرة جدا.

(79.9%-60%) كبيرة.

(59.9%-40%) متوسطة.

(39.9% فاقل) قليلة.

القسم الثالث: 4 أسئلة مفتوحة تتضمن اقتراحات يود المبحوث تقديمها لتفعيل دور الشباب في الموقع والذي تمثل في سؤال 51 من الاستبانة، وسؤال 52 والذي يمثل ماهي احتياجات الشباب

كما تراها الهيئات الإدارية بشكل عام، وسؤال رقم 53 موجه فيما إذا كان الإداريون داخل المؤسسات الشبابية مخولين بإنشاء مؤسسة شبابية كيف سيتم العمل فيما يتعلق بالتنظيم، وأخيرا السؤال المفتوح ماهي الرؤيا لدور الشاب في المؤسسة والمجتمع والممثل في سؤال54.

صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها، قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين عاملين وإداريين داخل المؤسسات الشبابية، بالإضافة إلى عدد من العاملين والباحثين في قضايا الشباب، وعلى محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للإستبانة، ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، وقد أشاروا إلى صلاحية أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الاستبانة.
- تجميع الاستبانة من أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- تفريغ إجابات أفراد العينة.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيـــة(SPPS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات.
2. النسب المئوية.
3. الأوساط الحسابية.
4. الانحرافات المعيارية.

الفصل الرابع

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطوير إستبانتين وتم التأكد من صدقهما، وبعد عملية جمع الإستبانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

قبل الحديث عن دور الشباب داخل المؤسسات الشبابية لا بد بداية من التطرق إلى واقع المؤسسات الشبابية الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء ضمن مشروع ركن الجوار المنفذ من قبل مركز بيسان للبحوث والإنماء، بالشراكة مع أوكسفام كويبيك وبتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية(CIDA). للتعرف أكثر على واقع هذه المؤسسات من خلال مناقشة الفرضية الثانية وهي

" **أن المؤسسات الشبابية تعمل على توفير البرامج اللازمة التي تلبي احتياجات الشباب وتشجعهم على المشاركة الفعلية**".

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقة بواقع المؤسسات الشبابية داخل فلسطين وهي الفقرات (45، 48، 49، 52، 53، 57)، في استبانة الشباب ومن ثم ترتيبها تنازليا و فق المتوسط الحسابي واعتمدت الباحثة المستويات الآتية للموافقة:

(100%-80%) كبيرة جدا.

(79.9%-60%) كبيرة.

(59.9%-40%) متوسطة.

(39.9% فاقل) قليلة

وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول (14): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الإستبانه المتعلقة بواقع المؤسسات مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	48	غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات وهوايات الفئات العمرية المختلفة من الشباب	1.12725	2.8679	71.7%	كبيرة
2	57	غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات الشباب، وغياب التنوع للفئات العمرية المختلفة من فئة الشباب	1.10317	2.7736	69.3%	كبيرة
3	52	غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات وهوايات الفئات العمرية المختلفة من الشباب	1.03920	2.6923	67.3%	كبيرة
4	49	امتازت الأنشطة والبرامج بالعمل الارتجالي غير المخطط والذي أدى إلى التكرار في برامج المؤسسة	1.05938	2.5185	63.0%	كبيرة
5	45	البرامج التي تقدمها المؤسسات بعيدة عن الواقع الفلسطيني	1.18499	2.4340	60.9%	كبيرة
6	53	امتاز الأنشطة والبرامج بالعمل الارتجالي غير المخطط والذي أدى إلى التكرار في برامج المؤسسة	1.08934	2.4038	60.1%	كبيرة
الدرجة الكلية لواقع المؤسسات الشبابية			**.82704**	**2.6300**	**65.8%**	**كبيرة**

يتبين من الجدول (14) السابق:

- إن جميع الفقرات المتعلقة بواقع المؤسسات الشبابية داخل فلسطين حصلت على موافقة كبير من قبل عينة الدراسة من الشباب وهي بالترتيب (48، 57، 52، 49، 45، 53)، والتي تنص على التوالي على أن :

- غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات الشباب، وغياب التنوع للفئات العمرية المختلفة من فئة الشباب.
- غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات وغياب الفئات العمرية المختلفه من الشباب
- غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات وهوايات الفئات العمرية المختلفة من الشباب
- امتازت الأنشطة والبرامج بالعمل الارتجالي غير المخطط والذي أدى إلى التكرار في برامج المؤسسة
- البرامج التي تقدمها المؤسسات بعيدة عن الواقع الفلسطيني
- امتازت الأنشطة والبرامج بالعمل الارتجالي غير المخطط والذي أدى إلى التكرار في برامج المؤسسة

- إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بواقع المؤسسات الشبابية داخل فلسطين بلغت(65.8%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة.

***هل المؤسسة تابعه لأي اتجاه سياسي أو ديني**

جدول(15): التكرارات والنسب المئوية لهل المؤسسة تابعه لأي اتجاه سياسي أو ديني

هل المؤسسة تابعه لأي اتجاه سياسي أو ديني	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	22.2
لا	40	74.1
لم يجب	2	3.7
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر بنسبة 74.1% من العينة المؤسسة ليست تابعة لأي اتجاه سياسي أو ديني و22.2% من العينة المؤسسة تابعة.

- **كون المؤسسة تابعة لاتجاه سياسي يوثر على دور الشباب داخل المؤسسة**

جدول (16): التكرارات والنسب المئوية لكون المؤسسة تابعة لاتجاه سياسي يؤثر علـــى دور الشباب داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	26	48.1
بدرجة متوسطة	4	7.4
بدرجة ضعيفة	2	3.7
لا يؤثر على دور الشباب	8	14.8
لم يجب	14	25.9
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن 48.1% من عينة الشباب ترى بأن تبعية المؤسسة لاتجاه سياسي يؤثر على دور الشباب داخل المؤسسة بدرجة كبيرة ،14.7% يروون بأنها تؤثر، 7.4% بدرجة متوسطة و3.7% بدرجة ضعيفة .

أهداف المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان ومجال عملها

جدول (17): النسبة المئوية لأهداف المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان ومجال عملها

أهداف المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان ومجال عملها	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
القيام بالتدريب والدورات المختلفة من أجل تعزيز قدرات الفئة المستهدفة	100	–
القيام بالأنشطة والتثقيف المجتمعي	100	–
تمكين الشباب عبر الأنشطة شبابية اجتماعية رياضية	94.1	5.9
حماية البيئة والطبيعة	29.4	7.6
القيام بمساعدات عينية ونقدية إغاثة لفئات مهمشة	–	100
تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقون	17.6	82.4
تنمية ثقافية وتشمل المسرح والموسيقى والسينما	82.4	17.6
الخدمات التربوية والتعليمية وتطوير البحوث والمعرفة العلمية	76.5	23.5
تطوير البنية التحتية	–	100
تمكين المرأة والعمل النسوي	64.7	35.3
حقوق الإنسان بكل ما يشمل الجانب القانوني والإنساني	64.7	35.3

يتبين من الجدول السابق أن جميع عينة الدراسة أجابت أن مـــن أهـــداف المؤسســـات الشبابية التابعة لمركز بيسان ومجال عملها هو القيام بالتدريب والدورات المختلفة مـــن أجـــل تعزيز قدرات الفئة المستهدفة و القيام بالأنشطة والتثقيف المجتمعي .

الجمهور المستهدف للمؤسسات الشبابية

جدول (18): النسبة المئوية الجمهور المستهدف للمؤسسات الشبابية

الجمهور المستهدف للمؤسسات الشبابية	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
الشباب	100	–
النساء	70.6	29.4
الأطفال	76.5	23.5

نلاحظ من الجدول السابق أن الجمهور المستهدف من المؤسسات الشبابية هي الشباب يليها الأطفال ومن ثم النساء.

واقع المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء المالي

* وجود محاسب في المؤسسة

جدول (19): التكرارات والنسب المئوية لوجود محاسب في المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	6	35.3
لا	11	64.7
المجموع	17	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من المؤسسات لا يوجد فيها محاسب بنسبة 64.7% من العينة بينما 35.3% يوجد بها.

وتبين أيضا بان جميع المحاسبين العاملين في المؤسسات الشبابية يعملون بدوام جزئـــي أي بنسبة 100% من المحاسبين في المؤسسات عينة الدراسة يعملون بدوام جزئي.

كيفية إدارة الحسابات داخل المؤسسة

جدول (20): النسب المئوية لكيفية إدارة الحسابات داخل المؤسسة

كيفية إدارة الحسابات	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
لا يوجد حسابات	5.9	94.1
سجلات ودفاتر يومية	76.5	23.5
برامج محاسبة	35.1	74.7

من الجدول السابق نلاحظ أن 76.5% يستخدمون السجلات ودفاتر اليومية، 35.1% البرامج المحاسبية و5.9% لا يوجد سجلات.

*هل يعتمد المسئول المالي النماذج والتقارير المالية التي قدمت من مركز بيسان للبحوث والإنماء؟

جدول (21) التكرارات والنسب المئوية يعتمد المسئول المالي النماذج والتقارير المالية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	14	82.4
لا	3	17.6
المجموع	17	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من المؤسسات يعتمد بها المسئول المالي النماذج والتقارير المالية، و17.6% منهم لا يعتمدون. وتبين أيضاً من أن جميع عينة الدراسة من المؤسسات تستخدم في عملها اليومي فواتير ضريبية ودفاتر سندات قبض رسمية ومرقمة تسلسل بنسبة 100% من العينة.

لإيرادات المحلية للمؤسسة

جدول(22): التكرارات والنسب المئوية للإيرادات المحلية للمؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
لا يوجد	1	5.9
يوجد اقل من 1000$ سنويا	9	52.9
يوجد أكثر من 1000 $ سنويا	6	35.3
لم يجب	1	5.9
المجموع	17	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من المؤسسات بنسبة 52.9% من العينة يوجد لديها إيرادات أقل من 1000$ سنويا ، و35.3% يوجد إيرادات أكثر من 1000$ وفقط 5.9% لا يوجد لديها إيرادات.

*تبين أن 100% من العينة من المؤسسات استفادت من تدريب تجنيد المصادر في عملها اليومي داخل المؤسسة

الإيرادات من التمويل الخارجي

جدول (23): التكرارات والنسب المئوية للإيرادات من التمويل الخارجي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
لا يوجد	7	41.2
يوجد اقل من 1000 $ سنويا	4	23.5
يوجد أكثر من 1000$ سنويا	5	29.4
لم يجب	1	5.9
المجموع	17	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من المؤسسات بنسبة 41.2% من العينة لا يوجد لديها إيرادات من التمويل الخارجي، 29.4% يوجد إيرادات من التمويل الخارجي أكثر من 1000$ سنويا و23.5% يوجد أقل من 1000$ سنويا.

تبين ايضا بأن جميع المؤسسات تعد تقارير مالية للمانحين بنسبة 100%

وجود مدقق حسابات خاص للمؤسسة

جدول (24): التكرارات والنسب المئوية لوجود مدقق حسابات خاصة للمؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
لا يوجد	4	23.5
يوجد ويدقق حسابات المؤسسة بشكل عام	8	47.1
المؤسسة ككل وحسابات المشاريع	3	17.6
لم يجب	2	11.8
المجموع	17	100.0

يتبين من الجدول السابق أن 47.1 من المؤسسات يوجد لديها مدق الحسابات للمؤسسة بشكل عام و23.5% من العينة لا يوجد ليها مدقق حسابات ، و17.6% يوجد لدى المؤسسة ككل وحسابات المشاريع

جدول (25): رأي المؤسسة بنشاطات الشباب، ما هي النشاطات و البرامج التي ترونها مناسبة للشباب بشكل عام

النشاط البرنامج	الفئة العمرية	الجنس
تمكين الشباب من خلال أنشطة اجتماعية(17.6%)	18-25	ذكور وإناث
خدمات تعليمية ودروس تقوية(17.6%)	13-17	ذكور وإناث
تدريب منشطين(17.6%)	18-40	ذكور وإناث
تنمية ثقافية مسرح موسيقى(17.6%)	13-25	ذكور وإناث
قيادات الشباب(11.8%)	18-25	ذكور وإناث

رأي الإداريين داخل المؤسسة باحتياجات الشباب

أما احتياجات الشباب كما تراها الهيئات الإدارية فنتعرف عليها من خلال سؤال رقم (52) في الاستمارة الخاصة بالهيئات الإدارية.

على الصعيد التعليمي والتربوي

يرى الإداريين ضرورة وجود أجهزة كمبيوتر وقاعات انترنت كاحتياجات مهمة للشباب، ولرفع مستوى الوعي عند الخريجين وتطوير قدراتهم بكافة المجالات لتسهيل انخراطهم بسوق العمل.

على الصعيد الاجتماعي

توفير فرص عمل للشباب ضمن تخصصاتهم.

توفير مشاريع صغيره تعنى بالشباب وتساعد على تخفيف العبء المادي.

دمج الشباب في الهيئات الإدارية للمؤسسات الشبابية ورفع مستوى قدرتهم على قيادة أمورهم. بأنفسهم

على الصعيد الفني والرياضي

يحتاج الشباب لملاعب رياضية شاملة لكل الأنشطة (كرة قدم، كرة طائرة).

صالات رياضية مجهزه لألعاب الحديد، بالإضافة لقاعات اللياقة للنساء.

وجود أماكن يستطيع الشباب الترفيه عن أنفسهم من خلالها.

على صعيد العمل المجتمعي والتطوعي

وجود مؤسسات تعنى بالشباب ليستطيع الشباب أن يكون لهم صوت مسموع.

وجود استمرارية للمشاريع التي تعنى بالشباب في المواقع.

توفير برامج تأهيل وتدريب للشباب.

أماكن عمل للخريجين الجدد.

وجود مؤسسات داخل المجتمع المحلي تستوعب الخريجين من الشباب.

دعم الشباب في كافة المجالات لتقليل من هجرة الشباب للخارج.

التعرف على احتياجات الشباب ومشكلاتهم.

مساعدة الشباب في التعرف على احتياجاتهم.

يحتاج الشباب للصبر الكافي في العمل داخل المؤسسات.

عدد الأعضاء داخل المؤسسة.

جدول (26): التكرارات والنسب المئوية لعدد الأعضاء داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
11	2	11.8
18	3	17.6
250	3	17.6
300	3	17.6
350	3	17.6
400	3	17.6
المجموع	17	100.0

عدد الشباب الأعضاء داخل المؤسسة

جدول (27): التكرارات والنسب المئوية لعدد الشباب الأعضاء داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
100	3	17.6
11	4	23.5
120	3	17.6
129	1	5.9
150	3	17.6
300	3	17.6
المجموع	17	100.0

نسبة التغير السنوي في الأعضاء

جدول(28) التكرارات والنسب المئوية لنسبة التغير السنوي في الأعضاء

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
لا يوجد	4	23.5
20%	1	5.9
25%	1	5.9
3%	3	17.6
40%	3	17.6
90%	2	11.8
95%	1	5.9
97%	2	11.8
المجموع	17	100.0

تبين أن100% من عينة الدراسة من المؤسسات تراعى وجود الشباب في هيئاتها الإدارية، وتبين أن 100% من عينة الدراسة من المؤسسات ترى بأن تدريب تجنيد المتطوعين المقدم من قبل مركز بيسان ساعد على تفعيل دور الشباب بالمؤسسة.

مجال عمل المؤسسة

جدول(29): النسب المئوية لمجال عمل المؤسسة

مجال عمل المؤسسة	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
شبابية	47.1	52.9
نسوية	52.9	47.1
خيرية	–	100
نادي	29.4	.70
مركز	41.2	58.8

من الجدول السابق نلاحظ أن 52.9% من المؤسسات عينة الدراسة نسوية ، 47.1% شبابية ذكورية، 41.2% مركز و29.4% نادي.

الهيئات الإدارية للمؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنمـــاء ومـــدى تمثيـــل الشباب داخلها

* تبين أن جميع عينة الدراسة من المؤسسات قالوا بأن الهيئة الإدارية تعقد اجتماعات دورية.

* 64.7% من عينة الدراسة تعقد اجتماعاً كل أسبوعين، و23.5% تعقد اجتماعا كـــل شـــهر ونسبة 11.8% من العينة تجتمع كل أسبوع .

* 64.7% من العينة أمين السر هو الذي يحدد وقت الاجتماع و يديره، 23.5% كـــل مـــن أمين السر ورئيس الهيئة، وفقط 11.8% من عينة الدراسة منسق البرنامج هو الـــذي يحـــدد وقت الاجتماع

* أعمار الهيئة الإدارية داخل المؤسسة

جدول (30) التكرارات والنسب المئوية لأعمار الهيئة الإدارية داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
23-48سنه	3	17.6
20-45	3	17.6
30-40	6	35.3
25-47	2	11.8
18فما فوق	2	11.8
لم يجب	1	5.9
المجموع	17	100.0

* تبين أن 100% من عينة الدراسة بأن أعضاء الهيئة الإدارية يمارسون صلاحياتهم.

* وتبين أن 100% من عينة الدراسة ترى بأن تدريب الأدوار والمسؤوليات الـــذي قـــدم مـــن مركز بيسان للبحوث والإنماء ساعد على مساعدة أعضاء الهيئة الإدارية في معرفة أدوارهم وصلاحياتهم.

واقع المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء الإداري

* 41.3% من العينة لا يوجد للمؤسسة مدير تنفيذي ، 29.4% يوجد بدوام جزئي، 29.4% يوجد لديها مدير تنفيذي بدوام كامل.

* 100% من العينة تصدر مؤسستهم تقارير إدارية سنوية.

*100% من العينة استفادت من التدريبات الإدارية التي قدمها مركز بيسان للبحوث والإنماء للمؤسسة في هذا المجال.

*100% من العينة تعتمد مؤسستهم نماذج إدارية أثناء العمل.

*94.1% من العينة تعمل مؤسستهم على إعداد تقارير إدارية للمانحين.

*82.4% من عينة الدراسة من المؤسسات تعتمد نظام خاص بالأرشيف بينما 17.6% منهم لا تعتمد.

*جميع عينة الدراسة من المؤسسات تعمل وفق نظام إداري خاص بها بنسبة 100% من العينة.

*64.7% من العينة تقوم بتنفيذ مشاريع في الوقت الحالي بينما 29.4% لا تقوم و5.9% منهم لم يجيبوا.

*64.7% من العينة يوجد لديها منسق مشاريع بينما 29.4% لا يوجد لديها و5.9% منهم لم يجيبوا.

*64.7% من العينة يوجد لديها مختص بكتابة المشاريع بينما 29.4% لا يوجد لديها و5.9% منهم لم يجيبوا.

*82.4% من عينة الدراسة تستعين بالشباب المتطوعين الذين تلقوا تدريبات من قبل مركز بيسان لغايات كتابة المشاريع ، 11.8% لا تستعين، 5.9% لم يجيبوا.

*94.1% من العينة يوجد لدى مؤسستها خطة إستراتجية بينما 5.9% لا يوجد لديها.

*38.9% من الشباب .يعملون في كتابة المشاريع المتعلقة باحتياجاتهم بدرجة كبيرة ،33.3% بدرجة متوسطة، 13% منهم لا يعملون و11.1% بدرجة ضعيفة بينما 3.7% لم يجيبوا على سؤال الدراسة.

*31.5% من عينة الدراسة من الشباب يرون بدرجة متوسطة بأنه عند تمويل مشاريع شبابية يتم اعتماد الشباب الأعضاء ليكونوا منسقين للمشاريع، 27.8% يرون ذلك بدرجة كبيرة، 24.1% يرون بأنه لا يتم اعتماد الشباب ، بينما 7.4% من العينة ترى بدرجة ضعيفة أنه عند تمويل مشاريع شبابية يتم اعتماد الشباب الأعضاء ليكونوا منسقين للمشاريع.

المشاريع التي يتم العمل بها داخل المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان للبحوث والإنماء

جدول (31): النسب المئوية للمشاريع الحالية التي يتم تنفيذها من خلال المركز

المشاريع	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
تدريبية	100	–
مجتمعية (تضامن اجتماعي، تثقيف سياسي وقانوني.....	82.4	17.6
اقتصادية ودعم مشاريع صغيرة	–	100
تشبيك وعلاقات	52.9	47.1
بحثية ودراسات	–	100
تقوية وتمكين للفئات الشبابية والنسويه	88.2	11.8

من الجدول السابق نلاحظ أن 100%% من المؤسسات عينة الدراسة تنفذ الآن مشاريع تدريبية، 88.2% مشاريع تقوية وتمكين للشباب والنساء، 82.4% مشاريع مجتمعية، 52.9% مشاريع تشبيك وعلاقات.

*ما هو المصدر الذي تعتمد عليه المؤسسة بالتمويل(النسبة حصلنا عليها من الذين أجابوا)

جدول (32): المشاريع التي تعمل بها المؤسسات الشبابية

الخيارات	20 – 0	40–20	60–40	80–60	100–80
أ. مشاريع تدريبية	–	%28.6	%28.6	%28.6	%28.6
ب. مشاريع مجتمعية (تضامن اجتماعي، تثقيف سياسي وقانوني.....	%40	–	%20	%40	–
ج. مشاريع اقتصادية ودعم مشاريع صغيرة	%25	–	–	–	%75
د. مشاريع تشبيك وعلاقات ...	–	%20	%20	–	%60
هـ. مشاريع بحثية ودراسات	%100	–	–	–	–
و.مشاريع تقوية وتمكين للفئات الشبابية والنسويه	–	%20	%20	–	%60

*76.5% من عينة الدراسة تواجه صعوبات في التمويل ، 17.6% لا تواجه، 5.9% لم تجب على سؤال لدراسة .

التمويل الخارجي وفرض البرامج على المؤسسات

*58.8% من المستجيبين لأداة الدراسة من المؤسسات يرون بأن التمويل الخارجي يفرض قيودا على المؤسسة وعلى طبيعة نشاطها ، بينما 23.5% لا يرون ذلك و17.6% منهم لم يجيبوا عن سؤال الدراسة.

ومن خلال توجيه سؤال "هل يوجد صعوبات بالتمويل كانت الإجابة نعم وقد عزت المؤسسات تلك الصعوبات لأسباب سياسية أثرت بالتالي على الأوضاع الاقتصادية، والبعض أرجع الأسباب للطريقة التي تتعامل بها وزارة الشباب والرياضة حيث يرجع التمويل لبعض المشاريع من خلالها، فهي لا تمول المؤسسات التي تلقت أي تمويلاً من مؤسسات أخرى، وهذا يشكل عائقاً لدى المؤسسات التي تعمل تحت سقف الو زارة.

أما عن التنسيق مع المؤسسات الأخرى فكانت الإجابة كالآتي:

*100% من المستجيبين من المؤسسات يقومون بالتنسيق مع مؤسسات أخرى لعقد نشاطات؟ وهي بالنسب التالية:

- المؤسسات القاعدية بنسبة 35.1%.
- المؤسسات الأهلية الكبرى بنسبة 58.8%.
- المؤسسات الحكومية بنسبة 47.1%.
- مؤسسات القطاع الخاص بنسبة 35.3%.
- مؤسسات أجنبية بنسبة 29.4%.
- مؤسسات المجتمع المحلي بنسبة 4.1% .
- مؤسسات شبابية في المجتمع المحلي**76.5%.**

وجود مؤسسات أخرى في نفس الموقع الذي تعملون به تقدم خدمات للشباب، وما هـــي هـــذه المؤسسات/ وما هي هذه الخدمات؟

جدول (33): المؤسسات التي تعمل مع فئة الشباب داخل مواقع عمل المشروع.

المؤسسة	نوع الخدمة	الفئة
مسرح الحرية	ثقافية بحثية	13-17
كي لا ننسى	نسوية	18-60
جمعية القادسية	دورات قيادية	20-30
نادي الطفل، اتحاد لجان العمل النسائي	ترفيهية ثقافية اجتماعية	جميع الأعمار
جمعية رابعة العدوية	ثقافية اجتماعية	جميع الأعمار
الاتحاد التقدمي	ثقافية اجتماعية	15 فما فوق
مركز شباب رقم 1 الاجتماعي	رياضي اجتماعي	شباب وأطفال
نادي سيدات عصيرة الشمالية	اجتماعية ثقافية رياضية	جميع الاعمار

أما عن رؤية الإداريين عن طرق إنشاء مؤسسة شبابية لو كانوا مخولين بذلك.

كانت رؤية الإداريين أن يتم عمل تحديد احتياج للتعرف على رؤية الشباب كما يرونهـــا هم.

عمل تدريبات شاملة للشاب تشمل تدريباً إدارياً ومالياً ليستطيع الشـــباب تكـــوين هيئـــات إدارية قادرة.

يرى الإداريون داخل المؤسسات الشبابية أن على الشباب العمل علـــى كتابـــة المشـــاريع التنموية التي تتناسب مع احتياجاتهم .

أن يكون هناك عمل بالمشاركة ما بين الإداريين والشباب، ومحاولة مناصرة قضاياهم وتفهم احتياجاتهم.

يرى الإداريين أن تحريك المصادر وتجنيد الأموال من القضايا المهمة التي يجب على الشباب

التدريب على استخدامها من أجل الاستمرارية بالعمل وربط الشباب بالمؤسسة.

مشاركة الشباب في وضع الخطط.

تأهيل كادر شبابي قادر على وضع الخطط ومتابعة المشاريع، وفرز الكادر حسب التخصص.

تأهيل عدد من الشباب لقيادة المجموعات من أجل العمل معها، تشجيع العمل التطوعي، تمكين الشباب من خلال التدريب، وضخ الخطط وآليات العمل المناسبة، وضع خطط تتلاءم مع احتياجات الموقع ، وأن يكون هناك متابعه للأنشطة والبرامج الخاصة بالشباب من قبل الهيئـــات الإدارية.

اختيار الفئة من المجتمع المحلي ضمن الفئة العمرية من 18-27.

أن تكون البرامج المقدمة توعية ضمن سلبيات موجود بالمجتمع مثل المخدرات وغيرها من القضايا التي تهم فئة الشباب.

- أن تكون البرامج المقدمة ضمن اهتمام الشباب الفلسطيني بشكل عام.
- أن يكون هناك دراسة لاحتياجات الشباب في المنطقة بشكل عام.
- إيجاد أشخاص ذوي تخصص للمساهمة بالعمل بالمشاريع.
- أن يكون العمل ضمن هوايات الشباب ليستطيعوا العمل ضمن تخصصاتهم وهواياتهم.
- أن يتم توزيع العمل ضمن هوايات الشباب.

الفصل الخامس

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانتين وتم التأكد من صدقهما، وبعد عملية جمع الاستبيانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي نتائج الدراسة تبعا لأسئلتها.

أولا: أن الشباب لا يتمتعون بالوعي الكافي حول حقوقهم وواجباتهم والقوانين الخاصة للنهوض بطاقاتهم وقدراتهم

للإجابة عن صحة الفرضية السابقة سيتم التعرف على مايلي:

من هم الشباب وما هو واقعهم وما هي احتياجاتهم؟

ما هي احتياجات الشباب كما يروها هم؟

على الصعيد التعليمي والتربوي

1. مراكز تدعم البرامج العملية والمهنية للشباب بالإضافة إلى دورات للتعليم المهني لتطوير الجامعين ليصبحوا أكثر قدرة على الانخراط بسوق العمل.
2. فتح باب العمل للشباب داخل المؤسسات الشبابية لنقل الخبرات التي تم التدريب عليها ضمن مشروع ركن الجوار للشباب في مواقعهم المحلية.
3. دورات تعليمية للشباب الذين حرموا من فرصة التعليم (محو أمية).
4. دورات للوعي وكيفية استخدام الكمبيوتر(مراكز انترنت).
5. دورات وورش عمل تنمي قدرات الشباب وبناء قدراتهم في المجالات المختلفة، وتطوير مهارات وطموح (اكتشاف الطاقات الإبداعية الكامنة).

6. تأهيل كادر متخصص في المجال النفسي للعمل مع الشباب في ظل الأوضاع السياسية الصعبة.

على الصعيد الاجتماعي

1. الاهتمام بدراسة احتياجات الشباب بشكل جدي، وليس كما يراها الممولون.
2. الاهتمام بالشباب وقضاياهم ومشكلاتهم الاجتماعية، والعمل في برامج وأنشطه تخفف من الاعتماد على التمويل الخارجي ليتمكنوا من العمل المجتمعي في مواقعهم المختلفة.
3. الاهتمام باحتياجات الإناث مثل اللياقة البدنية والتجميل.
4. احتياجات اجتماعيه ثقافية رياضية بالإضافة إلي فرص عمل دائمة.
5. وجود مؤسسات شبابية تدعم احتياجات الشباب.
6. تطوير قدرات الشباب ليصبحوا أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الشباب من جميع النواحي الثقافية والاجتماعية والرياضية والسياسية، وتوفير نشاطات لتطوير الطاقات الكامنة.
7. احتياجات اجتماعيه سياسية وتربوية، دعم مادي واجتماعي وتوفير فرص عمل، وتطوير التوجهات السياسية والقيادية والاجتماعية.

على الصعيد الثقافي

1. العمل على توفير منتديات ثقافيه ترفيهية لدعم طاقات الشباب وإبداعاتهم.

برامج ثقافية وتبادل ثقافي بين الدول العربية ليتمكن الشباب من الانفتاح على العالم الخارجي، والتعرف على احتياجات الشباب في العالم، دورات ومؤتمرات شباب.

2. برامج ثقافية توعوية، لتوعية الشباب حول التاريخ والقضية الفلسطينية.

على الصعيد الفني والرياضي

1.تأهيل المؤسسات الشبابية بالملاعب لوجود نقص في الملاعب الخاصة بكرة السلة والقدم ونقص القاعات مغلقة داخل المؤسسات.

2. تشجيع رياضة السباحة والعمل على توفير برك سباحة داخل المواقع.

3. توفير أماكن خاصة لتجمع الشباب، ليتمكنوا من استثمار وقتهم بطرق إيجابية.

4. احتياجات ترفيهية من خلال البرامج الموجهة ليتمكن الشباب من التفريغ النفسي في ظل الضغوطات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

5. تأهيل المؤسسات بشكل جدي لتكون أكثر قدرة على ملامسة احتياجات الشباب.

6. رحلات خارجية، عمل برلمانات شبابية لمناقشة القضايا الرياضية وفرص تطويرها.

على صعيد العمل المجتمعي والتطوعي

1) توفير أنشطة يعمل بها الشباب لتخفيف النقص في الإمكانيات المادية في المؤسسة.

2) توفير فرص عمل لجميع التخصصات.

3) إقامة دورات شهرية ينفذها الشباب داخل المركز.

4) دورات تثقيفية بشكل عام بجميع النواحي.

5) دورات تعليمية وتثقيفية لتطوير الوعي لدى الشباب.

6) توفير أماكن عمل لتخفيف هجرة الشباب للخارج.

7) توفير أنشطه فاعله تستقطب احتياجات الشباب.

8) توفير مساحات أوسع للشباب المتطوعين والعمل على استثمار طاقاتهم الفكرية والثقافية، وتوفير الدعم النفسي والمادي والاجتماعي للشباب.

9) التوجيه السياسي والقيادي والاجتماعي بالقضايا الوطنية والمجتمعية.

أما عن رؤية الشباب لمستقبلهم فكانت من خلال الإجابة عن سؤال لو كنت مخولاً بإنشاء مؤسسة شبابية في منطقة تعنى بالشباب وتساعد على تخفيف مشكلاتهم كيف ستعمل من أجل تنظيم المجموعة وما هي مهامها؟

1) رأى الشباب أن أهم ما يحتاجونه في البداية هو فحص احتياج الشباب ليعبروا عن أنفسهم بأنفسهم.

2) اختيار طاقم إداري من الشباب أنفسهم ضمن تخصصات وخبرات مختلفة ليكونوا قادرين على إدارة أمورهم بأنفسهم.

3) البحث عن تمويل محلي من خلال تجنيد المصادر المحلية، لضمان الاستمرارية، وضمان أن يكون العمل ضمن واقع الشباب الفلسطيني.

4) دورات ثقافية وتوعوية لتأهيل الشباب، والعمل ضمن مشاريع تعنى بالشباب وتأهيلهم البرامج الشبابية.

5) أن تكون الهيئات الإدارية للمؤسسة من الشباب المؤهلين وذوي الخبرات.

6) أن يتم تنفيذ خطط للأنشطة والبرامج المنفذة من قبل الشباب، ليصبحوا هم المخططين والمنفذين.

7) تحديد مجموعة من البرامج تتناسب مع احتياجات الفئات المستهدفة والعمل على تنفيذها.

8) المتابعة الدائمة لعمل الشباب داخل المؤسسة، ومتابعة قضايا الشباب بشكل مستمر والعمل على تحديد احتياجات بشكل دائم.

9) تشجيع العمل التطوعي، والعمل على إعادة العمل ضمن هذا المفهوم.

10) فرز الكادر الشبابي داخل المؤسسة حسب الكفاءة والتخصص.

11) العمل على تفعيل دور الشباب في المجتمع. وتمكينهم من تحقيق طموحاتهم.

12) إنشاء مشاريع ذاتية لدعم الشباب، للتقليل من الاعتماد على الدعم الخارجي.

13) اختيار الفئة من المجتمع المحلي ضمن الفئة العمرية من 18–30.

14) أن تكون البرامج المقدمة توعوية وأن تلامس احتياجات ومشاكل المجتمع الفلسطيني مثل المخدرات، والفقر، والبطالة، وغيرها من اهتمامات الشباب.

ولتطوير قدرات الشباب كانت الإجابات حول تفعيل دور الشباب:

1) عقد دورات شهرية للشباب، وتفعيل دوائر الشباب المتطوعين داخل المؤسسات.

2) أن يقوم الشباب بكتابة المشاريع الخاصة باحتياجاتهم.

3) مشاركة الشباب في جميع الأنشطة.

4) توفير فرص عمل للشباب لقضاء وقت الفراغ.

5) القيام بتبني نشاطات وبرامج يمكن تنفيذها على أرض الواقع.

6) توفير الكادر اللازم داخل المؤسسة للقيام بالعمل بما يتناسب مع احتياجات الشباب.

7) عمل برامج تطوير قدرات الشباب، وأن يكون هنالك استمرارية في التدريب وليس فقط خلال فترات المشاريع.

8) توفير فرص عمل للشباب الذين اكتسبوا خبرات من المشروع.

9) وجود مؤسسات تراعي الاستمرارية في العمل وليس حسب التمويل.

10) وجود نادي متعدد الأغراض خاص بالشباب لتفعيل دورهم داخل مواقعهم وضمان الاستمرارية بالعمل مع الشباب الذين تم تدريبهم وتمكينهم من عكس خبراتهم.

11) أن يكون هنالك مؤسسات تستوعب طاقات الشباب في الموقع.

12) أن يكون هناك دور للشباب في عملية التخطيط.

13) أن يكون هناك دور للشباب في المشاركة في تحديد الأنشطة التي تطور قدراتهم.

14) أن يكون هناك مشاركة لجميع الشباب بالعمل دون تمييز سياسي أو اجتماعي.

15) أن تكون الخطط والبرامج ملائمة للفئات العمرية وأن تكون البرامج ملبية لاحتياجات الشباب.

16) أن يكون هنالك دور للشباب في صنع القرار وأن يكون هناك تفهم لاحتياجات الشباب وان يكون هناك مشاركة للشباب في المؤسسة بشكل دائم والبحث عن مؤسسات داعمة.

17) عقد تعليمية للشباب وعمل دورات حديثة ومتطورة في كافة المجالات بما في ذلك الكمبيوتر، والقيادة.

18) أن يكون هناك مؤسسات تستوعب طاقات الشباب وإمكانياتهم وتمكينهم وتدريبهم في المؤسسات.

19) عقد دورات في القيادة والاتصال والمهارات الحياتية وتوفير قدر من الإمكانيات للمؤسسة يساهم بها الشباب.

20) تفعيل المشاريع في المواقع بالتساوي: (مخيم قرية مدينة)، وأن يكون هناك دمج للفئات المختلفة بالعمل شاب وكبار، والعمل في مشاريع تعمل على إخراج طاقات الشباب.

21) عند التخطيط للمشاريع وضع آليات واضحة للمشاريع.

22)توفير فرص عمل للشباب ضمن تخصصاتهم.

23)تطوير قدرات الشباب وتمكينهم وتقويتهم.

24)أن يكون هناك استمرارية في التمويل.

25)نشر الوعي الثقافي والاجتماعي لفئة الشباب.

26)إقامة برامج تحث الشباب على العمل التطوعي.

أما المجالات التي يرى الشباب أنهم يستطيعون من خلالها تقديم دعم أفضل للمؤسسة:

1) مجالات العمل التطوعي.

2) مجالات المرأة والطفل.

3) مجالات تمكين الشباب.

4) مجالات مجتمعية.

5) مجالات تخص المرأة والطفل.

6) دورات مساندة أكاديمية.

7) مجالات تدريب الحاسوب.

8) مجال التشبيك مع المؤسسات ذات الاختصاص حكومية ودولية.

9) مجال كتابة المشاريع وإدارتها.

10)مجالات ثقافية رياضية.

11)مجالات تطوير المشاريع التنموية.

12) المجالات الصحة النفسية.

13) مجالات بناء الكادر وتطوير القدرات.

14) مجالات تحسين البيئة وتطويرها والحفاظ عليها.

15) مجالات حل النزاعات.

16) المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية والسياسية والمجالات التربوية، ومجالات التثقيف المجتمعي والحاسوب والإعلام والعلاقات العامة والخدمة الاجتماعية، ومجالات التعليم ومحو الأمية، ومجالات الرسم والديكور.

17) مجال عقد دورات في مجال تطوير الذات.

18) مجالات تخدم المساهمة في وضع خطط لتسهيل العمل.

19) مجال جمع التبرعات لتصبح للمؤسسة مصادر دعم محلية.

جدول(34): التكرارات والنسب المئوية لقيام الشباب بالعمل في مجال الخدمات والأنشطة الاجتماعية

هل يقوم الشباب بالعمل في مجال الخدمات والأنشطة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيفة	3	5.6
متوسطة	17	31.5
كبيرة	23	42.6
كبيرة جدا	11	20.4
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون ان الشباب يقومون بالعمل في مجال الخدمات والأنشطة الاجتماعية بشكل كبير بنسبة 42.6% من العينة .

ما هي الصفات والمهارات الواجب توافرها بالشباب ليكونوا أعضاء داخل المؤسسة

جدول (35): النسبة المئوية لما هي الصفات والمهارات الواجب توافرها بالشباب ليكونوا أعضاء داخل المؤسسة.

الصفات والمهارات الواجب توافرها بالشباب ليكونوا أعضاء داخل المؤسسة	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
أن يكون الشاب قادراً على العمل التطوعي (عمل بدون أجر)	64.8	35.2
القدرة على العمل في كافة مجالات عمل المؤسسة (برامج غير البرامج الخاصة بالشباب)	51.9	48.1
أن يكون لدية قدره على تحمل التدرج في العمل حتى يمتلك الخبرة للعمل داخل المؤسسة	48.1	51.9
أن يمتلك توصية من قبل الهيئة الإدارية	3.7	96.3
يخضع لتداول أعضاء الهيئة الإدارية	1.9	98.1

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون أن من أهم الصفات والمهارات التي يجب توافرها بالشباب ليكونوا أعضاء داخل المؤسسة هي أن يكون الشباب قادرين على العمل التطوعي(العمل بدون أجر) بنسبة إجابة 64.8%، ومن ثم يرون أن صفة ومهارة القدرة على العمل في كافة مجالات عمل المؤسسة تأتي بالمرتبة الثانية بنسبة إجابة 51.9%، ومن ثم بنسبة إجابة نعم 48.1 %، أن يكون لدية قدرة على تحمل التدرج في العمل حتى يمتلك الخبرة للعمل داخل المؤسسة وبنسب ضئيلة جدا ترى عينة الدراسة أن يمتلك توصية من قبل الإدارة أو أن يخضع لتداول الهيئة الإدارية بنسبة 3.7% و1.9% على التوالي.

النشاطات والبرامج الحالية التي يرونها مناسبة للشباب

جدول (36): النسبة المئوية للنشاطات و البرامج الحالية التي ترونها مناسبة للشباب

لنشاطات والبرامج الحالية التي ترونها مناسبة للشباب	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
أنشطة تنموية	44.4	55.6
أنشطة إغاثية	13	87
أنشطة تقوية وتمكين	53.7	46.3
أنشطه مجتمعية	42.6	57.4
تثقيف سياسي وقانوني	13	87

من الجدول السابق نلاحظ أن 53.7%، من عينة الدراسة من الشباب يرون أن أنشطة التقوية والتمكين هي المناسبة للشباب، يليها الأنشطة التنموية بنسبة إجابة على متغير الدراسة نعم ب44.4%، ومن ثم الأنشطة المجتمعية بنسبة 42.6%، وأخيرا الأنشطة الإغاثية وأنشطة التثقيف السياسي والقانوني جاءت بالمرتبة الأخيرة وبنفس نسبة الموافقة وهي 13%.

الأنشطة التي يشارك فيها الشباب

جدول (37): النسبة المئوية للأنشطة التي يشارك فيها الشباب

للأنشطة التي يشارك فيها الشباب	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
أنشطة تنموية للشباب والمؤسسات والمجتمع	75.9	24.1
أنشطة إغاثة.	1.9	98.1
أنشطة دعاوية وهادفة لحشد الدعم	18.5	81.5
أنشطة تقوية وتمكين للفئات الشبابية	53.7	46.1
أنشطه مجتمعية	64.8	35.2
تثقيف سياسي وقانوني	11.1	88.9
أنشطة تشبيك مع المؤسسات المحلية والحكومية والدولية	20.4	79.6

من الجدول السابق نلاحظ أن 75.9%، من الأنشطة التي يشارك فيها الشباب هي الأنشطة التنموية للشباب والمؤسسات والمجتمع، و64.8% من عينة الدراسة من الشباب يشاركون في الأنشطة المجتمعية، و53.7% في أنشطة التقوية والتمكين للفئات الشبابية،

و20.4% في أنشطة التشبيك مع المؤسسات المحلية والحكومية والدولية، 18.5 % بالأنشـــطة الدعاوية، 11.1% بالتثقيف السياسي والقانوني، وأخيرا فقط 1.9% في أنشطة الإغاثة.

التمويل الخارجي واشتراط تفعيل دور الشباب داخل المؤسسات

جدول (38): التكرارات والنسب المئوية لوجود تمويل خارجي يشترط مشاركة الشـــباب فـــي العمل في المشاريع الشبابية

وجود تمويل خارجي يشترط مشاركة الشباب في العمل في المشاريع الشبابية	التكرار	النسبة المئوية%
لا أوافق بشدة	10	18.5
لا أوافق	7	13.0
أوافق أحياناً	15	27.8
أوافق تماما	21	38.9
لم يجب	1	1.9
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن 38.9% من المبحوثين يوافقون تماما على وجود تمويـــل خارجي يشترط مشاركة الشباب في العمل في المشاريع الشـــبابية، 27.8% يوافقـــون أحيانـــا، 18.5% لا يوافقون بشدة وفقط 13% لا يوافقون على وجود تمويل خارجي يشـــترط مشـــاركة الشباب في العمل في المشاريع الشبابية .

الفرضية الرابعة وهي أن (مشروع ركن الجوار) ساعد على بناء علاقـــة إيجابيـــة مـــا بـــين المؤسسات والشباب الذين أصبحوا أكثر قدرة على رسم السياسات داخل المؤسسات الشـــريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء..

للإجابة عن صحة الفرضية السابقة علينا التعرف على ما يلي:

*** كيف تؤثر ثقافة الإداريين العاملين داخل المؤسسات في مساعدة الشباب على أخذ دورهم الريادي داخلها.**

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقة بكيف تؤثر ثقافة الإداريين العاملين داخل المؤسسات في مساعدة الشباب على أخذ دورهم الريادي داخلها وذلك من خلال العنوانين الرئيسين التاليين:

-**مشروع ركن الجوار وعلاقة الهيئة الإدارية مع فئة الشباب** والمتمثلة في الفقرات (40،55).

- **مشروع ركن الجوار وتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة** والمتمثلة في الفقرات (10، 11، 12، 13) في استبانه الشباب، ومن ثم ترتيبها تنازليا و فق المتوسط الحسابي. اعتمدت الباحثة المستويات السابقة للموافقة:

وفيما يلي جداول تبين هذه النتائج:

-مشروع ركن الجوار وعلاقة الهيئة الإدارية مع فئة الشباب

جدول (39): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بعلاقة الهيئة الإدارية مع فئة الشباب مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	40	ساعدت على تمثيل الشباب في الهيئات الإدارية الأولى داخل المؤسسة	1.05543	2.9623	74.1%	كبيرة
2	55	امتلاك قدرة على أخذ الخبرة من الإداريين داخل المؤسسة حتى في الموضوعات المتعلقة بالشباب	.92811	2.8491	71.2%	كبيرة
الدرجة الكلية لعلاقة الهيئة الإدارية مع فئة الشباب			**.84793**	**2.8942**	72.4%	**كبيرة**

يتبين من الجدول (39) السابق:

- الفقرتان اللتان حصلت على موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة من الشباب هي بالترتيب (40، 55) واللتان تنصان على التوالي أن :

- ساعدت على تمثيل الشباب في الهيئات الإدارية الأولى داخل المؤسسة.
- امتلاك قدرة على أخذ الخبرة من الإداريين داخل المؤسسة حتى في الموضوعات المتعلقة بالشباب.(المقصود قدرة الشباب على اخذ الخبرة من الإداريين).

-إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بعلاقة الهيئة الإدارية مع فئة الشباب بلغت(72.4%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بالعلاقة.

- مشروع ركن الجوار وتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة

جدول (40): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	13	ساعدت على خلق طابع العمل التشاركي ما بين المؤسسات والشباب	.85332	3.3704	84.3%	كبيرة جدا
2	10	ساعدت المشاريع على تمثيل الشباب في الهيئات الإدارية الأولى داخل المؤسسة	.92884	3.0000	75.0%	كبيرة
3	11	ارتفاع نسبة تمثيل الشباب في لجان المؤسسات المختصة والوظيفة للمؤسسة	.9798403	2.962264	74.1%	كبيرة
4	12	ساعدت على منح الشباب الثقة وتوفير فرص للعمل الفاعل داخل المؤسسة	.95989	2.9444	73.6%	كبيرة
الدرجة الكلية بتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة			**.78037**	**3.0588**	**76.5%**	**كبيرة**

يتبين من الجدول (40) السابق:

- إن الفقرة التي حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة هي(13) والتي تنص على:

  - ساعدت على خلق طابع العمل التشاركي ما بين المؤسسات والشباب.

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة والمتعلقة بتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة وهي بالترتيب(10، 11، 12) والتي تنص على التوالي على:

  - ساعدت المشاريع على تمثيل الشباب في الهيئات الإدارية الأولى داخل المؤسسة.
  - ارتفاع نسبة تمثيل الشباب في لجان المؤسسات المختصة والوظيفية للمؤسسة.
  - ساعدت على منح الشباب الثقة وتوفير فرص للعمل الفاعل داخل المؤسسة.

- إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بتمثيل الشباب داخل المؤسسات الشريكة بلغت(76.5%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بالتمثيل.

البرامج المقدمة من قبل مشروع ركن الجوار داخل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان وملامستها لاحتياجات الشباب

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقة بالبرامج المقدمة من قبل مشروع ركن الجوار داخل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان وملامستها لاحتياجات الشباب وهي الفقرات(50، 51، 54، 47،62، 21) في استبانة الشباب، ومن ثم ترتيبها تنازليا و فق المتوسط الحسابي. واعتمدت الباحثة المستويات السابقة للموافقة:

وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول (41): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالبرامج المقدمة من قبل مشروع ركن الجوار مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	21	ساهمت التدريبات على مساعدتي على معرفة احتياجي	.60628	3.5185	88.0%	كبيرة جدا
2	62	تلامس البرامج التي تقدمها المؤسسة احتياجات الشباب	.75698	3.2593	81.5%	كبيرة جدا
3	47	معظم البرامج المقدمة فيها غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب واحتياجاتهم	.96190	2.8113	70.3%	كبيرة
4	54	غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب واحتياجاتهم	1.02954	2.6346	65.9%	كبيرة
5	51	معظم البرامج المقدمة فيها غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب احتياجاتهم	1.17227	2.6111	65.3%	كبيرة
6	50	إن الأنشطة التي تقدم داخل المؤسسات تنفذ برامج الممول وبعيده عن احتياجات الشباب الفلسطيني	1.05889	2.5370	63.4%	كبيرة
الدرجة الكلية للبرامج المقدمة من قبل المشروع			.50848	2.9038	72.6%	كبيرة

يتبين من الجدول (41) السابق:

- إن الفقرات المتعلقة بالبرامج المقدمة من قبل مشروع ركن الجوار داخل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان وملامستها لاحتياجات الشباب والتي حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل عينة الدراسة من الشباب هي بالترتيب (21، 62) والتي تنص على التوالي على أنها:

- ساهمت التدريبات على مساعدتي على معرفة احتياجي.
- تلامس البرامج التي تقدمها المؤسسة احتياجات الشباب.

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة كبير من قبل عينة الدراسة من الشباب وهي بالترتيب (47، 54، 51، 50) والتي تنص على التوالي على أن:

- معظم البرامج المقدمة فيها غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب واحتياجاتهم.
- غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب واحتياجاتهم.
- معظم البرامج المقدمة فيها غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب احتياجاتهم.
- أن الأنشطة التي تقدم داخل المؤسسات تنفذ برامج الممول وبعيدة عن احتياجات الشباب الفلسطيني.

- إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بالبرامج المقدمة من قبل مشروع ركن الجوار داخل المؤسسات الشريكة لمركز بيسان وملامستها لاحتياجات الشباب بلغت(72.6%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة على الأسئلة.

المعوقات أمام تطوير فرصة للشباب ليكون لهم دور فاعل بالمؤسسة

جدول (42): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمعوقات أمام تطوير فرصة الشباب مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	س23-3	اقتصار دور الشباب على التنفيذ فقط	1.04168	2.2500	56.3%	متوسطة
2	س23-5	تدخل الأحزاب السياسية في عمل المؤسسة	1.05185	2.0000	50.0%	متوسطة
3	س23-6	سيطرة مجموعة معينة على عمل المؤسسة	1.01561	1.8958	47.4%	متوسطة
4	س23-1	نظام المؤسسة لا يتناسب مع احتياجاتي	.51528	1.7708	44.3%	متوسطة
5	س23-4	تأثر المؤسسة بالانتماءات القبلية والعشائرية	.82487	1.5208	38.0%	قليلة
6	س23-2	عدم وجود انتخابات داخل المؤسسة	.71459	1.5000	37.5%	قليلة
الدرجة الكلية للمعوقات أمام تطوير فرصة للشباب			.63712	1.8229	45.6%	متوسطة

يتبين من الجدول (42) السابق:

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بالمعوقات في سؤال الدراسة رقم 23 هي بالترتيب(3، 5، 6، 1) والتي تنص على التوالي على:

- اقتصار دور الشباب على التنفيذ فقط.
- تدخل الأحزاب السياسية في عمل المؤسسة.

- سيطرة مجموعة معينة على عمل المؤسسة.
- نظام المؤسسة لا يتناسب مع احتياجاتي.

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة قليلة من قبل عينة الدراسة هي بالترتيب(4، 2) والتي تنص على التوالي على:

- تأثر المؤسسة بالانتماءات القبلية والعشائرية.
- عدم وجود انتخابات داخل المؤسسة.

- إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بالمعوقات أمام تطوير فرصة للشباب ليكون لهم دور فاعل بالمؤسسة بلغت(45.6%) وهذا يدل على نسبة موافقة متوسطة نحو الأسئلة المتعلقة بالمعوقات.

مشروع ركن الجوار وصنع القرار لدى فئة الشباب(هل هناك فجوة ما بين صناع القرار داخل المؤسسات وبين الشباب).

- مدى المشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة.

جدول (43): التكرارات والنسب المئوية لمدى المشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة

مدى المشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
لا أشارك	13	24.1
أشارك في جميع مراحل اتخاذ القرار	9	16.7
أشارك في التخطيط فقط	16	29.6
أشارك بالقضايا التي تهمني فقط	14	25.9
أخرى	2	3.7
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن نسبة من يقوم بالتخطيط فقط من فئة الشباب المبحوثين يبلغ 29.6%، 25.9% يشاركون بالقضايا التي تهمهم فقط، 24.1% لا يشاركون، 16.7% يشاركون في جميع مراحل اتخاذ القرار و3.7% أخرى.

- كيفية مشاركة الشباب في صنع القرارات

جدول (44): التكرارات والنسب المئوية لكيفية مشاركة الشباب في صنع القرارات

كيفية مشاركة الشباب في صنع القرارات	التكرار	النسبة المئوية
تناقش وعند الاقتناع بها تنفذ	28	51.9
تناقش بشكل دائم ولكن لا تنفذ	15	27.8
لا يهتمون بها	3	5.6
لا تؤخذ بمحمل الجدية	1	1.9
لم يجب	7	13
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن 51.9%من الشباب يشاركون في صنع القرار عن طريق المناقشة وعند الاقتناع بها تنفذ، 27.8% تناقش بشكل دائم ولكن لا تنفذ، 5.6% لا يهتمون بها وفقط 1.9% لا تؤخذ بمحمل الجدية.

***واقع دور الشباب داخل المؤسسة**

جدول (45): التكرارات والنسب المئوية لواقع دور الشباب داخل المؤسسة

واقع دور الشباب داخل المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد آفاق للتطوير في المستقبل	8	14.8
خبرات الشباب أكبر من إمكانيات المؤسسة	7	13.0
الإمكانيات لا تغطي احتياجات الشباب	24	44.4
وضع معوقات تحد من دور الشباب داخل المؤسسة	14	25.9
لم يجب	1	1.9
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن 44.4%من الشباب يرون أن الإمكانيات لا تغطي احتياجات الشباب، و25.9 % يرون بأن هناك معوقات تحد من دور الشباب داخل المؤسسة، 14.8% عدم وجود أفاق تطوير في المستقبل، 13% بأن خبرات الشباب أكبر من إمكانيات المؤسسة.

كيف يتم دعوة الشباب للنشاطات التي تنفذ داخل المؤسسة

جدول (46): التكرارات والنسب المئوية لكيف بتم دعوة الشباب للنشاطات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بصورة شخصية	19	35.2
إعلانات مطبوعة	9	16.7
الهاتف	18	33.3
أخرى	8	14.8
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن 35.2%من الشباب يدعون للنشاطات بصورة شخصية، 33.3% عن طريق الهاتف، 16.7% بالإعلانات المطبوعة، و14.8% بوسائل أخرى.

هدف مشاركة الشباب بالمؤسسة

جدول (47): النسبة المئوية لأهداف مشاركة الشباب بالمؤسسات

أهداف مشاركة الشباب بالمؤسسات	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
ممارسة الهوايات	24.1	75.9
اكتساب خبرات	64.8	35.2
الإيمان بالدور الفاعل للمؤسسة	40.7	59.3
الاتجاه السياسي لسد وقت الفراغ	5.6	94.4
أخرى	7.4	92.6

يتبين من الجدول السابق أن 64.8% من الشباب يشاركون بالمؤسسات بهدف اكتساب الخبرات، و40.7% للإيمان بالدور الفاعل للمؤسسة، 24.1% لممارسة الهوايات، وفقط 5.6% لسد الفراغ.

قطاع الشباب ورسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقة بقطاع الشباب ورسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية والمتمثلة في سؤال 24 الفقرات(1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8) واعتمدت الباحثة المستويات السابقة للموافقة:

وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول (48): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بقطاع الشباب ورسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	*النسبة المئوية*	*درجة الموافقة*
1	س24-8	التخطيط للأنشطة مع متابعة الهيئات الإدارية	.97762	3.0755	76.9%	كبيرة
2	س24-2	تقوم المؤسسة بتصميم البرامج الخاصة بالشباب من خلال شخص متخصص	.97935	2.9444	73.6%	كبيرة
3	س24-1	يقوم الشباب بتصميم البرامج الخاصة بهم بالتعاون مع الهيئة الإدارية	1.03536	2.8519	71.3%	كبيرة
4	س24-6	تخطيط الهيئة الإدارية وتنفيذ الشباب	1.16121	2.8462	71.2%	كبيرة
5	س24-7	تخطيط وتنفيذ من قبل فئة الشباب	1.17747	2.5185	63.0%	كبيرة
6	س24-4	يشارك الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة	1.68605	2.5192	63.0%	كبيرة
7	س24-3	يقوم الشباب بتصميم البرامج الخاصة بهم بأنفسهم	1.02314	2.4815	62.0%	كبيرة
8	س24-5	يشارك الشباب بتنفيذ الأنشطة الخاصة بهم ولا يشاركون بالتخطيط	.95971	2.1481	53.7%	متوسطة
الدرجة الكلية لدور الشباب ورسم السياسات			.67957	2.6454	66.1%	كبيرة

يتبين من الجدول (48) السابق:

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بـــدور الشباب ورسم السياسات والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 24 هي بالترتيب(38، 2، 1، 6، 7، 4، 3) والتي تنص على التوالي على:

- التخطيط للأنشطة مع متابعة الهيئات الإدارية.
- تقوم المؤسسة بتصميم البرامج الخاصة بالشباب من خلال شخص متخصص.
- يقوم الشباب بتصميم البرامج الخاصة بهم بالتعاون مع الهيئة الإدارية.
- تخطيط الهيئة الإدارية وتنفيذ الشباب.
- تخطيط وتنفيذ من قبل فئة الشباب.
- يشارك الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة.
- يقوم الشباب بتصميم البرامج الخاصة بهم بأنفسهم.

- إن الفقرة التي حصلت على موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة هي (5) والتي تنص على:

- يشارك الشباب بتنفيذ الأنشطة الخاصة بهم ولا يشاركون بالتخطيط.

- إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بـــدور الشـــباب فـــي رســـم السياسات بلغت(66.1%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بالمعوقـــات بدور الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية.

درجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب في رسم السياسات:

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقة والمتمثلة بسؤال 17 الفقرات (1، 2، 3، 4) واعتمدت الباحثة المستويات السابقة للموافقة:

وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول (49): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة درجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب في رسم السياسات مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	*النسبة المئوية*	*درجة الموافقة*
1	**س17-4**	مناقشة الشباب في مشاريع وبرامج وأنشطة المؤسسة	.86456	2.5849	64.6%	كبيرة
2	**س17-3**	إشراك الشباب في المناصب والهيئات القيادية داخل المؤسسة	.91115	2.3333	58.3%	متوسطة
3	**س17-2**	ترك المجال مفتوح للمبادرة واختيارات الشباب	1.07011	2.3208	58.0%	متوسطة
4	**س17-1**	عقد اجتماعات دورية	.84344	2.0741	51.9%	متوسطة
الدرجة الكلية لدرجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب			**.73718**	**2.3317**	58.3%	متوسطة

يتبين من الجدول (49) السابق:

- إن الفقرة التي حصلت على موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بتعزيز المؤسسة لدور الشباب والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 17 هي (4) والتي تنص على:
  - مناقشة الشباب في مشاريع وبرامج وأنشطة المؤسسة.
- إن الفقرات التي حصلت على موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة هي بالترتيب (3، 2، 1) والتي تنص على التوالي:
  - إشراك الشباب في المناصب والهيئات القيادية داخل المؤسسة.
  - عقد اجتماعات دورية.
  - ترك المجال مفتوحاً للمبادرة واختيارات الشباب.

- إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بتعزيز المؤسسة لدور الشـــباب بلغت(58.3%)، وهذا يدل على نسبة موافقة متوسطة نحو الأسئلة المتعلقة بتعزيز المؤسســـة لدور الشباب

الطرق التي تعزز المؤسسة بها دور الشباب في المؤسسة

جدول (50): التكرارات والنسب المئوية للطرق التي تعزز المؤسسة بهـــا دور الشـــباب فـــي المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الانتخابات	21	38.9
حسب الكفاءة والنشاط والخبرة	16	29.6
حسب الإطار السياسي	2	3.7
حسب المحاباة الشخصية	7	13.0
أخرى	7	13.0
لم يجب	1	1.9
المجموع	54	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن 38.9%من العينة من الشباب يؤكدون أن من الطرق التي تعزز المؤسسة بها دور الشباب هي الانتخاب، 29.6% حسب الخبرة والنشاط والكفـــاءة، 13% حسب المحاباة الشخصية وأخرى وفقط 3.7% حسب الإطار السياسي للنشاطات.

ثالثا: الفرضية الثالثة والتي تنص على أن الأهداف الأساسية لمشروع (ركن الجوار) المنفذ من قبل مركز بيسان ساهمت بالنهوض بالمؤسسات المدنية وتطوير قدرات العاملين فيهـــا وتحقيـــق مستوى من الديمقراطية والشفافية، إضافة إلى زيادة المشاركة الشبابية وتطوير ممارسات الحكم السليم.

ما هو الدور الذي تلعــبه المؤسسات الشبابية (الشريكة لمركز بيسان) في تطــوير وتشــجيع وتنمية القدرات لفئة الشباب.

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقــة بكيــف تؤثر ثقافة الإداريين العاملين داخل المؤسسات في مساعدة الشباب على أخذ دورهــم الريــادي داخلها وذلك من خلال العنوانين الرئيسين التاليين:

- **طرق التعامل مع الأنشطة الخاصة بقطاع الشباب داخل المؤسســة** والمتمثلــة فــي ســؤال الدراسة 24 والمتمثل بالأسئلة(2، 7، 8،).

- **ساعد مشروع ركن الجوار داخل المؤسسات الشريكة تمكين الشباب وبناء قدراتهم** والمتمثلة في سؤال الدراسة 24 الفقرات (14، 15، 17، 22، 23، 23، 24، 25).

-**المساهمة بالوعي السياسي لفئة الشــباب** والمتمثلة في سؤال الدراسة 24 الفقرات (19، 30، 31، 32، 33، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 41، 42، 61)

ومن ثم تم ترتيبها تنازليا وفق المتوسط الحسابي واعتمدت الباحثة المســتويات الســابقة للموافقة:

وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

طرق التعامل مع الأنشطة الخاصة بقطاع الشباب داخل المؤسسة

جدول (51): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة درجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب في رسم السياسات مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	*النسبة المئوية*	*درجة الموافقة*
1	**س24-8**	التخطيط للأنشطة مع متابعة الهيئات الإدارية	.97762	3.0755	76.9%	كبيرة
2	**س24-2**	تقوم المؤسسة بتصميم البرامج الخاصة بالشباب من خلال شخص متخصص	.97935	2.9444	73.6%	كبيرة
3	**س24-7**	تخطيط وتنفيذ من قبل فئة الشباب	1.17747	2.5185	63.0%	كبيرة
الدرجة الكلية لدرجة لطريقة التعامل مع الأنشطة			.71194	2.8428	71.1%	كبيرة

يتبين من الجدول (51) السابق:

- ان جميع الفقرات حصلت على موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بطرق التعامل مع الأنشطة الخاصة بالشباب والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 24 هي بالترتيب (8، 2، 7)، والتي تنص على التوالي على أن:

  - التخطيط للأنشطة مع متابعة الهيئات الإدارية.
  - تقوم المؤسسة بتصميم البرامج الخاصة بالشباب من خلال شخص متخصص.
  - التخطيط وتنفيذ من قبل فئة الشباب.

إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بطرق التعامل مع الأنشطة الخاصة بالشباب بلغت(71.1%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بطرق التعامل مع الأنشطة.

- ساعد مشروع ركن الجوار داخل المؤسسات الشريكة تمكين الشباب وبناء قدراتهم

جدول (52): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بتمكين الشباب وبناء قدراتهم مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	*النسبة المئوية*	*درجة الموافقة*
1	**س24-14**	ساعدت التدريبات على تطوير مهارات شخصية لدى (الاتصال,القيادة، العمل الجماعي....)	.53200	3.7925	94.8%	كبيرة جدا
2	**س24-25**	ساعدت التدريبات على تطوير قدراتي في التخطيط لمستقبل	.57705	3.6852	92.1%	كبيرة جدا
3	**س24-15**	ساعدت التدريبات على تقوية قدراتي وتطوير وتمكين ذاتي	.58277	3.6667	91.7%	كبيرة جدا
4	**س24-22**	ساعدت التدريبات على امتلاكي مهارات تساعدني على حل مشكلات بطريقة عملية	.61911	3.6481	91.2%	كبيرة جدا
5	**س24-23**	ساعدت التدريبات على امتلاكي قدرات بالعمل المجتمعي والعمل ضمن فريق	.56955	3.5849	89.6%	كبيرة جدا
6	**س24-17**	ساعدت على تمكين الشاب وأصبح أكثر قدرة على التفكير والمبادرة	.60657	3.5472	88.7%	كبيرة جدا
7	**س24-24**	ساعدت التدريبات على مساعدتي على توظيف خبراتي وقدراتي بشكل سليم	.72234	3.5472	88.7%	كبيرة جدا
الدرجة الكلية لتمكين الشباب وبناء قدراتهم			**.41637**	**3.6443**	91.1%	كبيرة جدا

يتبين من الجدول (52) السابق:

- إن جميع الفقرات حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بان مشروع ركن الجوار ساعد داخل المؤسسات الشريكة تمكين الشباب وبناء قدراتهم والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 24 هي بالترتيب (14، 25، 15، 22، 23، 17، 24)، والتي تنص على التوالي على أن:

- التدريبات ساعدت على تطوير مهارات شخصية لدى) الاتصال,القيادة، العمل الجماعي.
- ساعدت التدريبات على تطوير قدراتي في التخطيط لمستقبل.
- ساعدت التدريبات على تقوية قدراتي وتطوير وتمكين ذاتي.
- ساعدت التدريبات على امتلاكي مهارات تساعدني على حل مشكلات بطريقة عملية.
- ساعدت التدريبات على امتلاكي قدرات بالعمل المجتمعي والعمل ضمن فريق.
- ساعدت على تمكين الشاب وأصبح أكثر قدرة على التفكير والمبادرة.
- ساعدت التدريبات على مساعدتي على توظيف خبراتي وقدراتي بشكل سليم.

إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بأن مشروع ركن الجوار ساعد داخل المؤسسات الشريكة في تمكين الشباب وبناء قدراتهم بلغت(91.1%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جدا نحو الأسئلة المتعلقة بأن مشروع ركن الجوار ساعد داخل المؤسسات الشريكة في تمكين الشباب وبناء قدراتهم.

- المساهمة بالوعي السياسي لفئة الشباب

جدول (53): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمساهمة بالوعي السياسي لفئة الشباب مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	س24-30	ساعدت البرامج والأنشطة من زيادة الوعي بالمواطنة	.81842	3.5000	87.5%	كبيرة جدا
2	35	تعمل المؤسسات على تثقيفي بحقوقي وواجباتي	.69771	3.4423	86.1%	كبيرة جدا
3	36	ساعدت التدريبات على تمسكي بحقوقي الوطنية	.82680	3.3208	83.0%	كبيرة جدا
4	34	ساعدت التدريبات على تنمية الإحساس الوطني والانتماء لدى الشباب	1.00759	3.1509	78.8%	كبيرة
5	س24-31	المساهمة الفاعلة مناصرة الشباب في التأثير في التشريعات والقوانين الخاصة برعاية الشباب	.98132	3.1321	78.3%	كبيرة
6	42	المساهمة في تمكين الشباب بالقضايا الخاصة بحقوق الإنسان	.91211	3.1296	78.2%	كبيرة
7	38	ساعدت البرامج والأنشطة على زيادة الإحساس بالقومية	.98710	3.0769	76.9%	كبيرة
8	33	ساعدت التدريبات على دمجي بشكل أكبر مع القضايا السياسية وتفهم الواقع السياسي لفلسطين	.90807	3.0741	76.9%	كبيرة
9	37	ساعدت التدريبات على تعزيز حب الوطن	1.13209	3.0370	75.9%	كبيرة
10	س24-19	ما هي مساهمات هذه المؤسسات بالوعي السياسي لدى الشباب	.88775	3.0189	75.5%	كبيرة

11	32	ساعدت التدريبات علـــى امتلاكـــي قدرات تساعد بتطبيق القانون والنظام	.82019	2.9811	74.5%	كبيرة
12	41	المساهمة الفاعلة مناصرة الشباب في التأثير في التشـــريعات والقـــوانين الخاصة برعاية الشباب	1.01620	2.9245	73.1%	كبيرة
13	39	ساعدت البرامج والأنشطة على زيادة الإحساس بالقطرية	1.00759	2.8491	71.2%	كبيرة
14	61	ساعدت البرامج والأنشـــطة التـــي تقدمها المؤسسات من زيادة درجـــة التعصب السياسي عند الشباب	1.02791	2.0000	50.0%	متوسطة
الدرجة الكلية للمساهمة بالوعي السياسي لفئة الشباب			.58707	2.9985	75.0%	كبيرة

يتبين من الجدول (53) السابق:

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقـــة بالمساهمة بالوعي السياسي لفئة الشباب والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 24 هـــي بالترتيـــب (30، 35، 36)، والتي تنص على التوالي على أن:

  - البرامج والأنشطة ساعدت من زيادة الوعي بالمواطنة.
  - تعمل المؤسسات على تثقيفي بحقوقي وواجباتي.
  - ساعدت التدريبات على تمسكي بحقوقي الوطنية.

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة هـــي بالترتيـــب (34، 31، 42، 38، 33، 37، 19، 32، 41، 39) والتي تنص على التوالي على أن:

  - التدريبات ساعدت على تنمية الإحساس الوطني والانتماء لدى الشباب.
  - المساهمة الفاعلة في مناصرة الشباب ورفع مستوى تأثيرهم في التشـــريعات والقـــوانين الخاصة برعاية الشباب.

- المساهمة في تمكين الشباب بالقضايا الخاصة بحقوق الإنسان.
- ساعدت البرامج والأنشطة على زيادة الإحساس بالقومية.
- ساعدت التدريبات على دمجي بشكل اكبر مع القضايا السياسة وتفهم الواقع السياسي لفلسطين.
- ساعدت التدريبات على تعزيز حب الوطن.

- ما هي مساهمات هذه المؤسسات بالوعي السياسي لدى الشباب؟

- ساعدت التدريبات على امتلاكي قدرات تساعد بتطبيق القانون والنظام.
- لمساهمة الفاعلة مناصرة الشباب في التأثير في التشريعات والقوانين الخاصة برعاية الشباب.
- ساعدت البرامج والأنشطة على زيادة الإحساس بالقطرية.

- إن الفقرة التي حصلت على موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة هي (61) والتي تنص على أن:

- البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات ساعدت من زيادة درجة التعصب السياسي عند الشباب

إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بالمساهمة بالوعي السياسي لفئة الشباب بلغت(75%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بالمساهمة بالوعي السياسي.

واقع الشباب داخل المؤسسات الشبابية ورؤية الهيئات الإدارية بدورهم في رسم السياسات

*** وجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة**

جدول (54): التكرارات والنسب المئوية لوجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	52.9
لا	4	23.5
لم يجب	4	23.5
المجموع	17	100.0

من الجدول السابق نلاحظ أن 52.9% من عينة من الهيئة الإدارية في المؤسسات يجدون ضعفاً في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة.

*** أسباب وجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة**

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقة بأسباب وجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة والمتمثلة في سؤال الدراسة 49 في استبانه الهيئة الإدارية الفقرات(أ،ب، ج، د، ه، و، ز،ح)، وهي كما سيتضح بجدول 55

جدول (55): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الإستبانه المتعلقة بأسباب وجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	هـ	الشباب يحاولون الاستفادة من المؤسسة ولكن لا يستمرون بالعمل وهذا يؤثر على عملها	.78446	3.0000	75.0%	كبيرة
2	ز	الشباب يثقون بالمؤسسات الموجودة خارج المجتمع المحلي وهذا يدفع بهم إلى مغادرة المؤسسات للعمل خارج مواقعهم	.96077	3.0000	75.0%	كبيرة
3	أ	نقص الخبرة الكافية لدى الشباب في هذا المجال	.99449	2.7143	67.9%	كبيرة
4	ح	لا يوجد نشاطات مستمرة داخل المؤسسة تستهدف الشباب	1.06904	2.7143	67.9%	كبيرة
5	ب	لا يوجد ثقة بالأعمال التي ينفذها الأصغر سنا فهم بحاجة لتدريب وتأهيل	1.08182	2.6429	66.1%	كبيرة
6	و	لا يوجد عند الشباب الصبر الكافي	.85163	2.5714	64.3%	كبيرة
7	د	المجتمع المحلي لا يثق بقدرات الشباب فهي بحاجة إلى تطوير	.74495	2.3571	58.9%	متوسطة
8	ج	الشباب لا يتقبلون أخذ الخبرة ممن يكبرهم بالعمر والخبرة	.99449	2.2857	57.1%	متوسطة
الدرجة الكلية لأسباب وجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات			**.31174**	**2.6607**	66.5%	**كبيرة**

يتبين من الجدول (55) السابق:

- أن الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة من الهيئة الإدارية والمتعلقة بوجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 49 وهي بالترتيب (هـ، ز، أ، ح، ب، و) والتي تنص على التوالي على أن:

- الشباب يحاولون الاستفادة من المؤسسة ولكن لا يستمرون بالعمل وهذا يؤثر على عملها.
- الشباب يثقون بالمؤسسات الموجودة خارج المجتمع المحلي وهذا يدفع بهم الى مغادرة المؤسسات للعمل خارج مواقعهم.
- نقص الخبرة الكافية لدى الشباب في هذا المجال.
- لا يوجد نشاطات مستمرة داخل المؤسسة تستهدف الشباب.
- لا يوجد عند الشباب الصبر الكافي.
- لا يوجد ثقة بالأعمال التي ينفذها الأصغر سنا فهم بحاجة لتدريب وتأهيل.

- أن الفقرات التي حصلت على موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة هي بالترتيب (د،ج) والتي تنص على التوالي على أن:

- المجتمع المحلي لا يثق بقدرات الشباب فهي بحاجة إلى تطوير.
- الشباب لا يتقبلون أخذ الخبرة من يكبرهم بالعمر والخبرة.

إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بأسباب وجود ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات بلغت(66.5%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بالأسباب.

*** دور الشباب داخل المؤسسة**

جدول (56) النسبة المئوية لدور الشباب داخل المؤسسة

دور الشباب داخل المؤسسة	% الإجابة بنعم	% الإجابة بلا
مخططين	50	50
منفذين	75	25
متدربين	68.8	31.3

يتبين من الجدول السابق أن 75% من عينة الدراسة من الهيئة الإدارية يرون بأن الشباب منفذون، 68.8% يرون بأنهم متدربون و50% يرون بأن دور الشباب مخططون.

- ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات الشبابية (الشريكة لمركز بيسان) في تطوير مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتطوير مهارات الحياة العامة؟

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة المتعلقة بالدور الذي تلعبه المؤسسات الشبابية (الشريكة لمركز بيسان) في تطوير مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتطوير مهارات الحياة العامة وذلك من خلال العناوين الرئيسية التالية:

- **المشاركة في الحياة العامة** والمتمثلة في سؤال الدراسة 24 الفقرات(16، 17، 18، 20، 26، 27، 28، 29، 43، 58).

- **مشاركة الشباب والاتجاهات السياسية** والمتمثلة في سؤال الدراسة 24 الفقرات(59،60)

ومن ثم تم ترتيبها تنازليا و فق المتوسط الحسابي واعتمدت الباحثة المستويات السابقة للموافقة:

وفيما يلي جداول يبين هذه النتائج:

- المشاركة في الحياة العامة

جدول (57): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمشاركة في الحياة العامة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الاستبانة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	16	ساعدت التدريبات على إكسابي مهارات ساعدتني في حياتي اليومية	.62716	3.6226	90.6%	كبيرة جدا
2	26	ساعدت التدريبات على تزويدي بمهارات وطرق تحديد الاحتياجات التنموية	.49379	3.6038	90.1%	كبيرة جدا
3	20	التدريبات والأنشطة ساعدت الشباب يكونوا أكثر قدرة على المشاركة بالحياة العامة	.56955	3.5849	89.6%	كبيرة جدا
4	43	المساهمة في تفعيل دور الشباب وتعزيز المشاركة في الحياة العامة	.77046	3.5849	89.6%	كبيرة جدا
5	28	ساعدت التدريبات على تزويدي بمهارات واليات العمل التطوعي	.63444	3.5556	88.9%	كبيرة جدا
6	29	ساعدت التدريبات على تحديد وتطوير أهدافي	.66351	3.5556	88.9%	كبيرة جدا
7	17	ساعدت على تمكين الشاب وأصبح أكثر قدرة على التفكير والمبادرة	.60657	3.5472	88.7%	كبيرة جدا
8	18	ساعدت هذه البرامج والأنشطة في زيادة الدافعية للعمل والعطاء والتقدم لفئة الشباب	.74582	3.5185	88.0%	كبيرة جدا
9	27	ساعدت التدريبات على امتلاكي مهارات بالضغط والمناصرة	.66588	3.5000	87.5%	كبيرة جدا
10	58	ساعدت البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات في جعل الشباب أكثر قدرة على التعامل مع مجتمعات	.80158	3.1538	78.8%	كبيرة
الدرجة الكلية للمشاركة في الحياة العامة			.38611	3.5167	87.9%	كبيرة جدا

يتبين من الجدول (57) السابق:

- إن الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بالمشاركة في الحياة العامة والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 24 هي بالترتيب 16، 26، 20، 43، 28، 29، 17، 18) والتي تنص على التوالي على أن :

- التدريبات ساعدت على إكسابي مهارات ساعدتني في حياتي اليومية.
- ساعدت التدريبات على تزويدي بمهارات وطرق تحديد الاحتياجات التنموية.
- التدريبات والأنشطة ساعدت الشباب ليكونوا أكثر قدرة على المشاركة بالحياة العامة.
- المساهمة في تفعيل دور الشباب وتعزيز المشاركة في الحياة العامة.
- ساعدت التدريبات في تزويدي بمهارات واليات العمل التطوعي.
- ساعدت التدريبات على تحديد وتطوير أهدافي.
- ساعدت على تمكين الشاب وأصبح أكثر قدرة على التفكير والمبادرة.
- ساعدت هذه البرامج والأنشطة في زيادة الدافعية للعمل والعطاء والتقدم لفئة الشباب.
- ساعدت التدريبات على امتلاكي مهارات بالضغط والمناصرة.

- إن الفقرة التي حصلت على موافقة كبيرة هي (27) والتي تنص على أن:

- البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات ساعدت من جعل الشباب أكثر قدرة على التعامل مع مجتمعات

إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بالمشاركة في الحياة العامة بلغت(78.9%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جدا نحو الأسئلة المتعلقة بالمشاركة في الحياة العامة.

جدول (58): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمشاركة في الحياة العامة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	رقمها في الإستبانه	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	59	ساعدت البرامج التي تقدمها المؤسسات في تعميق مفهوم التعددية السياسية والاعتراف بمفهوم الآخر	.97935	3.0556	76.4%	كبيرة
2	60	اشتراط العضوية للشباب بان يكون العضو في حزب سياسي لتسهيل عضويته داخل المؤسسة	1.11530	2.0370	50.9%	متوسطة
الدرجة الكلية لمشاركة الشباب في الاتجاهات السياسية			.76027	2.5463	63.7%	كبيرة

يتبين من الجدول (58) السابق:

- إن الفقرة التي حصلت على موافقة كبيرة في قبل عينة الدراسة من الشباب والمتعلقة بمشاركة الشباب في الاتجاهات السياسية والمتمثلة في سؤال الدراسة رقم 24 هي (59) والتي تنص على أن:

  - البرامج التي تقدمها المؤسسات ساعدت من تعميق مفهوم التعددية السياسية والاعتراف بمفهوم الآخر.

- أن الفقرة التي حصلت على موافقة متوسطة هي (60) والتي تنص على أن اشتراط العضوية للشباب بان يكونوا أعضاء في حزب سياسي لتسهيل عضويته داخل المؤسسة.

- إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بمشاركة الشباب في رسم السياسات بلغت(3.7%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بالمشاركة في الاتجاهات السياسية.

الفصل السادس

خلاصة الدراسة والتوصيات

خلاصة

حاولت هذه الدراسة تقييم دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء ضمن مشروع ركن الجوار، والتعرف على أثره على التنمية. ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التنمية المستدامة من أهم الأهداف التي تسعى الدول لتحقيقها، والأراضي المحتلة والمحاصرة كغيرها من الكيانات تسعى إلى تحقيق التنمية، حيث التنمية هدف من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والبيئية. ولتحقيق ذلك نحتاج لتضافر الجهود من كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، واستثمار الموارد الطبيعية منها والبشرية، وتحضير الخطط وتحديد الأهداف، والعمل على المشاركة الفاعلة للخروج من مأزق التمويل الخارجي.

أمام المعطيات الموجودة فلسطينيا، فإن الاستغناء عن التمويل الخارجي شبه مستحيل في هذه المرحلة على الأقل، وعليه يجب أن تتجه المؤسسات والمنظمات الأهلية نحو وضع أولويات تساعدها على لنهوض بالعملية التنموية والاستغناء التدرجي عن الممول والسياسات التي يفرضها. فالفلسطينيون لا يملكون رؤية واضحة المعالم حول تحقيق التنمية، والممولون لا يوجد لديهم رغبه حقيقية فيما بينهم باتجاه تحقيق أولويات الطرف الفلسطيني، بعيدا عن فرض السياسات التي تخدم مصالحهم السياسية، وفي بعض الأحيان تخضع عملية التمويل لسياسة المؤسسة الداعمة، وأحياناً أخرى لبلد المؤسسة الداعمة، كما وتخضع في مرات أخرى لرؤية من يعملون في إدارة المنح لدى المؤسسة أو البلد المانح، ولكن معظم هذه المنظمات المانحة تسعى لتحقيق أهداف وغايات سياسية، والقبول بالتوجهات الفكرية التي تحكم العالم لكي تصل المجتمعات إلى عولمة الاقتصاد والقيم الاجتماعية.

على الصعيد الفلسطيني، فإن المؤسسات والمنظمات الفلسطينية لا تتفق على أهداف محددة لتسخير التمويل الخارجي، بل تسعى كل منظمة وبالتسابق مع الأخرى للحصول على

تمويل لبرامجها وأنشطتها ظناً منها أن ذلك في المحصلة يخدم المجتمع الفلسطيني، من خلال تحقيق الديمقراطية وبناء المجتمع وتحضره وانفتاحه على الآخر، والحصول على قدر من التمويل الخارجي للاهتمام بالشرائح المجتمعية المختلفة في ظل غياب التمويل المحلي، كما أن هذه المنظمات في الغالب ما تتعاطى مع المشاريع المقدمة من المانحين على شكل مبالغ من المال والأفكار والبرامج وبعض الأحيان الخبراء، مما يحد من قدرة هذه المنظمات على تسخير هذه المساعدات لتحقيق هدف عام.

ومن خلال الدراسة تم التعرف على واقع المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان للبحوث والإنماء ضمن مشروع ركن الجوار.

تعتبر المؤسسات الشبابية أهم وأبرز من يهتم بقضايا الشباب واحتياجاتهم، من خلال أهدافها وبرامجها وأنشطتها المتنوعة، وذلك كونها تمثل شريحة الشباب وتدعمهم من اجل تحقيق أحلامهم وطموحاتهم، لذا يعتبر العمل الشبابي وخاصة التطوعي من أهم أعمدة التنمية. وللوقوف أمام واقع المؤسسات الشبابية عينة البحث حيث اتضح من تحليل البيانات الخاصة بتلك المؤسسات. إن هذه المؤسسات لا يوجد لديها مصادر تمويل مرتفعه وهذا يؤثر على طبيعة البرامج التي تقدمها، بالإضافة للتأثير على استمرارها، خاصة وأن الجزء الأكبر من التمويل هو تمويل خارجي.

ويتضح من خلال الدراسة أن المؤسسات الشبابية التابعة لمركز بيسان للبحوث والإنماء قد استفادت بدرجة كبيرة من التدريبات التي تم تنفيذها من قبل مركز بيسان للبحوث والإنماء، كالتدريبات الخاصة بتحريك المتطوعين، وكتابة المشاريع، وتجنيد المصادر، كما اتضح من خلال تحليل البيانات. ولكن بقي أمام هذه المؤسسات أن تستثمر تلك التدريبات على الصعيد العملي حيث غالبية تلك المؤسسات الآن تعمل ضمن أنشطة مؤقتة بسبب عدم توفير التمويل، فلماذا لا تستثمر تلك المؤسسات الخبرات الخاصة بكتابة مقترحات المشاريع، والعمل على التشبيك مع المؤسسات المحلية منها والخارجية. وبالإضافة لتفعيل العمل على تجنيد وتحريك المصادر المحلية للتخفيف من سيطرة التمويل الخارجي على تلك المؤسسات.

وعن البرامج التي تقدم من قبل تلك المؤسسات، فإنها لا تراعي التنويـــع، ولا تراعـــي الواقع والاحتياجات الفلسطينية، خاصة وأنها تخضع في بعض الأحيان لرؤية الممول لاحتياجات الشباب والتي ليس بالضرورة أن تكون بتقاطع مع الاحتياجات الفلسطينية.

بالإضافة فالبرامج المتقدمة هي دورات توعوية، بعيدة عن الإنتاجية والتنمية مما يترك الأثر على دافعية الشباب واستمراريتهم للعمل داخل تلك المؤسسات.

أما عن دور الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية فما زالـــت الهيئـــات الإدارية داخل المؤسسات ورغم حجم التدريبات التي تلاقها المتطوعون داخل مؤسساتهم، تـــرى أنه يوجد ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات، وترجع ذلك كون الشباب يتعاملون من المؤسسات المحلية بشكل مرحلي، بغرض الاستفادة منها ومن ثم يفضلون العمل خارج مواقعهم. وترى أيضا أن الشباب يحتاجون لتدريب أعمق ليكون لهم دور في رسم السياسات. وما زالـــت الهيئات الإدارية تنظر إلى فئة الشاب كمنفذين، ومتدربين، وليس مخططين.

من خلال مشروع ركن الجوار استطاع الشباب المتطوعون داخل المؤسسات الشريكة اكتساب مهارات، واستطاعوا العمل على دراسة الاحتياجات التنموية كل في موقعه والخروج بمبادرة على الأقل لكل موقع ليقوم الشباب بأنفسهم الانشغال بها تخطيطاً وتنفيذاً، إذن خلال فترة المشروع كان هناك تجربه عكست دور الشباب داخل المؤسسات كمخططين ومنفذين.

بعد توقف التمويل للمشروع وعدم إمكانية المؤسسات تمويل أنشطة الشباب ذاتياً، أثر هذا على المشاركة والاستمرارية للشباب، وعلى استمرارية العمل في المراكز ضمن الخبرات التي تلقوها فهناك ضعف في آلية استثمار قدرات الشباب وطاقاتهم، فعلى سبيل المثال تم تدريب مجموعة من المتطوعين داخل البلدة القديمة في نابلس استطاع المشروع بناء قدرات الشباب وعملوا كمتطوعين داخل مركز بيسان للبحوث والانماء مدة عام، وعملوا ضمن مبادرة تحمل "اسم معاً من اجل أطفالنا"، كانت هذه المبادرة من ضمن احتياجات الأطفال داخل البلدة القديمة، وقام المتطوعون بكتابة مقترح مشروع ضمن الاحتياج وتم تمويله من قبل مركز بيسان ضمن

مشروع ركن الجوار، بعد انتهاء المشروع وعدم توفر تمويل ذاتي تم إغلاق المركز مما ترك اثر على واقع المتطوعون داخل البلدة القديمة نابلس، السؤال المهم هنا عندما نتحدث عن التنمية والتنمية المستدامة لا بد أن نتحدث عن آلية عمل تدفع باتجاه الاستمرارية وهذا لم يتحقق، فالمسؤولية هنا تقع على عاتق من. وهل يكفي أن نقصد ببناء القدرات هو العمل ضمن مرحلة زمنية محددة وهي فترة التمويل وماذا سيكون بعد؟

واقع الشباب داخل المواقع الأخرى كواقع الشباب داخل البلدة القديمة مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية لكل موقع، فالمشروع عمل على تطوير الشباب وبناء قدراتهم، إلا انه الشباب. يحتاجون جهدا اكبر للعمل من اجل استثمار الكادر البشري المدرب، ليكون لهم دور فاعل أكثر في المؤسسات التي تمثلهم، وتعبر عن طموحهم وأرائهم. ليكون لهم دور أكبر ومن اجل إشراكهم في صنع السياسات والقرارات، والتعامل معهم كشركاء في عملية التخطيط للبرامج والأنشطة التي تتناسب مع احتياجاتهم مما يساعد في تعزيز انتمائهم، وتعزز المشاركة لهم. ونحتاج أيضا لتفعيل مفهوم العمل التطوعي، وتفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في مواقعهم وذلك لتأثيره الايجابي على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتنموية.

المسؤولية لا تقع فقط على واقع المؤسسات الشريكة فقط فهناك مسؤولية تقع على عاتق الشباب أنفسهم، من خلال الأسئلة التي وجهت للشباب حول احتياجاتهم وطموحاتهم نرى أن الشباب أيضا يفقدون البوصلة بما يتعلق بتغير واقعهم ورسم السياسات الخاصة بهم فرغم حجم التدريبات التي استفاد منها الشباب خلال فترة المشروع، إلا أنهم ما زالوا يحتاجون لمراكز لتدعم هواياتهم واحتياجاتهم وتوفر لهم فرص عمل، علما بان حجم التدريبات التي تلقوها تؤهلهم لعمل خطط وبرامج خاصة بفئة الشباب داخل المؤسسات في مواقعهم ومن ثم هذا سيساعد على وجود فرص عمل بالإضافة لتفعيل المراكز، ونرى أن الشباب وعلى الرغم من حجم التدريبات التي تلقوها خلال فترة المشروع ، إلا أنهم يعانون من حالة من التيه وفقدان البوصلة في بعض الأحيان، فنراهم يطلبون وجود مراكز تعمل على تفعيلهم وإخراج طاقاتهم الإبداعية مع العلم أن طريقة اختيار الشباب كانت بناء على ورشات تقييم تم اختيار الشباب الأكثر تميزاً

فعمليا هم شباب يمتلكون قدرات تؤهلهم للعمل داخل المؤسسات الشبابية وإخراج طاقاتهم، ونرى أن الشباب والمؤسسات وقفت عاجزة عن توفير استمرارية للتمويل، وحتى لا تقع المؤسسات في هذا المطب قام مركز بيسان بتدريب المؤسسات والشباب على تجنيد المصادر، ولكن المؤسسات والشباب لم تستثمر تلك الخبرات ، فاستثمار هذا التدريب يساعد على تغيير واقع المؤسسات والشباب في آن واحد، من هنا نرى إن العمل مع الشباب أصبح ضرورة ملحة تتطلب تكاثف الجهود بين القطاعات المختلفة، لان للشباب يحتاجون لعوامل عديدة تدعم تفعليهم كاحتياجات مادية واجتماعية واقتصادية ونفسية هم يسعون لتحققها وإشباعها لأنها مرتبطة بطبيعة التغيرات الخاصة بالمرحلة العمرية الخاصة بهم، ولكن لا يستطيع الشباب تحقيق تلك الطموحات والأهداف بعيداً عن المؤسسات والمجتمع وجميع المعنيين بقضايا الشباب.

التوصيات

أوصي بما يلي:

1. أن تشمل المناهج والمقررات التعليمية والبرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية التي تحتوي على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته، وتطوير مفهوم المشاركة المجتمعية وذلك لأهميته ولدوره التنموي.

2. توسيع مساحة المشاريع التنموية، ذات العائد المادي، على حساب المشاريع والبرامج الإغاثية والعاجلة، وصولا للاستغناء التدريجي عن الاعتماد الكلي على الممول الخارجي.

3. السعي لعقد شراكات مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص ليكون بديلا مستقبليا عن الممول الخارجي.

4. العمل على تحسين شروط التمويل الخارجي، من خلال المفاوضات الجماعية، وتشكيل جماعات ضغط متخصصة من المنظمات الأهلية، بغية تحسن شروط التمويل الخارجي، مما يساهم في رفض المشاريع التي لا تخدم أولويات الشعب الفلسطيني، والبرامج المشروطة سياسيا.

5. على الصعيد الاقتصادي دعم الخرجين الجدد من فئة الشباب ومساعدتهم في توفير فـرص عمل في المؤسسات الحكومية وذلك للحد من مشكلة البطالة وذلك لأهمية الشباب في عملية التنمية .

6. أن يكون هناك فحص لاحتياج الشباب قبل المباشرة بالعمل في أي برامج أو أنشطه تتعلـق بهم وذلك حتى تكون البرامج قائمة على أساس مهني وموضوعي. والعمل بشكل جماعي ما بين المؤسسات التي تعنى بالشباب من اجل الوصول لخطط عمل تخدم فئة الشباب وتعبـر عن طموحاتهم. وتشجيع التبادل الثقافي ما بين الشباب الفلسطينيين ونظرائهم فـي الـدول العربية وغيرها من الدول إقليما ودوليا، والعمل على تفعيل الاتصال الفعـال بمـا يضـمن للشباب الفلسطيني اكتساب خبره المجتمعات الأخرى والاطلاع على تجارب الشـباب فيهـا لضمان مشاركة أفضل للشباب وقدرة اكبر على تحقيق أهدافهم وتحقيق احتياجاتهم.

7. رفع مستوى المؤسسات الشبابية من الناحية الإدارية والناحية المادية، حيث عمل مشـروع ركن الجوار على تغطية هذا الجانب، ولكن نجد المؤسسات نحتاج للعمل أكثر بهذا المجـال على الصعيد العملي، وهذا يجعلها أكثر قدره على استيعاب القدرات الشبابية.

8. العمل على تشكيل جسم شبابي" دائرة متطوعين" داخل المؤسسات التي تعنـي بالشـباب كوزارة الشباب والرياضة مثلا، يعمل على تدريب الشباب وتنظيم عملهم وتفعيـل دورهـم داخل المؤسسات الشبابية.

9. أن يكون هناك دراسة وتوجيه أكثر لطبيعة البرامج والدورات المقدمة داخـل المؤسسـات الشبابية، لتكون دورات مهنية ومهنية وتخدم الشباب على المدى البعيد.

10. الاستمرار في عقد الدورات والمحاضرات وحلقات الشباب التي تعنى بالشباب واحتياجـاتهم بالإضافة للموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية ليكون الشباب أكثر قـدره بالتعبير عن احتياجاتهم والعمل على تذويب مشكلاتهم في كافة الأصعدة. ليكون لهم تمثيـل اكبر داخل الهيئات الإدارية للمؤسسات الشبابية وهيآت صـنع القـرار ورسـم السياسـات لقضاياهم

11. رفع المستوى الثقافي للشباب وتطوير وتعزيز الثقافة المحلية والعمل على إحياء وتفعيل التراث الفلسطيني وذلك لتمكينهم من التصدي للفكر والثقافات المختلفة التي تأتي لنا من خلال سياسية الممول. والعمل على تثقيف الشباب بشكل أكبر على قضايا تساعدهم على احترام العمل التطوعي، وتعزيز مفهوم الانتماء لمؤسساتهم، ولمواقعهم.

12. تعزيز وتكريس العمل الشبابي المجتمعي التطوعي وذلك من أجل الاستفادة من الطاقات الشبابية بما يخدم احتياجاتهم ويخدم المؤسسات الشبابية ويخدم المصلحة العامة، والعمل على تنمية المجتمع من خلال تطوير وتشجيع المبادرات الشبابية التي تفعل وتساهم في تطوير دور الشباب وتعزز تشبيكهم مع المؤسسات المجتمعية الطوعية لما في ذلك من آثار ايجابية سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي. وتعزيز المشاريع التنموية الخاصة بالشباب وتعويضها بمشاريع إنتاجية حتى لا يصبح مجتمعنا مجتمعاً مستهلكاً، غير قادر على استثمار طاقات الشباب من خلال توفير وتخصيص دعم للشباب المبدع وتمويل إنتاجياته في كافة المجالات، بالإضافة لدعم وتمويل المؤسسات الشبابية التي تشجع على إخراج الطاقات الإبداعية

13. أن يكون هناك ضغط على الجامعات الفلسطينية في كافة التخصصات، ليكون لها دور فعال في تعميق مفهوم العمل التطوعي، وتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية، لدعم العملية التنموية. وإشراك الشباب في صنع القرار و الاهتمام بصياغة استراتيجيات تختص بالتنمية الثقافية للشباب

14. ضرورة أن يكون للمؤسسات الشبابية موقف موحد بالعمل على وضع خطط وبرامج طويلة الأمد تخدم فئة الشباب واحتياجاتهم بشكل مباشر وذلك للحد من تأثير ثقافة الممول على فئة الشباب بالتحديد.

15. تشجيع الدراسات والأبحاث التي تعنى بقضايا الشباب ومشكلاتهم وهمومهم بشكل عام، وذلك لعدم توفر دراسات كثيرة في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

أبو عفيفة، طلال، **قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات**،ط 1، 2004،

أبو عمرو، زياد، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين**، الطبعة الأولى، مؤسسة مواطن، 1995

أر. كية. رامازاني، **الشركة الأوروبية – المتوسطية: إطار بر**شلونة (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية) 1995

اوميل، علي (تحرير وتقديم). **اتفاقية غزة – أريحا الأبعاد الاقتصادية المحتملة**. منتدى الفكر العربي، عمان، 1994.

برغوثي، رجاء، **قضايا وهموم الشباب الفلسطيني، العلاقة بين المحلي والعالمي في العمل المؤسساتي الشبابي**، مركز بيسان للبحوث والإنماء، كانون أول 2007.

البرغوثي، مصطفى، **عدد خاص حول الفساد في المنظمات الأهلية**، نشرة نزاهة، كانون أول 2006.

برنامج دراسات التنمية، **تقرير التنمية البشرية**،2002م، فلسطين بالتنسيق والتعاون مع برنامج الأمم الإنمائي ووزارة التخطيط والتعاون الدولي (دائرة التنمية البشرية وبناء المؤسسات)

بيرسون، لستر. **ماذا يجري في العالم الغني والعالم الفقير؟ شركاء في التنمية**. إعداد: إبراهيم نافع. القاهرة: دار المعارف. 1971.

بيبار، شيريل، **البنك الدولي دراسة نقدية**. ترجمة: أحمد بلبع، سينا للنشر، القاهرة، 1994.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **شباب فلسطين أرقام وإحصائيات**، بمناسبة اليوم العالمي للشباب 12-8-2007

حنفي، ساري وطير، ليندا، "**بروز النخبة الفلسطينية المعولمه" المانحون والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمحلية**، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، رام الله فلسطين 2006،

دور المنظمات الأهلية في بناء المجتمع المدني، دراسة ضمن برنامج أبحاث تجمع مؤسسة التعاون، بتمويل من البنك الدولي، إعداد مركز بيسان رام الله، اذار2002.

رحال، عمر، **دراسة الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية في فلسطين**، بتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون "SDC"، منتدى شارك الشبابي، رام الله 2006،

سالم، وليد، منتدى أبحاث السياسات في فلسطين، **المنظمات المجتمعية التطوعية والسلطة الوطنية: نحو علاقة تكاملية**، حزيران، 1999،

سماره، عادل "**المساعدات والمنح والميزان الاجتماعي للتراكم في مناطق الحكم الذاتي**"، المستقبل العربي.

الشلبي، ياسر، الباحث الرئيس، باحث مساعد، السعدي، نعيم، إشراف، المالكي، مجدي، **تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني– ماس، أيار 2001.

شهاب، مفيد، **دول أوروبا في مسيرة السلام العربي – الأوروبي، في العلاقات العربية – الأوروبية حاضرها ومستقبلها** (باريس: مركز الدراسات العربي، 1997)،

لدادوة، حسن، و محمد، جبريل، وعزام، جابر،إشراف المالك، مجدي، **علاقات المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية والممولين**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، حزيران2001.

المالكي، مجدي، وآخرون، **مشاركة الشباب في صناعة القرار فلسطين واقع وأفاق**، مركز بيسان للبحوث والإنماء. كانون اول2007

المركز الاجتماعي النسوي مخيم الفارعة، **مبادرة شبابية بعنوان تنمية المواهب الفكرية والثقافية من خلال تفعيل المكتبة**، مقدم لمركز بيسان للبحوث والإنماء 2006

مركز البرامج النسوية مخيم رقم 1، مبادرة شبابية بعنوان **تفعيل مركز الكمبيوتر**، مقدم إلى مركز بسان للبحوث والإنماء 2006م

مركز النشاط النسوي مخيم جنين، مبادرة شبابية بعنوان، **تجهيز وتفعيل قاعة لياقة بدنية للنساء**، مقدم إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، **نحو صياغة رؤية تنموية فلسطينية!**، رام الله، 2005.

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس) **نحو توظيف انجح للمساعدات الخارجية للشعب الفلسطيني**، 2005م ط 1

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، **نحو توظيف أنجع للمساعدات الخارجية المقدمة للشعب الفلسطيني**، القدس، رام الله، 2005،

معهد دراسات السياسات الاقتصادية ماس، **نحو انجح للمساعدات الخارجية المقدمة لشعب الفلسطيني**، الطبعة الأولى 2005

مفيد، عبد الحكيم، **من يقف خلف الجمعيات النسائية**، موقع فلسطينيو 48، 2007/1/31.

ملف الشباب في فلسطين،2004،2002، منتدى شارك الشبابي، مركز دراسات التنمية،وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ملفات مركز بيسان للبحوث والإنماء، نابلس 2007

ملفات مركز بيسان للبحوث والإنماء، **نموذج اتفاقيات الشراكة مع المؤسسات**، 2007م

ملفات وزارة الشباب والرياضة، قسم النوادي، فرع نابلس، عام 2008م

منتدى شارك الشبابي، UNDP، بحث غير منشور"**مسودة تمويل المؤسسات الشبابية**"،أيلول 2006،

نادي برقه الرياضي الاجتماعي، مبادرة شبابية بعنوان **تجهيز وتأثيث مكتبه عامه حديثة**، مقدمة إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء 2006م

نادي شباب بيت أمرين، مبادرة شبابية بعنوان **مركز الإبداع والتميز**، مقدمه إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء 2006م

ثانياً: المجلات

عورتاني، هشام ومكحول، باسم، *اتفاقية باريس الاقتصادية ك تقييم تطبيق المتعلقة بالتجارة الزراعية*، **مجلة السياسة الفلسطينية** ربيع 1995. ص 72 تشير الدراسة أن برامج الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم المرأة حصلت على 68.91 مليون $ من أصل 1527 مليون $ دفعتها الدول المانحة في الفترة الواقعة بين أيلول 1993 وأيار 1997

كنعان احمد، *الشباب ومشكلات النمو السكاني*"**بناة الأجيال**" العدد 25،كانون الثاني،1998.

النشاشيبي، رنا ويحيى حجازي، *الدور الوطني والاجتماعي لمؤسسات العمل الأهلي في فلسطين*، **نشرة نزاهة**، العدد الثاني.رام الله 2006

ثالثاً: الانترنت

أبو القمبز، محمد، جدد حياتك بالتطوع، الطبعة الأولى،ص12 2006-2007م

www.saaid.net/book/8/1610.doc

التقرير الاستراتجي الفلسطيني2006،الفصل التاسع، الوضع الاقتصادي في الضفة وقطاع غـزه
http://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/STR_2006/STR2006_ch9.pdf

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،شباب فلسطين أرقام وإحصائيات،بمناسبة اليـوم العـالمي للشـباب12-8-2007
www.takingitglobal.org/.../download.html/17133/Youth%20in%20Palestine%20,Numbers%20and%20statistics.doc

حلايسه، عبد الحكيم، الدور الاوروبي في عملة التسوية، الانسحاب الاسرائيلي احادي الجانـب< فـك الاتبـاط) وفـوز حركـة حمـاس فـي الانتخابـات التشـريعيه،
http://www.oppc.pna.net/mag/mag22/new_page_2.htm

رزق، هديل ورقة مقدمة لورشة عمل الفساد في مرحلة إعادة الاعمارعمان 5-6 مـارس2006
www.aman-palestine.org/arabic%5CDocuments/donor-coord

الرفتاوي، علاء، واقع المساعدات والقروض العربية والدولية للشعب الفلسـطيني وتحـدياتها،
http://www.mesc.com.jo/mesc-12-02-01.html#2

سـعيد، عمـاد الـدين، إسـلام أن لايـن نـت، أيـن تـذهب أمـوال فلسـطين
http://www.islamonline.net/arabic/economics/2003/06/article03.shtml

الشعبي، عزمي، الفساد والمحسـوبية والفقـر، ورقـة سياسـات لمحاربـة الفقـر والفسـاد
www.aman-palestine.org/Documents/Corr_poor.doc

صلاح عبد العاطي، اتحاد الشباب التقدمي الفلسـطيني، قـانون رعايـة الشـباب إلـى أيـن،
http://www.ppyu.net/p41.htm

الصـــــوراني، غـــــازي، الأوضـــــاع الاقتصـــــادية والتنمويـــــة فـــــي فلســـــطين، www.ahewar.org/debat/files/88328.doc

الصـــوراني، غـــازي، الاقتصـــاد الفلســـطيني.. الواقـــع والآفـــاق، أول فبرايـــر 2006 www.ahewar.org/debat/files/88328.doc

عثمـــــان، زيـــــاد، دور الشـــــباب فـــــي عمليـــــة التغيـــــر المجتمعـــــي، www.ab7ath.com/redirect.php?dlid=987&PHPSESSID=b8c8dc0f994c7c287975170477fa281

العيد، فقية، المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضري الجزائري "(دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بالعنف الإجرامي على عينـــة مـــن الشـــباب المنحـــــــــــرف بمؤسســـــــــــات الوقايـــــــــــة – الجزائـــــــــــر–) publications.ksu.edu.sa/Conferences/Rabat%20Conference/Article046.doc

فيكي ل. وايلد، أرجا فينيو–ماتيللا، تحليل النوع الاجتماعي وتنمية الغابـــات والحـــراج، دليـــل استخدام كتيبات التدريب،منظمة الأغذية والزراعة،برنامج الغابات والأشجار والســـكان، http://www.fao.org/forestry/docrep/cfu/ar/tr/html/Section_UG.htm

القزاز، هديل، "فيضان التمويل سدود التنسيق وفرص الغرق في دوامة الفساد" الحالة الفلسطينية نموذجا"ورقة مقدمة لورشة عمل الفساد في مرحلة إعادة الاعمـــار عمـــان 5–6 مـــارس c www.aman-palestine.org/Documents/donor-coordination.do2006

مجلة أقلام الثقافية، حوار مع الكاتب والناشط والمناهض للعولمـــة الكاتـــب هشـــام البســـتاني، البستاني: العولمة هي إحدى مراحل التطور الرأسمالي وآلية امبريالية لاستغلال الشعوب الحرب على ما يسمى "الإرهاب" تهدف إلى السيطرة علـــى الاحتياطيـــات الإســـتراتيجية

للطاقة في المنطقة العربية ووسط آسيا
http://www.aklaam.net/forum/showthread.php?t=13741

مسودة مازن عبد العزيز http://www.annabaa.org/naba54

المصري، هاني نحو إستراتجية تنموية في فلسطين
http://www.amin.org/views/hani-almasri/2004/oct23.htm1

مكتب المفوضية الأوروبية، نبذة عن العلاقات الأوروبية مع الفلسطيني،
http://www.delwbg.ec.europa.eu/ar/eu_and_palestine/overview.htm

من اجل الرقي والنماء شبابنا، أسئلة شائعة، http://www.ouryouths.org/FAQ.php

موقع أخبار الأمم المتحدة، المساعدات المقدمة للأراضي الفلسطينية، 2006
http://www.pps.org.ps/arabic/inner2.php?contents=arabic_news&id=91

الموقع الالكتروني لمركز بيسان للبحوث والإنماء،
http://www.bisan.org/units_details.php?pid=15

موقع الوكالة الكندية للتنمية الدولية http://www.oxfam.qc.ca/html_en/qui/qui.asp

موقع مركز بيسان للبحوث والإنماء على الانترنت،
http://www.bisan.org/index.php?langid=2

نمر، فريد، شبكة النبأ المعلوماتية، العمل التطوعي والمجتمع السوي،
http://www.annabaa.org/nbanews/60/367.htm

وزارة التخطيط والتعاون الدولي، محضر أعمال الاجتماع الثالث للجنة الفرنسية الفلسطينية المشتركة، 19 – 2000/6/20. يمكن الحصول على نسخة من المحضر من صفحة

الإنترنـــت

htt://www.pna.net/Arabic/buigding-state/pal_french_agree.html

الوطن، يومية سياسية جامعة، موسكو لحمـــاس الاعتـــراف بإســـرائيل أولا، الســـبت 4 مـــن صفر1427 هــــ الموافــق 4 مــن مــارس2006م.العــدد (8260).الســنة الــــ 36

http://www.alwatan.com/graphics/2006/03mar/4.3/index.html#1

وفـــد المفوضـــية الأوروبيـــة إلـــى مصـــر " الاتحـــاد الأوروبـــي فـــي عـــالم متغيـــر"

http://www.eu-delegation.org.eg/AR/docs/Player1.asp

http://www.acdi-cida.gc.ca/westbankandgaza

الملاحق

ملحق (1)

استمارة خاصة بالشباب

دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية"
المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجاً"

الشباب (18–35 عام).

1. معلومات أولية :

▪ **العمر** :_____	▪ **الجنس**: _____
▪ **التحصيل العلمي** : _____	▪ **مكان السكن**: _____

2. دور الشباب داخل المؤسسة :

أ) مخططين **ب)** منفذين **ج)** متدربين د) موظفين **هـ)** غير ذلك

3. ترى أن ما يقوم به الشباب من نشاطات يتماشى مع أهداف المؤسسة ؟

أ) 0 – 20 **ب)** 20 – 40 **ج)** 40 – 60 د) 60 – 80 **هـ)** 80 – 100

4. هناك دور للشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة ؟

أ) 0 – 20 **ب)** 20 – 40 **ج)** 40 – 60 د) 60 – 80 **هـ)** 80 – 100

5. تجتمع المجموعات الشبابية للتخطيط للأنشطة الخاصة بها :

أ) أسبوعياً **ب)** شهرياً **ج)** **لا** تجتمع د) أخرى

6. يحدد وقت الاجتماع :

أ) الشباب **ب)** الهيئة الإدارية **ج)** **ح**سب النشاط د) المجتمع المحلي

7. يدير الاجتماع :

أ) الشباب **ب)** الهيئة الإدارية **ج)** ممول النشاط

8. كيف يتم دعوة الشباب للنشاطات التي تنفذ داخل المؤسسة

أ) بصورة شخصية **ب)** إعلانات مطبوعة **ج)** البريد الالكتروني د) الهاتف **هـ)** أخرى، حدد:.....

9. يقوم الشباب بالعمل في مجال الخدمات والأنشطة الاجتماعية

أ) ضعيفة **ب)** متوسطة **ج)** كبيرة د) كبيرة جداً

10. الأنشطة التي يشارك فيها الشباب:

أ) أنشطة تنموية للشباب والمؤسسات والمجتمع **ب)** أنشطة إغاثية. **ج)** أنشطة دعاويه وهادفة لحشد الدعم

د) أنشطة تقوية وتمكين للفئات الشبابية. **هـ)** أنشطه مجتمعية **و)** تثقيف سياسي وقانوني

ي) أنشطة تشبيك مع المؤسسات المحلية والحكومية والدولية

11. مدى مشاركتك في صنع القرار داخل المؤسسة

أ) لا أشارك **ب)** أشارك في جميع مراحل اتخاذ القرار **ج)** أشارك في التخطيط فقط **د)** أشارك بالقضايا التي تهمتي فقط **هـ)** أخرى

12. كيفية مشاركة الشباب في صنع القرارات

أ) تناقش وعند الاقتناع بها تنفذ **ب)** تناقش بشكل دائم ولكن لا تنفذ **ج)** لا يهتمون بها د) لا تؤخذ بمحمل الجدية

13. الصفات والمهارات الواجب توافرها بالشباب ليكونوا أعضاء داخل المؤسسة

أ) أن يكون الشاب قادراً على العمل التطوعي (عمل بدون أجر)

ب)القدرة على العمل في كافة مجالات عمل المؤسسة (برامج غير البرامج الخاصة بالشباب)

ج)أن يكون لدية قدره على تحمل التدرج في العمل حتى يمتلك الخبرة للعمل داخل المؤسسة

د) أن يمتلك توصية من قبل الهيئة الإدارية

هـ) يخضع لتداول أعضاء الهيئة الإدارية

و) أخرى :.....

14. النشاطات و البرامج الحالية التي ترونها مناسبة للشباب:

أ) أنشطة تنموية **ب)** أنشطة إغاثية.**ج)** أنشطة تقوية وتمكين د) أنشطه مجتمعية **هـ)** تثقيف سياسي وقانوني **و)** أخرى :.....

15. الطرق التي تعزز المؤسسة بها دور الشباب في المؤسسة:

أ) الانتخابات **ب)** إعطاء الأولية للأعضاء وفق الأقدمية **ج)** عن طريق التعيين د) حسب الكفاءة والنشاط الخبرة **هـ)** حسب الإطار السياسي **و)** حسب المحاباة الشخصية **ي)** أخرى:.....

16. مشاركة الشباب بالمؤسسة بهدف :

أ) ممارسة الهوايات **ب)** اكتساب خبرات **ج)** الإيمان بالدور الفاعل للمؤسسة د) الاتجاه السياسي لسد وقت الفراغ **هـ)** أخرى:.....

17. أرى درجة تعزيز المؤسسة لدور الشباب في رسم السياسات :

الخيارات	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة
عقد اجتماعات دورية				
ترك المجال مفتوحاً للمبادرة واختيارات الشباب				
إشراك الشباب في المناصب والهيئات القيادية داخل المؤسسة				
مناقشة الشباب في مشاريع وبرامج وأنشطة المؤسسة				

18. واقع دور الشباب داخل المؤسسة :

أ) لا توجد آفاق للتطوير في المستقبل **ب)** خبرات الشباب أكبر من إمكانيات المؤسسة **ج)** الإمكانيات لا تغطي احتياجات الشباب

د) وضع معوقات تحد من دور الشباب داخل المؤسسة **هـ)** أخرى :.....

19. هل المؤسسة تابعه لأي اتجاه سياسي أو ديني أ) نعم ب) لا

20. كون المؤسسة تابعة لاتجاه سياسي يوثر على دور الشباب داخل المؤسسة

أ) بدرجه كبيره **ب)** بدرجة متوسطه **ج)** بدرجه ضعيفة د) لا يؤثر على دور الشباب

21 .يعمل الشباب في كتابة المشاريع المتعلقة باحتياجاتهم

أ) بدرجه كبيره **ب)** بدرجة متوسطه **ج)** بدرجه ضعيفة د) **لا** يعمل

22. عند تمويل مشاريع شبابيه يتم اعتماد الشباب الأعضاء ليكونوا منسقين للمشاريع

أ) **بدرج**ه كبيره **ب)** بدرجة متوسطه **ج)** بدرجه ضعيفة د) لا يتم اعتماد الشباب

23. المعوقات أمام تطوير فرصة للشباب ليكون لهم دور فاعل بالمؤسسة

الخيارات	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة
نظام المؤسسة لا يتناسب مع احتياجاتي				
عدم وجود انتخابات داخل المؤسسة				
اقتصار دور الشباب على التنفيذ فقط				
تأثر المؤسسة بالانتماءات القبلية والعشائرية				
تدخل الأحزاب السياسية في عمل المؤسسة				
سيطرة مجموعة معينة على عمل المؤسسة				

24. الرجاء وضع إشارة حول الاختيار المناسب باستخدام المعيار التالي:

أ) لا أوافق بشدة **ب)** لا أوافق **ج)** أوافق أحيانا د) أوافق تماما

الرقم	الجمـــــــــــــــــلـــة	الدرجة			
1	يقوم الشباب بتصميم البرامج الخاصة بهم بالتعاون مع الهيئة الإدارية	1	2	3	4
2	تقوم المؤسسة بتصميم البرامج الخاصة بالشباب من خلال شخص متخصص	1	2	3	4
3	يقوم الشباب بتصميم البرامج الخاصة بهم بأنفسهم	1	2	3	4
4	يشارك الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة	1	2	3	4
5	يشارك الشباب بتنفيذ الأنشطة الخاصة بهم ولا يشاركون بالتخطيط	1	2	3	4
6	تخطيط الهيئة الإدارية وتنفيذ الشباب.	1	2	3	4
7	تخطيط وتنفيذ من قبل فئة الشباب.	1	2	3	4
8	التخطيط للأنشطة مع متابعه الهيئات الإدارية.	1	2	3	4
9	ساعدت هذه المشاريع والأنشطة في زيادة الدافعية للعمل والعطاء والتقدم لدى فئة الشباب	1	2	3	4
10	ساعدت المشاريع على تمثيل الشباب في الهيئات الإدارية الأولى داخل المؤسسة	1	2	3	4
11	ارتفاع نسبة تمثيل الشباب في لجان المؤسسات المختصة والوظيفية للمؤسسة	1	2	3	4
12	ساعدت على منح الشباب الثقة وتوفير فرص للعمل الفاعل داخل المؤسسة	1	2	3	4
13	ساعدت على خلق طابع العمل التشاركي ما بين المؤسسات والشباب	1	2	3	4
14	ساعدت التدريبات على تطوير مهارات شخصية لدي (الاتصال، القيادة، العمل الجماعي...	1	2	3	4

15	ساعدت التدريبات على تقوية قدراتي وتطوير وتمكين ذاتي	1	2	3	4
16	ساعدت التدريبات على إكسابي مهارات ساعدتني في حياتي اليومية	1	2	3	4
17	ساعدت على تمكين الشاب وأصبح أكثر قدره على التفكير والمبادرة	1	2	3	4
18	ساعدت هذه البرامج والأنشطة في زيادة الدافعية للعمل والعطاء والتقدم لد فئة الشباب	1	2	3	4
19	ما هي مساهمات هذه المؤسسات بالوعي السياسي لدى الشباب	1	2	3	4
20	التدريبات والأنشطة ساعدت الشباب يكونوا أكثر قدرة على المشاركة بالحياة العامة	1	2	3	4
21	ساعدت التدريبات على مساعدتي على معرفة احتياجي	1	2	3	4
22	ساعدت التدريبات على امتلاكي مهارات تساعدني على حل مشكلاي بطريقة عملية	1	2	3	4
23	ساعدت التدريبات على امتلاكي قدرات بالعمل المجتمعي والعمل ضمن فريق	1	2	3	4
24	ساعدت التدريبات على مساعدتي على توظيف خبراتي وقدراتي بشكل سليم	1	2	3	4
25	ساعدت التدريبات على تطوير قدراتي في التخطيط للمستقبل	1	2	3	4
26	ساعدت التدريبات على تزويدي بمهارات وطرق تحديد الاحتياجات التنموية	1	2	3	4
27	ساعدت التدريبات على امتلاكي مهارات بالضغط والمناصرة	1	2	3	4
28	ساعدت التدريبات على تزويدي بمهارات واليات العمل التطوعي	1	2	3	4
29	ساعدت التدريبات على تحديد وتطوير أهدافي	1	2	3	4
30	ساعدت البرامج والأنشطة من زيادة الوعي بالمواطنة	1	2	3	4
31	المساهمة الفاعلة مناصرة الشباب في التأثير في التشريعات والقوانين الخاصة برعاية الشباب	1	2	3	4
32	ساعدت التدريبات على امتلاكي قدرات تساعد بتطبيق القانون والنظام	1	2	3	4
33	ساعدت التدريبات على دمجي بشكل اكبر مع القضايا السياسية وتفهم الواقع السياسي لفلسطين	1	2	3	4
34	ساعدت التدريبات على تنمية الإحساس الوطني والانتماء لدى الشباب	1	2	3	4
35	تعمل المؤسسات على تثقيفي بحقوقي وواجباتي	1	2	3	4
36	ساعدت التدريبات على تمسكي بحقوقي الوطنية	1	2	3	4
37	ساعدت التدريبات على تعزيز حب الوطن	1	2	3	4
38	ساعدت البرامج والأنشطة على زيادة الإحساس بالقومية	1	2	3	4
39	ساعدت البرامج والأنشطة على زيادة الإحساس بالقطرية	1	2	3	4
40	ساعدت على تمثيل الشباب في الهيئات الإدارية الأولى داخل المؤسسة	1	2	3	4
41	المساهمة الفاعلة مناصرة الشباب في التأثير في التشريعات والقوانين الخاصة برعاية الشباب	1	2	3	4

42	المساهمة في تمكين الشباب بالقضايا الخاصة بحقوق الإنسان	1	2	3	4
43	المساهمة في تفعيل دور الشباب وتعزيز المشاركة في الحياة العامة	1	2	3	4
44	ساعدت البرامج المقدمة من قبل المؤسسات على تنمية وتطوير مفهوم الديمقراطية	1	2	3	4
45	البرامج التي تقدمها المؤسسات بعيده عن الواقع الفلسطيني	1	2	3	4
46	ساعدت البرامج التي تقدمها المؤسسات على تنمية المشاركة السياسية عند الشباب	1	2	3	4
47	معظم البرامج المقدمة فيها غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب واحتياجاتهم	1	2	3	4
48	غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات وهويات الفئات العمرية المختلفة من الشباب	1	2	3	4
49	امتاز الأنشطة والبرامج بالعمل الارتجالي غير المخطط والذي أدى إلى التكرار في برامج المؤسسة	1	2	3	4
50	إن الأنشطة التي تقدم داخل المؤسسات تنفذ أجندات الممول وبعيده عن احتياجات الشباب الفلسطيني	1	2	3	4
51	معظم البرامج المقدمة فيها غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب واحتياجاتهم	1	2	3	4
52	غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات وهويات الفئات العمرية المختلفة من الشباب	1	2	3	4
53	امتاز الأنشطة والبرامج بالعمل الارتجالي غير المخطط والذي أدى إلى التكرار في برامج المؤسسة	1	2	3	4
54	غياب رؤية جديدة تحاكي واقع الشباب واحتياجاتهم	1	2	3	4
55	امتلاك قدرة على اخذ الخبرة من الإداريين داخل المؤسسة حتى في الموضوعات المتعلقة بالشباب	1	2	3	4
56	وجود تمويل خارجي يشترط مشاركة الشباب في العمل في المشاريع الشبابية	1	2	3	4
57	غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات وهويات الفئات العمرية المختلفة من الشباب	1	2	3	4
58	ساعدت البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات من جعل الشباب أكثر قدره على التعامل مع مجتمعات	1	2	3	4
59	ساعدت البرامج التي تقدمها المؤسسات من تعميق مفهوم التعددية السياسية والاعتراف بمفهوم الآخر	1	2	3	4
60	اشتراط العضوية للشباب بان يكون أعضاء في حزب سياسي لتسهيل عضويته داخل المؤسسة	1	2	3	4
61	ساعدت البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات من زيادة درجة التعصب السياسي عند الشاب	1	2	3	4
62	تلامس البرامج التي تقدمها المؤسسة احتياجات الشباب	1	2	3	4

25. هل يوجد اقتراحات لتفعيل دور الشباب في الموقع .

أ- ----------

ب- ----------

ج- ----------

د- ----------

26. . ما هي احتياجات الشباب بشكل عام .

أ- ----------

ب- ----------

ج- ----------

27..إذا كنت مخول بإنشاء مؤسسة شبابية في منطقتك تعنى بالشباب وتساعد على تخفيف مشـــكلاتهم كيـــف ستعمل من اجل تنظيم المجموعة وما هي مهامها

أ- ----------

ب- ----------

ج- ----------

28.ما هي المجالات التي تستطيعون من خلالها تقديم دعم أفضل للمؤسسة

أ- ----------

ب- ----------

ج- ----------

ملحق (2)

استمارة خاصة بالهيئات الإدارية داخل المؤسسة

دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية "المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجاً"

1. معلومات عامه:

اسم المؤسسة :.....	
▪ **رقم الهاتف:**	▪ **رقم الفاكس:** .....
▪ **الشخص المسئول:**.....	▪ **موقعه:** .....
▪ **البريد الالكتروني:**.....	▪ **الموقع الالكتروني:**.....
▪ **عدد أعضاء الهيئة الإدارية:**.....	▪ **عدد الشباب في الهيئة الإدارية:**.....
▪ **متى حدثت آخر انتخابات للمؤسسة:**.....	▪ **عدد أعضاء الهيئة العامة:**.....
▪ **عدد أعضاء الشباب في الهيئة العامة:**.....	▪ **هل المؤسسة مسجله لدى جهة رسمية:**.....
▪ **ما هي الجهة الرسمية التابعة لها:**.....	▪ **تاريخ تأسيس المؤسسة :**.....

2. **هل يوجد مقر دائم للمؤسسة؟** أ) نعم ب) لا
3. **هل المقر مستأجر ؟** أ) **نعم** ب) **لا**
4. **مجال عمل المؤسسة :** أ) مؤسسة شبابية ب) نسويه ج) خيرية د) نادي هـ) مركز
5. **ما هي أهداف المؤسسة مع العلم انه يمكن وضع اكثر من خيار؟**

أ- القيام بالتدريب والدورات المختلفة من أجل تعزيز قدرات الفئة المستهدفة
ب- القيام بالأنشطة والتثقيف المجتمعي
ج- تمكين الشباب عبر الأنشطة شبابية اجتماعية رياضية .....
د- حماية البيئة والطبيعة
ه- القيام بمساعدات عينية ونقدية إغاثة لفئات مهمشة
و- تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقون
ز- تنمية ثقافية وتشمل المسرح والموسيقى والسينما .....
ح- الخدمات التربوية والتعليمية وتطوير البحوث والمعرفة العلمية
ط- تطوير البنية التحتية
ي- تمكين المرأة والعمل النسوي
ك- حقوق الإنسان بكل ما يشمل الجانب القانوني والإنساني

6. **كم يبلغ عدد الأعضاء داخل المؤسسة ؟** .....

7. **كم يبلغ عدد الشباب الأعضاء داخل المؤسسة؟** .....

8. **ما هي نسبة التغير السنوي في الأعضاء؟** .....

هل تراعى وجود الشباب؟ .....

9. **وهل ساعد تدريب تجنيد المتطوعين المقدم من قبل مركز بيسان على تفعيل دور الشباب بالمؤسسة؟**

أ) نعم ب) لا

10. **هل يوجد محاسب في المؤسسة ؟** أ) نعم ب) لا

اذا كانت الاجابة نعم يعمل : أ) يعمل بدوام جزئي ب) يعمل بدوام كامل

11. **كيفية إدارة الحسابات داخل المؤسسة :**

أ) لا يوجد حسابات ب) سجلات ودفاتر يومية ج) برامج محا سبة

12. **هل يعتمد المسئول المالي النماذج والتقارير المالية التي قدمت من مركز بيسان للبحوث والإنماء؟**

أ) نعم ب) **لا**

13. **هل تستخدم المؤسسة في عملها اليومي فواتير ضريبية ودفاترسندات قيض رسمية ومرقمة تسلسل؟**

أ) نعم ب) **لا**

14. **الإيرادات المحلية للمؤسسة:**

أ) لا يوجد ب) يوجد اقل من 1000$ سنويا ج) يوجد أكثر من 1000$ سنويا

15. **هل استفادت المؤسسة من تدريب تجنيد المصادر في عملها اليومي داخل المؤسسة؟**

أ) نعم **ب) لا**

16. **الإيرادات من التمويل الخارجي:**

أ) لا تتلقى تمويلاً خارجياً ب) يوجد أقل من 1000$ سنويا ج) يوجد أكثر من 1000$ سنويا

17. **_هل تعد المؤسسة تقارير مالية للمانحين ؟ أ) نعم ب) لا**

18. **هل يوجد مدقق حسابات خاص للمؤسسة؟**

أ) لا يوجد ب) يوجد ويدقق حسابات المؤسسة بشكل عام ج) المؤسسة ككل وحسابات المشاريع

19. **هل تجتمع الهيئة الإدارية للمؤسسة؟ أ) نعم ب) لا**

20. **إذا كانت الإجابة نعم ما هي الفترة الزمنية لعقد الاجتماعات؟**

أ) أسبوع ب) أسبوعين ج) شهر د) شهرين هـ)خيارات أخرى اذكرها

21. **لامن يحدد وقت الاجتماع ومن يديرها؟**

.....

22. **ما هي أعمار الهيئة الإدارية داخل المؤسسة ؟**

.....

23. **هل يمارس أعضاء الهيئة الإدارية صلاحياتهم ؟ أ) نعم ب) لا**

24. **هل ساعد تدريب الأدوار والمسؤوليات الذي قدم من مركز بيسان للبحوث والإنماء على مساعدة الهيئة الإدارية في معرفة دورهم وصلاحياتهم ؟ أ) نعم ب) لا**

25. **هل يوجد للمؤسسة مدير تنفيذي ؟ أ) لا يوجد ب) بدوام جزئي ج) بدوام كامل**

26. هل تصدر المؤسسة تقارير إدارية سنوية؟ أ) نعم ب) لا

27. هل استفادت المؤسسة من التدريبات الإدارية التي قدمها مركز بيسان للبحوث والإنماء للمؤسسة في هذا المجال؟ أ) نعم ب) لا

28. هل تعتمد المؤسسة نماذج إدارية أثناء العمل؟ أ) نعم ب) لا

29. هل تعمل المؤسسة على إعداد تقارير إدارية للمانحين؟ أ) نعم ب) لا

30. هل تعتمد المؤسسة نظام خاص بالأرشيف أ) نعم ب) لا

31. هل تعمل المؤسسة وفق نظام إداري خاص بها أ) نعم ب) لا

32. هل تقوم المؤسسة بتنفيذ مشاريع في الوقت الحالي أ) نعم ب) لا

33. هل يوجد منسق مشاريع في المؤسسة نعم ب) لا

34. هل يوجد مختص بكتابة المشاريع داخل المؤسسة أ) نعم ب) لا

35. هل تستعين المؤسسة بالشباب المتطوعين الذين تلقوا تدريبات من قبل مركز بيسان لغايات كتابة المشاريع أ) نعم ب) لا

36. هل يوجد لدى المؤسسة خطة إستراتجية أ) نعم ب) لا

37. إذا كانت الإجابة لا : هل حاولت المؤسسة الاستفادة من التدريبات التي نفذت من قبل مركز بيسان بغرض إعداد خطة إستراتجية مستقبلية ؟ أ) نعم ب) لا

38. ما هي المشاريع الحالية التي يتم تنفيذها من خلال المركز:

أ- مشاريع تدريبية

ب- مشاريع مجتمعية (تضامن اجتماعي، تثقيف سياسي وقانوني.....

ج- مشاريع اقتصادية ودعم مشاريع صغيرة

د- مشاريع تشبيك وعلاقات ....

ه- مشاريع بحثية ودراسات

و- مشاريع تقوية وتمكين للفئات الشبابية والنسويه

39. هل يوجد تمويل حالي للمؤسسة أ) نعم ب) لا

40. إ ذا كانت الإجابة نعم، ما هو المصدر الذي تعتمد علية المؤسسة بالتمويل

الخيارات	0 - 20	20-40	40-60	60-80	80-100
أ. مشاريع تدريبية					
ب. مشاريع مجتمعية (تضامن اجتماعي، تثقيف سياسي وقانوني.....					
ج. مشاريع اقتصادية ودعم مشاريع صغيرة					
د. مشاريع تشبيك وعلاقات					
هـ. مشاريع بحثية ودراسات					
و.مشاريع تقوية وتمكين للفئات الشبابية والنسويه					

41. هل تواجهون صعوبات في التمويل ؟ أ) نعم ب)

42. لماذا يوجد صعوبات في التمويل :

.....

.....

43. هل يفرض التمويل الخارجي قيود على المؤسسة وعلى طبيعة نشاطها أ) نعم ب) لا

44. (اذكرها إن وجدت).

.....

45. هل تقومون بالتنسيق مع مؤسسات أخرى لعقد نشاطات؟ أ) نعم ب) لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي هذه المؤسسات .

أ- المؤسسات القاعدية

ب- المؤسسات الأهلية الكبرى

ج- المؤسسات الحكومية

د- مؤسسات القطاع الخاص

ه- مؤسسات أجنبية

و- مؤسسات المجتمع المحلي .

ز- مؤسسات شبابية في المجتمع المحلي.

46. الجمهور المستهدف من قبل المؤسسة أ. شباب ب. نساء جـ. أطفال

47. دور الشباب داخل المؤسسة؟ أ) مخططين ب) منفذين ج) متدربين

48. رأي المؤسسة بنشاطات الشباب، ما هي النشاطات و البرامج التي ترونها مناسبة للشباب بشكل عام :

النشاط البرنامج	الفئة العمرية	الجنس

49. هل يوجد ضعف في مشاركة الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسة؟ أ) نعم

ب) لا

إذا كانت الإجابة نعم فهذا يرجع لـــ :

1 لا أوافق بشدة 2 لا أوافق 3 أوافق أحيانا 4 أوافق تماما

الخيارات	1	2	3	4
أ- نقص الخبرة الكافية لدى الشباب في هذا المجال				
ب- لا يوجد ثقة بالإعمال التي ينفذها الأصغر سنا فهم بحاجة لتدريب وتأهيل				
ج- الشباب لا يتقبلون اخذ الخبرة من يكبرهم بالعمر والخبرة				
د- المجتمع المحلي لا يثق بقدرات الشباب فهي بحاجة إلى تطوير				

ه- الشباب يحاولون الاستفادة من المؤسسة ولكن لا يستمرون بالعمل وهذا يؤثر على عملها					
و- لا يوجد عند الشباب الصبر الكافي					
ز- الشباب يثقون بالمؤسسات الموجودة خارج المجتمع المحلي وهذا يدفع بهم إلى مغادرة المؤسسات للعمل خارج مواقعهم					
ح- لا يوجد نشاطات مستمرة داخل المؤسسة تستهدف الشباب					

50هل توجد مؤسسات أخرى في نفس الموقع الذي تعملون به تقدم خدمات للشباب، وما هي هذه المؤسسات/ وما هي هذه الخدمات؟

المؤسسة	نوع الخدمة	الفئة

51.هل يوجد اقتراحات لتفعيل دور الشباب في الموقع ؟

أ- .....

ب- .....

ج- .....

د- .....

ه- .....

52. ما هي احتياجات الشباب بشكل عام ؟

أ- .....

ب- .....

ج- .....

53 .إذا كنت مخول بإنشاء مؤسسة شبابية في منطقتك تعنى بالشباب وتساعد على تخفيف مشكلاتهم كيف ستعمل من اجل تنظيم المجموعة وما هي مهامها؟

د- .....

ه- .....

و- .....

54. ما هي رؤيتكم لدور الشباب في المؤسسة والمجتمع؟

أ- .....

ب- .....

ج- .....

An-Najah National University
Faculty of graduate Studies

The Role of the Palestinain Youth in Policy Making Inside the Youth Federations and its Impact on Development- Volunteers of Partner Federations to Bessan Center for Reseaech and Development as a Model (2000-2007)

BY
Sana Ata Mohammad Yousef

Supervised by
Prof. Abdul Sattar Kassem

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master of Political Planning and Development in Economic Faculty of Graduate Studies at An-najah National University, Nablus-Palestine
2009

The Role of the Palestinain Youth in Policy Making Inside the Youth Federations and its Impact on Development- Volunteers of Partner Federations to Bessan Center for Reseaech and Development as a Model (2000-2007)

By
Sana Ata Mohammad Yousef
Supervised by
Prof. Abdul Sattar Kassem

Abstract

This study has tried to evaluate the role of the youth in youth federations and its impact on development. The study sample was conducted on youth volunteers from Bisan Center for Research and Development" ALjiwar Project" in partnership with Oxfam Quebec and funded by Canadian Agency for Development "CIDA". The project was implemented in: the Old city of Nablus, Ein Bait Elma refugee camp, Alfara'a refugee camps, Jenin refugee camp, Bait Emreen village, Borqa village and Aseera elshamalyeh", The local partners in the targeted areas are: Borka youth club, Asyra youth club, Shabab Beit Emreen Center.

To answer the study questions, which were designed to show the degree of the youth knowledge of their needs, state of affairs, and how they amalgamate in the federations they presented, the nature of their relations to the administrative staff in the youth federations, the effect of the training they received, through the project, on their capacity building to become capable of drawing working policies inside youth federations and the extent to which this was reflected on youth development during the period 2000-2007. Answering these questions comes through analyzing some of the vocabularies, foundations and basic

skills, by introducing Bisan Center for Research and Development, the concept of youth partnerships, volunteers selection inside the federations, youth federations, capacity building, empowerment and finally, the effect of this on the role of the youth on policy making and the its impact on development.

The study has started with historical and social introduction by reviewing the history of establishing the Palestinian youth federations. The external funds for youth federations and its effect on creating real development in the West Bank and the Gaza Strip was reviewed afterwards.

The work concluded that external funds will not create development. It will impose alternative solutions that match the donors' vision of ending the Palestinian resistance. Besides, creating a new consuming non-productive generation who will work on projects imposed by donating countries to serve their agenda in the region.

The main body of the research depended on fieldwork. It tried to underline and evaluate the role of the Palestinian youth in policy making inside youth federations. It focused on evaluating federations current situation, the nature of their work as a host to the youth and to give them the opportunity to be heard and to play their role in society.

It is known that youth federations host young people in their programs, even if they work in other areas. In the opinion of federations'

administrative bodies, there is an overall weakness in youth participation in policy making inside development federations. According to them; the youth benefit from the federation through training, but they leave the local community as they have no trust to the federations of the local society. Depending on results analysis, the administrators see that the role of the youth within federations is limited to implementation and training.

When talking about the state of affairs of youth federations, its seen that they were able to develop their performance through training and the use of reports and administrative and financial models that have been introduced to them through the neighborhood corner project. In addition the administrators are knowledgeable of their role and responsibilities. Most federations find it difficult to finance it projects. They think that external fund imposes restrictions on the their performance regarding both its work and the involvement of youth. On the contrary, the youth had another view. They found that the potential of youth federations within the current situation (poor funding, shortage of local resources and reliance on external funds) create a real barrier in front of the youth achieve their needs. They also believed that the neighborhood corner project has doubled their skills. They described programs provided by federations as lacking to projects that draw the attention of the youth. They saw the projects as spontaneous. And as they implement the vision of the donor, they are far away from the Palestinian reality.